

آخر ساعة
العدد ٧٣٠ - ٢٠ اكتوبر ١٩٤٨
تحدى !.
الممثلة جرير جارسون

# عبقريات

## قيمة الشاب

قال عمر بن الخطاب :
ـ انى لأرى الشاب فيعجبنى فاسـال :
ـ هل له من كسب ؟
فيقـال :
ـ لا . . .
فيسقط من عينى !

## عند ما تتكلم اشعة القمر

يكن لك مثل فتنتى وجمالى ، ولتحبى كل ما أحب وكل ما حبنى . . احبى المـاء والسحاب ، والليل السكون ، والبحر اعجاج ! احبى العاشق الذى لن تعرفيه ! احبى الزهـور التى لم تنبتها الطبيعة ، حبى العطور الفواحة المسكره ، احبى القطط المستلقية فى تراخ ، ذات الاصوات العذبة التى تحكى تنهدات النساء !

اجـل ولتكونى فتنة عشاق ، وموضع الاجـلال من سمارى وندمائى ولتسـتوى ملكة على عرش من افئـدة الرجال ذوى العيون الخضراء ، الذين تحويهم احضانى كل ليلة . هؤلاء الذين بفتنهم البجر ، البحر المتنائى الاطراف ذو اللجة المصطخبـة الخضراء ، والمكان الذى لن يعشره والمراة التى لن يهتـدوا اليها ، وازهار الشر المتـوقدة كمجامر كاهن مجهـول ، واعطور المثيرة المستبدة بالغرائز ، والوحـوش الضـارية التى ترمز شـهواتها المشبـوبة الى حماقة هؤلاء المساكين .

( بودلير ، على محمود طه )

## بلا حب

ايتها النـيران اندلعى . . والتهمى كل ما تمتد اليه اسنانك الوحشـية . .

ايتها العواصـف ثورى . . واقلعى كل اشجار الحياة . .

ايتها ابحار أصخبى واغزى الشاطىء الصخرى الذى يقف فى سبيل سلطانك ومجـدك . . . ومطامعك . . .



ـ انا حبيته من اول نظرة . . . لحسابه فى البنك !

ايتها الحياة تمردى . واملاى العالم ضحايا ودماء ودموعا !! فلا معنى للسـلام بدون حبيبى !!

( تنيسون )

## فلسفة الدموع . . .

● ابعدوا عني هذه العيـون الحالمة . . . انها تعتصر قلبي دماء ودموعا .

( ملتون )

● باالهي . . . من كان يظـن أن مستقبلى وحياتى يقبعان وراء سحر عينيها ! !

( شوبير )

● سـانسى يوما انى عشت ، وسـانسى يوما انى التقيت بك ، وسانسى يوما انى لك وانك لي ، ولـكننى لن انسى قط ذلك اللحن الخالد الحزين الذى كانت تعزفه عيناك ، دموعا ، كلما التقت شفتاى بشفتيك .

( شوبان )

● لشد ما احببتك ياشارلوت . . احببتك . . وانا ارى الدموع الدقيقة الصافية تتالق فى اعماق عينيك . . لقد كان يخيل الى ان كل دمعة تقول لي :
ـ احبك . . احبك الي الابد . .

( جوته )

## النهـاية . . .

كان الموسيقار المعروف باجانينى يعزف فى حفلة ارستقراطية . . وفجاة انقطع احد الاوتار . . . ولكنه لم يتوقف . . . واخـذ يعزف على الاوتار الثلاثة الباقية . . ومرة اخرى انقطـع الوتر الثانى . . ولم يتوقف الفنان . . وراح يكمل اللحن . . وانقطع الوتر الثالث . . وهنـا نظر باجانينى الي جمهور المسـتمعين وقال والابتسامة الدقيقة تزين ثغره :
ـ الا تعتقدون ايها السادة . . أن وترا واحدا يكفى لاكمال اللحن الخالد الذى بداته . . . ؟

وما كاد الموسـيقار ينتهى من لحنه . . حتى انقطع الوتر الاخير . . فابتسم ابتسامة مرة وقال :
ـ هذه هى نهاية اللحن ايهـا السادة . . وما اشبهها بنهاية كل فرد منا ! !

## حكم من اطراف العالم . . .

● الطبيعة لحن تكمله المراة

( مثل انجليزى )

● اعطنى قلبا واحدا مخلصـا اغز لك به قلوب جميـع النسـاء

( مثل فرنسى )

● اضرب . . . اضرب دائمـا بشدة حتى يلين المستحيل

( مثل المانى )

● حياة او لا حياة . . . سنحيا دائما خالدين !

( مثل روسى )

● غرام الشيوخ كالشجرة العتيقة جذورها فى الارض ! !

( مثل نرويجى )

# بَختك هذا الأسبُوع

كامل عبـد الرحيم بك
سفير مصر فى أمريكا
من مواليد ٢٧ أكتوبر ١٨٩٧

**المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :**
● أسبوع هادىء الى درجة الملل لاتقلق فايام الاسبوع سبعة لاغير . .

**المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :**
● لم الحزن والدنيا مقبلة عليك انزع تلك الاوهام التى تشغل بالك .

**المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :**
● لا تتردد فيما أنت مقدم عليه ان الظروف تساعدك فاقدم . .

**المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :**
● ستحضر زوبعة تبدو كعاصفة ثم لاتلبث أن تدرك انها زوبعة فى فنجان .

**المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية**
● انك متضايق من حياتك التى تسير على وتيرة واحدة حاول ان تغيرها ولكن بحذر . .

**المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :**
● ابتعد عن المشروع الذى سيعرضه عليك احد الاصدقاء . . انه خيالى أكثر من اللازم

**المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :**
● سوف تضطرب قليلا بسبب ازمة عاطفية ثم تزول الازمة وتسترد هدوء اعصابك .

**المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :**
● لا تعبس كثيرا ولا تقابل كل شىء بالحزن فالحياة لا تساوى الحزن ولا التعب . .

**المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :**
● انت معرض لازمة عصبية اذا لم تعرف كيف تضبط أعصابك وتريح جسدك المتعب .

**المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :**
● امامك رحلة طويلة تعود منها موفور الصحة ضاحك السن

**المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :**
● هذا الاسراف . . متى ستتخلى عنه ؟ . .
اقبض يدك قليلا حتى لا تحتاج الى انسان .

**المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :**
● سوف تسافر الى مكان بعيد وتقضى فترة تمر فيها بتجربة جديدة

# الفن . . كفاح وعقيدة ومثالية !

انتخبت اخيرا بيتى جرابل «ملكة للفن» فى امريكا ، فى مباراة تقدمت اليهـا نحو ثلاثين ممثلة سينمـائية يمثلن جميع شركات الافلام فى هوليـوود . . وبذلك اصبحت بيتى جرابل النجمـة السينمائية الوحيدة التى تحمل لقبين وهما : ملكة الفن وصاحبة اجمل ساقين !!

ولبيتى جرابل راى خاص فى الفن والفنـانين : فهى تعتقد ان الله هو الفنـان الاعظم . . . وانه منح الفنان رهافة الحس ، ورقة الوجـدان ، وسعة الخيـال . . وحصه بفلسفة فى الحياة تختلف عن الفلسفة المادية التى تسيطر على افكار الآخرين . .

فالمادة فى حيـاة الفنان الحق لا قيمـة لها . . اذ هو يعيش ليومه : يغمض عينيه على ماضيه لانه لايعنيـه ،

والطبيعـة كلهـا تنعكس على روح الفنان الاصيل : فهو يستمد وحيه والهامه من الزهرة الذابلة على شاطىء البحر ، ومن دموع الثكالى اللاتى سقط ابناؤهن فى حومة الوغى ، ومن زمجرة الريح وهي تعصف بالاشجـار ، ومن ثورة البـراكين ، ومن اشـعة الشمس .

وروح الكفاح تتمثل فى الفنان الاصيل . . . تتمثل فى الابتسامة الرقيقة الحالمة وهو يواجه اقسى ازمات حيـاته ، فى الابتسـامة الساخرة او الضحكة المـرة . .



# اليهود خرقوا الهدنة ٤٣١ مرة !

المجدل من مندوب « آخر ساعة » :

انتهى القائد العام للجيوش المصرية المحاربة فى فلسطين من اعداد مذكرة نهائية للجنة مراقبة الهدنة فى فلسطين . . وقد اثبت القائد العام للقوات المصرية المحاربة فيها فى هذه المذكرة ان اليهود خرقوا الهدنة ٤٣١ مرة وانه قدم فى كل مرة من هذه المرات تقريرا بالتفاصيل الى لجنة مراقبة الهدنة وكان القائد العام قد قال للجنرال لاندستروم رئيس مراقبى الهدنة ورئيس اركان حرب الوسيط :

انا لا استطيع أن اسكت على هذه الاعتداءات المتوالية . . وانا مسئول عن القوات التى اقودها

وقال الجنرال لاند ستروم انه يرجو ان يتمكن من اتخاذ خطوة حاسمة تضع حدا لاعتداءات اليهود على الهدنة !

واضطر القائد العام الى أن يقدم مذكرته الاخيرة التى تسجل على اليهود كل هذه الاعتداءات على الهدنة منها مايقرب من مائتى اعتداء بواسطة الطائرات !

وقد قال القائد العام لمراقبى الهدنة وهو يشرح لهم الموقف :

— أظن انه ثبت لكم بوضوح ان اليهود لايحاربون الا فى الهدنة ! !



صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية يؤدى الصلاة فى الحديقة الخلفية لقصر رغدان فى عمان . . . وجاءت احدى القطط التى تعيش فى القصر ثم جلست امام الملك عبد الله وهو يؤدى الصلاة . . .
وفرغ جلالته من صلاته وربت على القطة البيضاء وقال : خيرا . . . عسى ان تكون فالا حسنا . . .

## مصر احترمت الهدنة

ظلت مصر تحترم الهدنة ال[illegible] آخر لحظة برغم استمرار خرق اليهود وعدم قيام مجلس الام[illegible] بأى عمل يوقف اعتداءاته[illegible] المتكررة ، وبرغم ان لجنة الهدن[illegible] أبلغت سكرتيريه المجلس بحالات شهد فيها مراقبو الهدنة صراح[illegible] باعتداء اليهود عليها . . !

وقد ظهر أنه فى المرات القلي[illegible] التى شكا فيها اليهود من خر[illegible] الجيش المصرى للهدنة — وكانت هذه الشكاوى لمجرد التعمي[illegible] والتضليل — كانت لجنة الهد[illegible] تنتدب على الفور لجانا للتحق[illegible] تقابلها السلطات المصرية دائم[illegible] بصدر رحب وتحاول اقناعه[illegible] بالدليل وقد حدث فى آخر مف[illegible] وكان ذلك منذ أسبوع أن وصلت لجنة يرأسها اثنان من مراقبى الهدنة من حيفا برتبة كولون[illegible] وقابلا القائد العام المصرى وقا[illegible]

— ان معنا تبليغا لك هذا نص[illegible]

« شوهدت القوات المصر[illegible] فى قطاع ( . . . . ) تجر[illegible] بعض عمليات الحفر وبث الا[illegible] فيجب أمرها بالكف فورا »

وقد قال القائد العا[illegible] انه يرفض أى تبليغ . . . ثم[illegible] لمراقبى الهدنة انه ض[illegible] لاطمئنانهم هم سينظم لهم ز[illegible] للمنطقة التى زعم اليهود الجيش المصرى تقدم ال[illegible] وحصنها

وحدث فى الوقت الذى كا[illegible] السلطات المصرية فيه تس[illegible] للجنة الهدنة عملها أن ك[illegible] الكولونيل كوكس مراقب اله[illegible] فى قطاع القدس يحقق فى ش[illegible] اضطره التحقيق فيها الى يزور بعض النقط المتنازع عليها ولما أراد الكولونيل كوكس يطوف بهذه المنطقة قال له الهاجاناه فيها : اذا تقدمت واحدة فسوف آمر باطلاق [illegible]

## كيف نشب القتال فى منطقة النقب

من مندوب آخر ساعة فى ميدان القتال :

اربعة ايام ومنطقة النقب تتفجر بالحمم والنيران

ولقد بدات المعارك عند نقطة ( . . . ) ثم شمل كل القطاعات فى هذه المنطقة الشاسعة عندما تقدمت قوات من الهاجاناه فاحتلت تبة المجحظ واتصل القائد العام للقوات المصرية المحاربة فى فلسطين تليفونيا بالكولونيل الفرنسى « ديرمولان » وهو رئيس مراقبى الهدنة فى الناحية المصريه وطلب منه الحضور فورا الى مقر القيادة واتصل الكولونيل « ديرمولان » بهيئة أركان حرب مراقبى الهدنة فى حيفا يبلغها الامر فأوفدت له ضابطا أمريكيا من المراقبين هو الليفتنانت كلك وتوجه الاثنان الى مقر القيادة العليا للقوات المصرية المحاربة وبعد ان شرح القائد العام المصرى على الخريطة كل تفاصيل الموقف وابان ان النقطة التى هاجمها اليهود كانت فى يد العرب دائما قال للكولونيل الفرنسى :

— ألا تذكر ياكولونيل انك كنت معنا عندما سقطت احدى طائرات اليهود على هذه التبة وكيف انك سجلت الحادث يومها على انه خرق للهدنة اى ان هذه المنطقة كانت عربية . . .

وتذكر الكولونيل بالفعل هذه الواقعة فقال :

— اننى اذكر ذلك تماما واوافقك على رايك ولكنى ارجو ان تعطينى فرصة ٤٨ ساعة لادبر امرى . . وقال القائد العام المصرى :

— انى آسف . . ولا استطيع مطلقا ان امهلك الى أكثر من طلوع الفجر . . .

وتدخل الليفتنانت كلك الامريكى فى الحديث فقال :

— الا تعطينا مهلة لنتصل بالجنرال رايلى ؟

وقال الكولونيل ديرمولان :

— اذن أعطنى مهلة حتى الساعة الخامسة بعد الظهر . .

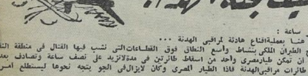
وقال القائد العام المصرى

— يؤسفنى أن سلامة قواتى تدفعنى الى ان ارفض هذا الطلب وان اقول لكم ان هذا انذار نهائى وانه اذا لم يجل اليهود عن الموقع قبل ضوء الفجر فانى ساضربهم بمدافعى

وخرج مراقبو الهدنة وفى أضواء الفجر الاولى بدات المدفعية المصرية تدك نقطة ( . . . ) وفى الساعة العاشرة صباحا كانت قوات المشاة المصرية تزحف نحوها فى حمى المدفعية لطرد اليهود

وبدات المعارك حين بدأ اليهود يهجمون واندفعت القوات المصرية تردهم على اعقابهم . .





## طيار مصرى يخيف لجنة الهدنة !

غزة — من مندوب آخر ساعة :

قامت السلطات المصرية هنا بعملية اقناع هادئة لمراقبى الهدنة . . .

فقد حدث أن قام سلاح الطيران الملكى بنشاط واسع النطاق فوق القطاعات التى نشب فيها القتال فى منطقة النق[illegible] وكان من اثر هذا النشاط ان تمكن طيار مصرى واحد من اسقاط طائرتين فى مدة لاتزيد على نصف ساعة وتصادف بعد[illegible] بقليل ان مرت طائرة من طائرات مراقبى الهدنة فاذا الطيار المصرى وكان لايزال فى الجو يتجه نحوها ليستطلع امر[illegible] وقد روى قائد طائرة الهدنة ماحدث بعد ذلك فقال :

— شاهدت الطيار المصرى — وكنت قد سمعت بما حدث قبل مرورنا — يقترب منا ثم يرتفع وينقض فى دائرة كامل[illegible] حولنا . . . وجاءت لحظة اعتقدت فيها ان مصرعنا أصبح أمرا لامفر منه وفتحت نافذة الطائرة واخرجت منها علما ابيض[illegible] اخذت الوح به للطيار . . . وفى أحرج لحظة . . . اللحظة التى اعتقدت واعتقد زملائى معى أن حياتنا قد انتهت وان[illegible] لانلبث ان نهوى من حالق وجدنا الطيار يرفع لنا ابهامه وهى اشارة معناها :

— حظ سعيد . . .

ثم اذا هو يشير لنا على ناحية غزة . . . وفهمنا انه يطلب منا النزول فيها ولم يكن هناك مفر من الاذعان .

وقد قال مراقبو الهدنة بعد مانزلوا من الطائرة فى مطار غزة ان الطيار المصرى سبب لهم حالة شديدة من القلق و[illegible] معهم بمناورة ارهابية مخيفة ! !

وقد تمكن الضباط المصريون هنا فى غزة من اقناع مراقبى الهدنة بعد ما اقنعوهم ان حركات الطي[illegible] المصرى حولهم كانت لمجرد استطلاع امرهم والتحقق من طائرتهم بدليل انه لما تثبت من ذلك اشار لهم مامعناه [illegible] حظ سعيد ! !

أسرار

# الصهيونيون كانوا يريدون دخول .. دمشق وبيروت

صرح كبير عربي ان العرب وقع فى أيديهم خطة سرية لليهود لمحاولة دخول دمشق وبيروت. وان الجيش المصرى أفسد هذه الخطة، وقضى على هذه الاحلام!

### الطلبة المحكوم عليهم وناظر السعيدية

قال ناظر المدرسة السعيدية لولي امر احد التلاميذ من المحكوم عليهم فى قضايا الاغتيالات السياسية : انه لا يستطيع قبول اي طالب من المحكوم عليهم لانهم « قليلو الادب » !

فقال له ولى امر التلميذ : انه لم يرد فى حكم محكمة الجنايات اى تلميح الى قلة الأدب !

ويقول أولياء أمر هؤلاء التلاميذ : ان منعهم من دخول المدارس هو حكم بأعدامهم !

* * *

تلقت بعض الدوائر المطلعة انباء من نيويورك تدل على ان المستر ديوى مرشح الجمهورية فى انتخابات الرياسة المقبلة سينال اغلبية ساحقة على المستر ترومان .

* * *

### مؤامرة

**وضع البوليس المصرى يده على مؤامرة ، اشترك فيها بعض اليهود فى مصر، وبعض الصهيونيين فى الخارج ... وقد استطاع البوليس أن يحبط المؤامرة تماما . والقى القبض على الذين اشتركوا فيها من اليهود المصريين !**

* * *

تتوقع الدوائر المسئولة فى القاهرة أن يصل اليها بين يوم وآخر سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن .

* * *

أرسل المستر ستانتون جريفيس السفير الامريكى فى القاهرة تقريرا الى حكومته يقول فيه ان الاعانة الامريكية للاجئين العرب غير كافية...



كيف ينتقم ترومان لنفسه من ستالين

# الخطوة التالية ..!

بقلم كامل الشناوى

فى الاسبوع الماضى قابل المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض فى السفارة البريطانية دولة النقراشى باشا . ودامت المقابلة وقتا طويلا . وذاع ان مستر اندروز تباحث مع النقراشى باشا فى الحالة الدولية ، وموقف مصر من الحرب القادمة ، وما ينبغى اتخاذه من خطوات لحل المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا .

وعلى أثر انتهاء المقابلة صرح مستر أندروز لمندوبى الصحف بأن بريطانيا مستعدة لاستئناف المفاوضات ، ولكن على مصر ان تخطو الخطوة الاولى ..

ولما غادر النقراشى باشا مكتبه سأله مندوبو الصحف عما دار بينه وبين الوزير البريطانى فابتسم كعادته ، وكعادته لاذ بالصمت ولم يقل شيئا !

وقد ظن الصحفيون ان النقراشى باشا قد قبل وجهة نظر بريطانيا فى فتح باب المفاوضات قبل الجلاء ولذلك آثر السكوت ولم يتكلم !

ولكن الذى حدث كان عكس ذلك ... فقد أكدت الانباء أن النقراشى باشا صارح مستر اندروز بانه لن يدخل فى اية مفاوضات مع بريطانيا قبل جلاء القوات البريطانية عن مصر .

وطارت هذه الانباء الى لندن ولم تعثر عليها مصر ، الا فى بريد الصحف الوفدية ! ففى صباح يوم السبت نشرت جريدة «المصرى» «ان المعلومات التى لديها تدل على ان الحكومة البريطانية كلفت القائم بأعمال السفارة البريطانية ان يقابل دولة النقراشى باشا ويستطلع مدى استعداده ، وتدل النتيجة على أن دولته مازال عند رأيه الاول من انه لايجرى اية مفاوضة ، فى اية تسوية الا بعد جلاء القوات البريطانية عن منطقة القنال»

وهذا الذى قاله النقراشى باشا لمستر اندروز كنا نظن انه يعبر عن رأى المصريين جميعا ، فان فكرة المطالبة بالجلاء قبل المفاوضة لم تنبع من ذات النقراشى ، ولم يفرضها دولته على الشعب ، ولكنها نبعت من الشعب وفرضها الشعب على الساسة جميعا .. كنا نظن ذلك ! ولكن يظهر أن ظننا ليس صحيحا تماما .. فقد ادلى هيكل باشا اول امس بتصريح لجريدة «الزمان» قال فيه :

« كانت مفاوضات سنة ١٩٤٦ موشكة ان تؤدى الى اتفاق بين مصر وانجلترا لولا التشبث بمسائل تافهة يعتبرها بعض الساسة الانجليز انفسهم غير جوهرية .. ولا اريد التعرض لما حدث فى مجلس الامن اثناء عرض القضية المصرية .. ولكنى مقتنع بأن الحالة الدولية التى يشير اليها مستر تشابمان اندروز فى تصريحه والتى تعيد الى الذهن الحالة الدولية فى عامى ١٩٣٥ و ١٩٣٦ وهى الحالة التى أدت الى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ تقتضى ألا تكون المسألة بيننا وبين الانجليز مسألة تحد ... بل مسألة حرص على تحقيق ما يكفل السلام العالمى على اساس المبادىء التى نص عليها ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وفى مقدمتها مبادىء حسن الجوار ومساواة الشعوب فى السيادة »

انتهى تصريح هيكل باشا .. وهو كما ترى تصريح مريب !! والهدف الذى يرمى اليه هيكل باشا من الوضوح بحيث لايخفى على أكثر الناس سلامة نية ، وحسن ظن بمعاليه ، انه يدق باب المفاوضات بكلتا يديه ... ويدق بلهفة واستعجال ، وبلا شروط ... وهذا فى الوقت الذى تشترط فيه مصر ألا تفاوض الا بعد الجلاء . . . وهو يريدها مفاوضات على نحو المفاوضات التى انتهت بمعاهدة سنة ١٩٣٦ فان الظروف الدولية التى سبقت تلك المعاهدة ـ كما يقول معاليه ـ تشبه الظروف الدولية التى تحيط بنا الآن .. ومنطق الحوادث يقتضى أن نحصل اليوم على معاهدة شبيهة بالمعاهدة التى عقدت بالامس .. وهذا متى ؟ فى الوقت الذى أجمعت فيه الامة على التخلص من هذه المعاهدة ! حتى الذين وقعوها تبرأوا منها ، واستغفروا من ذنبهم الذى اقترفوه !

وليس هذا فقط كل مافى تصريح هيكل باشا . . . فان معاليه يبدى مايشبه الاسف والحزن على ماحدث فى مجلس الامن أثناء عرض القضية المصرية .. فيقول انه لايريد أن يتعرض لذلك ! وما حدث فى مجلس الامن هو أن مصر صرخت فى وجه بريطانيا : اخرجي من بلادنا !

فهل يريد هيكل باشا الا يتعرض لصرخة مصر فى وجه بريطانيا ... لانه غير موافق على هذه الصرخة ؟ ولكنا نظلمه اذا قمنا نحن بالافصاح عن ارادته ... فلندعه يفصح هو نفسه عما يريده اذ يقول فى تصريحه ان الحالة الدولية « تقتضى الا تكون المسالة بيننا وبين الانجليز مسالة تحد .... »

وهكذا يعلن هيكل باشا بفصيح العبارة انه لا يوافق على سياسة التحدى لانجلترا ... ويبقى أن نبحث عن الهدف الذى يرمى اليه ؟ فهل يريد ان يفاوض انجلترا من غير أن يتحداها ؟ ان التحدى كما يفهمه هيكل باشا هو أن نقول للانجليز اخرجوا من بلادنا ... فهل سيفاوض الانجليز ليقول لهم لا تخرجوا من بلادنا ... ؟

عبثا حاولنا ان نقنع انفسنا بأن هيكل باشا لم يؤذ قضية بلاده بهذا التصريح الذى يستجدى فيه المفاوضة مع الانجليز بينما رئيس الوزراء يقول للانجليز ان مصر لن تفاوضكم الا بعد ما تجلون عن اراضيها ! !

لقد كان سهلا ان نقنع انفسنا بحسن نية هيكل باشا لو ان هناك شكا فى ذكاء معاليه فكنا نعزو خطورة تصريحه الى ضآلة الفهم ، أو القناعة فى الادراك ... ولكن ذكاء هيكل باشا لا شك فيه !

بل كان سهلا ان نقنع انفسنا بحسن نية هيكل باشا لو ان مطامعه كانت مثل ذكائه ، فوق الشبهات !!

وأخيرا كان فى استطاعه هيكل باشا لو انه قصد بتصريحه احراج النقراشى باشا وحده ، ولم يقصد احراج مصر كلها . . كان فى استطاعته أن يأخذ على النقراشى باشا اكتفاءه بانه لن يفاوض الا بعد الجلاء ومطالبته أن تكون خطوة مصر التالية انذار بريطانيا بخروج جنودها من بلادنا ، وتصفية المسائل المعلقة بيننا وبينها فورا ، قبل أن تفجأنا الحرب ، لكى نعرف اين مكاننا فى صفوف القتال اذا حاربنا ؟ والى أين نتجه بأمانينا اذا ما وقفنا على الحياد؟ فهذه هى الخطوة التالية التى يجب على مصر ان تخطوها الآن !

ويبقى أن ننبه بعض ساستنا الى ان فكرة الجلاء قبل المفاوضة لم تعد بالفكرة التى تقابل بالسخرية والابتسام ... فان هذه الفكرة حين نادى بها الحزب الوطنى رماه خصومه من المصريين والانجليز بالخبال ثم لم تلبث أن أصبحت فكرة المصريين وفكرة الانجليز ايضا ... ففى اثناء مناقشات مجلس الامن لحل أزمة برلين ، قال مندوب بريطانيا لمندوب روسيا اننا لا نستطيع مفاوضتكم قبل أن ترفعوا الحصار عن برلين . لان هذا الحصار يجعل المفاوضات غير حرة ...

وما تقوله بريطانيا لروسيا .. هو نفسه الذى قلناه ولن نقول سواه ، لبريطانيا ...

كامل الشناوى

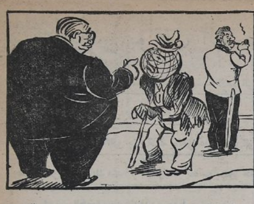
شيوعى باشا ـ الروس عاملين قنابل ذرية شخصية ماتصيبش الا اللى بيكرهوا الروس ..



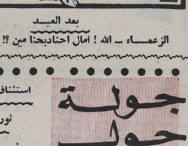
بعد العيد

الزعمـــاء ـ الله ! أمال احنا دبحنا مين ؟!

ينتظر أن يجتمع النقراشي باشا بالدكتور هيكل باشـــا خلال هـذين اليومين . وقد جرى بينهما حـديث تليفوني أول أمس .



بيفن لمجلس الامن ـ ازاى نرجع نتفاوض مع ستالين .. ده بيعاملنا فى المفاوضـــات زى ما كنـا بنعامل المصريين !



جولة حول الدولة

ان مايجرى فى فلسطين الآن هو استئنـاف فعـلى للحرب بين العرب واليهود !

وقد بدأ اليهـود استئنـاف القتـال ، أو على الأصح تحدونا فقبلنا التحدى،وواجهنا اعتداءهم بحملة تاديبية عنيفة دفعوا ثمنها دماء ، وعتـادا ومصانع للذخائر وبضع مستعمرات !

وقد كان اقدام اليهـود على الحرب موضع دهشة فى كل مكان وتساءل النـاس هل اليهود من القوة بحيث يهاجون قوات الجيش المصرى ، هكذا ، علنا ، ومن غير مبالاة ؟

والواقع أن اليهود لم يهاجوا قواتنا بدافع من شجاعة أو قوة ولكنهم هاجمونا بعدما وجدوا أن خرقهم للهدنة وقتلهم للوسيط الدولى والمراقبين الدوليين ، واعتداءاتهم المتكررة على مواقع الجيوش العربية ... لم تقابل جميعا بغير الاحتجاجات ولا شيء سوى الاحتجاجات... وقدنامت هذه الاحتجاجات نوما عميقا فى سلال الاوراق المهملة ... ولم يوقظها من نومها طلقات مدافع اليهود ، ودوى قنابلها فوق جبهات الجيش المصرى ، والجبهات العربية، والحرم الشريف !!

وقد ظنوا أنهم اذا هاجمونا بقوات منظمة فاننا لن نردعليهم، ونترك لهم أماكننا احتراما للهدنة التى لم يعد فى استطاعة احد ان يحترمهـا ، حتى مجلس الامن الذى فرضها ... حتى المراقبين الذين عينهم مجلس الامن للمحافظة عليها !

وتعتقد الدوائر المسئولة أن ماقامت به القوات المصرية ، ليس خرقاللهدنه ، ولكنه رد مهذب.. على عدوان اليهود ، او بعبـارة أخرى احتجاج كتب باللغة التى لا يفهم اليهود غيرها... ويظهر أن مجلس الامن أيضا لايفهم غير هذه اللغة !

فعلى أثر قيام القوات المصرية برد عدوان اليهود عقـد مجلس الامن امس اجتماعا استثنائيـــا لبحث الموقف الخطير الناشىء عن استئناف القتال فى فلسطين

* * *

استئناف القتال فى فلسطين

ثورة هيكل باشا

رئيس الشيوخ القادم

اندماج الكتلة فى الوفد !!

وتعددت المقابلات والمشاورات بين رئيس الاحرار ، وأقطاب الاحـرار ! وقيـل ان الوزراء الدستوريين متضامنون مع رئيس حزبهم... ثم قيل أنهم متضامنون مع الوزارة هم وفريق كبير من الدستوريين يرون أن شكوى هيكل باشا من أنه طلب فرنكات سويسرية فلم تصرف له الا بعد تردد طويل ... أمر لاعلاقة له مطلقا بالمسائل العامة !

وأن غضبه من اختيار خشبة باشا لتمثيـل مصر فى هيئـة الامم المتحدة بدلا من معاليه... لم يكن له موضع ولا مبرر ! فقد نجح خشبة باشا بصورة لاشك انها تقض مضجـع هيكل باشـا وتؤرق جفون معاليه

ولكن هيكل باشا احصف من ان يختـار لاشتباكه مـع الوزارة ميـدان الفرنكات السويسرية ... أو ميـدان اختيار خشبة باشا لتمثيل مصر ولهذا اختار ميدان وزير الاشغال الدستورى . وكيف أن النقراشى باشا رفض الاسمين اللذين رشحهما حزب الاحرار ، وهمـا احمد عطية باشا وشوان محفوظ باشا ! وحاول ان يثير الاقطاب غضبا لكرامة الحزب ... وقد اقتنـع اكثر الدستوريين بأن الاسباب التى استقال من أجلها عطيه باشا من هـذه الوزارة بالذات لاتزال قائمة ، وهى اسبـاب تتعلق بالخلاف فقط فى وجهات النظر .

اما هيكل باشا فلم يقتنـع بهـذا ، ولم يقتنع ايضـا بأن الاسباب التى تمنع شوان باشا من دخول الوزارة هى الاسباب التى جعلته يخرج من وزارة محمد محمـود باشـا قريبـة ورئيس حزبه ... وكان هيكل باشا شخصيا عضـوا فى تلك الوزارة !!

***

بقى ان نسال : لماذا يغضب هيكل باشا على هـذه الصورة العصبية الحادة ؟

هل اخذ على المقادير عهـدا ان يتولى الحكم بمجرد هـدم الوزارة الحاضرة ؟ ان هيـكل باشا يعلم ان امامه كثيرين ، بل انه يعلم ان خشبة باشا اقرب الى الوزارة من معاليه !

او ان معاليه قام بهذه الضجة وجعل منها حرب أعصاب ، لان بينه وبين مدة رياسـة الشيوخ أياما معدودات ... فان مدته تنتهى فى شهر يناير القادم !

ويريد ان يعلم من الآن . هل ستتجدد مدته ، أو ان النيـة انصرفت الى تعيين سواه

فهل هذا هو سر الغضب ؟

اننا لانسال هـذا السـؤال وحدنا فقد ساله معنا ،بل قبلنا، كثيرون من أقطـاب الاحـرار انفسهم ...

* * *

وقد مرت زيارة النحاس باشا لمكرم باشا بمنتهى الهدوء ... فان الناس يتوقعون ان يصبح حزب الكتلة بين لحظة وأخرى لجنة فرعية من لجان الوفد...

وقـد غضب بعض أقطـاب الوفد من زيارة النحاس باشا لمكرم باشا فى داره وقالوا : اننا نفهم ان يترامى مكرم باشا على اعتاب النحاس باشا ،تكفيرا عن تجريحه له واتهامه بشر التهم فى نزاهته ، ووطنيته ، ولاتزال أثار هـذا الاتهام عالقة بشخص النحاس واقاربه ، بل ان هـذا الاتهام كان سببا مباشرا فى اقالة الوزارة النحاسية ، والقضاء على الوفد كحزب سياسى .

اما حزب الكتلة . فلـم يثر اقطابه لسبب بسيط .. هـو ان حزب الـكتلة ليس فيـه اقطاب !!

آخر الأخبار

قال لنا دسوقى أباظة باشا ان ماذكر عن الخلاف بين الدستوريين والسـعديين سابق لاوانه فان رئيسى الحزبين لم يجتمعا بعـد ولم يتنـاولا بالبحث مايوجب الخلاف .

سئل جلال فهيم باشا عن رأيه فيما طرأ على العلاقات بين السعديين والدستوريين فقال : أن الكلام فى هـذا من حق رئيسى الاحرار والسـعديين وحدهما ، وعقب قائلا : ان المسائل المعلقـة بين الحزبين يجب أن تحل بسرعة

قال جـلال باشــا لمندوبى الصحف ان أكثر أسباب الخلاف ترجع لاعتبـارات شخصيـة .. فهناك مثلا عضـو فى الحزب أراد ان يعين نجله عمـدة وظهر من تحريات الداخليـة أنه لايصلح فغضب العضـو وثار ! وهناك عضـو أراد أن يعين نجله وكيلا للنيـابة وكان ترتيبه متأخرا فلم يعين ، فغضب العضـو وثار .. وهكذا .

اقترح معالى حيـدر باشا أن تقام دار جديدة لوزارة الحربية والبحرية على الارض التى تقـوم عليها تكنات قصر النيل على أن تضم هذه الدار رياسات الاسلحة المختلفـة من طيران وبحرية وغيرها .



فى نيام نيام

النحاس باشا ـ ياترى بالطريقة دى اقدر اغسل الماضى !

انذار لأخبار اليوم

حضرة الاستاذ مصطفى أمين بك رئيس تحريره أخبار اليوم »

نشرت جريدة أخبار اليوم فى عـددها رقم ٢٠٦ الصادر اليوم خبرا لم تراعـوا فيه تعليمـات الرقابه بالرغم من أهمية مضمون الخبر وماقد يترتب عـلى ذلك من نتائج بعيدة الاثر .

من أجل هذا فانا اذ نوجه نظركم الى هذه المخالفة الخطيرة لننذر جريدة « أخبار اليوم » بأنها اذا تـكرر منها مخالفة تعليمات الرقابه استهدفت لتوقيع العقوبة الشديدة التى تقضى بها المصلحة العامة .

وتفضلوا بقبول الاحترام

الرقيب العام

عبد الرحمن عمار

تحريرا فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٨

بعد انتهاء الغارة على القاه[رة] أول أمس ، أطفئت جميع الانو[ار] الكهربائية فجاة ، وقد ظهر [أنه] حـدث خلل فى ماكينـا[ت] شركة النور . واتصلت الجها[ت] المسئولة بالشركة وطلبت اليها [أن] تصلح ماكيناتها فورا وقد عاد[ت] الحالة الى طبيعتها حوالى السا[عة] ١١ مساء

ضبط بعض اليهود وهـ[م] يرسلون اشارات ضوئية أثنـ[اء] الغارة

جاء فى تقرير رسمى أن القوات المصرية على اعتـداء اليهود كان ردا مفحما .. و[ت]والت الطائرات المصرية اغاراتها على اليهود ٤٨ ساعة باستمرا[ر]

عقد هيكل باشـا أول أ[مس] اجتماعا خاصـا حضره دسو[قى] أباظه باشا وجلال فهيم باشـ[ا] وقد اسـتعرض ثلاثتهم جميـ[ع] المسائل التى يشكو منها الاحـ[رار] الدستوريون . وفى مقدمتهـ[ا] المقعد الوزارى الخالى . وتعـ[ديل] الدوائر الانتخابية !

قال لنا عبد الفوى احمد ... ان حالتـه الصحية لاتسمح بشغل المناصب الوزارية .

اقترح حفنى محمود باشا على هيكل باشـا ان يستقيل [من] رياسة الشيوخ فقال هيكل ... انه يفكر فى ذلك فعلا !

# مجلس الامن يأمر بوقف القتال فى النقب

**قصر شايو ــ طلب الدكتور بانش وسيط هيئة الامم الى مجلس الامن ان يصدر امره الى الفريقين المتحاربين فى النقب بوقف المعارك على الفور**

**وقال السير الكسندر كادو جان انه يوافق على طلب الوسيط المؤقت**

**وقال محمود فوزى بك مندوب مصر انه يطالب بعمل حاسم لا بمجرد حل مؤقت ووافقه على ذلك فارس الخورى بك مندوب سوريا .**

**وبعد أن استعرض مجلس الامن عدة مقترحات وافق اخيرا على مشروع قرار تقدمت به روسيا وهو يقضى بوقف القتال فورا فى منطقة النقب وقد قبل المجلس هذا القرار بالاجماع.**

الوجه الحقيقى

العربى : انت مع العرب ... والا مع اليهود ؟

ستالين : انا مع روسيا !

## كل الأخبار

## الدولة

● اشتمل خطاب العرش على شرح [...]يض للاعمال التى قامت بها مصر [...]ة قضية العرب

[...] تدل التحريات التى قامت بها وزارة [...] لاجية على أن بدوى باشا سيعاد [...]يه لعضوية محكمة العدل الدولية

● تألفت لجنة عليا لمكافحة الغلاء . [...]سها دولة النقراشى باشا بوصفه [...] المالية

● ينتظر ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا فى يوم ١٣ نوفمبر المقبل وهو يوم عيد الجهاد فى احتفال رسمى كبير

وقد بدىء فى وضع برنامج الاحتفال وسيعرض على الجهات العليا خلال هذه الايام

● استاجرت وزارة العدل دارا فى مدينة بورسعيد بمبلغ ٣٥ جنيها فى الشهر ، وقد اصبحت مقرا للمحكمة الكلية، وتم تأثيثها أول أمس

● دعيت مصر الى حضور المؤتمر الدولى الذى سيقام فى امريكا لتوزيع الموجات القصيرة على محطات الاذاعة اللاسلكية .

ومصر هى الدولة الوحيدة التى ليس لها موجة قصيرة ترسل عليها اذاعاتها الى مسافات بعيدة

## الأحزاب

● لاحظ هيكل باشا ان دسوقى اباظه باشا لم يكن بين مستقبليه يوم عودته الى القاهرة ولما سال عنه قيل انه معتكف فى منزله لبرد خفيف فزاره وامضى معه اكثر من ساعة

● زار فؤاد سراج الدين باشا الدكتور هيكل باشا يوم الاحد الماضى ومكثا معا وقتا طويلا

● زار النحاس باشا ثالث ايام العيد كريمة المرحوم صبرى ابو علم باشا فى دارها وكان يركب سيارة ومعه بها حارسان وتسبقه سيارة وتتبعه اخرى وفى كل من السيارتين حراس خصوصيون

## الجيش

● فى مناسبة الاحتفال بالعيد المئوى للبطل ابراهيم الفاتح ستصدر حركة ترقيات جديدة لبعض رجال الجيش

## المواصلات

● تم وضع التصميمات الخاصة لميدان الخديو اسماعيل بحيث يصبح أوسع ميادين القاهرة

وسيطل على الميدان دار الكتب الجديدة التى ستقام على الارض المواجهة لدار وزارة الخارجية والمسجد الكبير الذى اعتزمت وزارة الاوقاف اقامته على ارض الاسماعيلية

وسيتوسط الميدان تمثال للمغفور له الخديو اسماعيل

● تم تركيب الاربعة آلاف خط التى روى تزويد سنترال القاهرة الاتوماتيكى بها حتى يتيسر تخفيف حدة أزمة التليفون ويجرى الآن تجربة هذه الخطوط تمهيدا لاجابة رغبات المشتركين الجدد

ويبلغ عدد الطلبات التى تلقتها مصلحة التليفونات عن تركيب تليفونات جديدة طبقا للاحصاء الاخير ١٢ الف طلب ..!

ويدور البحث الآن حول الاتفاق مع الشركات الاوربية على توريد اجهزة السنترال التليفونى الجديد فى باب اللوق وهو يتسع لعشرة آلاف خط قابلة للزيادة ولا ينتظر البدء فى توريد هذه الاجهزة قبل نهاية العام القادم

● ادرج فى ميزانية الدولة عن السنة المالية المقبلة مبلغ عشرة آلاف جنيه لتوسيع وتعديل ميدان عابدين واقامة تمثال للمغفور له الملك فؤاد فى وسطه

وقد تم وضع التصميمات الخاصة بتوسيع الميدان وتقدر التكاليف اللازمة له بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه ستوزع على بضع سنوات

● صدر المرسوم الملكى الخاص بالاستيلاء على المنازل التى تعترض توسيع شارع الجلاء من ناحية باب الحديد

وقد تم تمهيد ارض هذا الشارع من بدايته من ناحية ميدان الاسماعيلية ويبلغ نحو ثلثى طوله وبقى الثلث الاخير وهو يبدأ من أمام ديوان المحاسبة الى باب الحديد ومن المنتظر ان يتم افتتاح الشارع فى مستهل السنة المقبلة

● تفكر ادارة المرور فى الغاء عربات « الحنطور » نظرا لما تسببه من تعطيل لحركة المرور . وقد عرض اقتراح بمنع سيرها بتاتا فى جميع الشوارع الرئيسية والاكتفاء بتسييرها فى الشوارع الثانوية او الاحياء غير المزدحمة . ابقاء على معاش طائفة من الناس رتبوا حياتهم على ذلك ولكن لوحظ أن قصر تسييرها على احياء معينة لايمكن تحقيقه عمليا ولذلك عرضت فكرة دفع تعويضات لهذه الطائفة على ان يرخص للعربات بالسير فى العواصم الاخرى

سكران باشاطينة ــ بدال الحكومة ماتبنى بيوت للعمال ..تبنى لهم بارات يسكروا فيها !



# لن تقع الحرب هذا العام

### رأى لاميل خورى

عرف القراء الكاتب الكبير الاستاذ اميل خورى من تحقيقاته الصحفية العالمية التى كان ينشرها فى الاهرام قبيل الحرب العالمية الاخيرة وبعدها بتوقيع « ا٠خ » وقد لاقت تقديرا كبيرا فى المقامات السياسية ، لما اشتملت عليه من صحة الراى ، وسلامة التقدير

واميل بك يشغل الآن منصب وزير لبنان المفوض لدى حكومة ايطاليا ، وقد اجتمع به مندوب « آخر ساعة » فى روما وجرى بينهما حديث حول موقف ايطاليا من الحرب القادمة ، والموقف الدولى بصفة عامة ، فقال اميل بك :

« ليس فى وسع ايطاليا ولا غيرها من الدول الغربية ان تختار بين سياسة الحياد وبين سواها ، فايطاليا واوروبا الغربية كلها واقعة بين قوتى اجتذاب اصبحت محاولة الجمود بينهما محاولة فاشلة خاسرة . ولا تستطيع اية دولة من هذه الدول فى حالة وقوع الاصطدام بين القوتين ان تبقى على هامش الحوادث فلابد لها من النزول فى المعركة او من تحمل كوارثها دون ان تكون لها حرية التفكير او حرية الحساب بين حظوظ النصر وحظوظ الهزيمة . وكيف يمكن لايطاليا او غيرها من الدول الغربية ان تفكر فى الحياد بعد قبولها مشروع مارشال . فقبول هذا المشروع هو فى الواقع انضمام الى احدى القوتين اى الى الجانب الامريكى

أما الخلاف بين روسيا وأمريكا فهو من أشد ماعرفه التاريخ وحله يستعصى يوما بعد يوم . لان كلا الفريقين عنيد وكليهما قوى فلا يقبل اى تراجع عن موقفه .

أما الحرب فلا أظنها واقعة بالسرعة التى يظنها المتعطلون الذين يغشون مجالس الناس ، ويخلقون فيها جوا من الذعر والتشاؤم . وعدم نشوب الحرب فى القريب سببه ان الخصمين قويان جدا ولولا علم كل منهما بقوة الآخر لوقع الشر فى هذا الصيف ...




# أسئلة ؟

علمنا أن بعض النواب المحترمين قد أعدوا اسئلة للحكومة ، عن: لماذا لم تصدر أمرا عاما بالقاء القبض على اليهود الى ان تنتهى الحرب بيننا وبين اليهود ؟

وقد أشار بعضهم الى انه عندما قامت الحرب الماضية بين المحور والحلفاء ألقت السلطات المصرية القبض على جميع الرعايا الالمان والطليان فى مصر ، بلا استثناء . حرصا على سلامة الدولة الحليفة التى تحارب الالمان والطليان !

واليوم لا تزال مصر مشتبكة فى حرب مع اليهود والصهيونيين . وقد قام الصهيونيون بغارات على المدنيين المصريين ومع ذلك لا يزال اليهود فى مصر يتمتعون بحريتهم فى التجسس ، والتآمر ، وارسال الاشارات أثناء الغارات !

# دخلت سجون مصر وخرجت منها

# احمل حشرات كثيرة ومحفظة خاوية !

**لا تزال الصحف الفرنسية مستمرة فى حملة من الشتائم والبذاءة على مصر . ونحن نعرض هنا ( عينة ) لهذه الحملة حتى يشعر كل من يقرؤها كيف ان الحقد وحده هو الباعث عليها ، وكيف انها ، تحوى غير الاكاذيب وانها تقوم على خيالات واوهام لا يصدقها أحد .**

**وكاتب المقال التالى فى صحيفة (لاباتاى) - او المعركة - هو المسيو مارسيل بيكارو من المصادفات الغريبة انه قاد فى العام الماضى ، وفى نفس الوقت الذى بدأ فيه حملته هذا العام ، حملة من السباب على مصر لمناسبة التجاء الأمير عبد الكريم اليها وما اسبغه عليه جلالة الفاروق من رعاية وحماية . ويذكر كاتب هذه السطور انه كان فى فرنسا صيف عام ١٩٤٧ وقرأ المقال الاول للمسيو مارسيل بيكارو وكان عنوانه : « ما هذه الـ .. مصر ، التى اخذت منا عبد الكريم ؟ » وقد نشر وقتئذ فى جريدة فرانس سوار . فارسل ردا على المقال الى الجريدة ولكن الجريدة اعتذرت من عدم نشره بحجة انه لا يتفق مع نشاطها الصحفى ..**

## J'ai connu les prisons du Caire

*Un reportage de La BATAILLE en Égypte*



«عينة» من حملات الصحف الفرنسية

### كيف وقع الحادث

... وقع الحادث على مقربة من ( البوستة ) ... فقد تقدم الى ولد صغير يعرض على أن يمسح لى حذائى مقابل قرشين . واتفقنا . وفيما هو يعبث بفرشاته جاء ماسح آخر وقبع الى جانبه ، ثم ما لبث ان طلب منى ان أسوى له حسابه ، وامد له يدى بالقرشين فيأخذهما ويقذف بهما فى احتقار الى عرض الطريق ، وهو يهددنى ويطالبنى بدفع جنيهين !

جنيهان ... اى الفا فرنك !

ورفضت طبعا ، فأمسك الاول بحذائى ، وفى نفس الوقت بدأ الثانى يثير المارة ونادى احد جنود البوليس .. وبدأ هذا الاخير يستمع للشكوى وانا فى وسط دائرة من ثائرى الاعصاب . ولم يستمع الجندى لشكواى وصدق دعوى الغلام . . . الذى قال :

— ان هذا الاجنبى القذر قد القى بالنقود الى عرض الطريق وتعرض للذات الملكية — يا ساتر يا رب ! — كما انه بصق على الارض وهو ينطق باسمه ..

### الى القسم

وكان الجمهور يتحرك من حولى ، فاسمع الشتائم ، واشهد قبضات الايدى وهى ترتفع فى الهواء . وكان عجيبا ان أصل الى ( القره قول ) دون أن أمزق اربا . واخذ الضابط يشتمنى اكثر من غيره ولكننى اعترف أن احدا لم يظهر اى دليل للتخلص منى

اخرجت الاوراق وتم التفتيش وها انذا أدخل الى حجرة السجن . ولاسباب يطول شرحها اذكر ان جواز السفر الذى كنت أحمله فى جيبى لم يكن جوازا فرنسيا

وسجنت مع خمسة رجال .. بينهم مصريان وهولندى وانجليزى ويهودى . اما الوطنيان فقد تآمرا على نظام الدولة . واما الثلاثة — فكانت تهمتهم مثل تهمتى — وهى انهم رووا ارض مصر ببصاقهم ... وانه لمن المدهش كيف أن حالات البصاق قد تعددت فى مصر خلال المدة الاخيرة ..

اما عن « التآمر » فاسمع لما يقولون :

— ان خادما طردته من منزلى قد ذهب وابلغ البوليس انى تناولت بالسخرية بعض الشخصيات الكبيرة واسرها ..

ويقول آخر :

— ان ( البواب ) يتهمنى باننى استقبل بعض الاجانب فى منزلى . ان حكم الارهاب والجستابو يسود مصر . والمعتقلات ملأى لا بالاجانب فقط .. بل بالمصريين كذلك .

### يومان بالسجن

وقضينا يومين بالسجن ، كنا ننام فيهما على الارض ونأكل فيهما قطعة من الخبز ونتبلع بشىء من الماء

واصلق سراح الانجليزى أولا . وتبعه الهولندى وانا .

اما الباقون ....

وخرجت من السجن أحمل ( قملا ) وحشرات طفيلية أخرى . ولكن حافظة نقودى كانت فارغة . وقال لى الضابط :

— انها الغرامة ... وثمن الطعام .

— غرامة ؟! ولكن اية محكمة هى التى أصدرت حكم الغرامة ؟! والطعام ؟!

ولكنى وجدت أن من الحكمة الا اعترض ... فباب السجن لا يزال قريبا .

* * *

« آخر ساعة »

**وهكذا تروى الصحف الفرنسية عن مصر اكاذيب ليس لها ظل من الحقيقة ، فى الوقت الذى تحتج فيه الحكومة الفرنسية على ما ينشر فى الصحف المصرية عن فرنسا من حقائق ليس لها ظل**

### النشل على الطريقة الامريكية

**مجلس الامن : لو اخد باله وانا بسرق المحفظة دى ... يبقى خرق الهدنه !**






# اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخر ساعة» المنتشرون فى روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة

– مرحبا باطويل العمر ..
ومد الامير فيصل اصبعه الى شفتيه يقول للضابط : هش ...

شوهد فى مارسيليا صاحب السمو الملكي **الأمير فيصل آل سعود** يرتدى الملابس الاوربية لاول مرة

ووقف سموه على رصيف ميناء مارسيليا يستقبل صاحبة السمو الاميرة زوجته ... ولم يكن الامير فيصل يضع شيئا على رأسه .. وقد عرفه الناس من شعره الاسود الفاحم ولحيته المدببة السوداء ... وما أن وقفت الباخرة على رصيف مارسيليا حتى تقدم سموه فصعد اليها .. ولم يلتفت ضابط الباخرة الى سموه الا وهو يصعد السلم الداخلى للباخرة فنظر اليه ثم عرفه على الفور فقال له :

ومع ذلك تمكن كثيرون من رؤية سموه يرتدى بذلة رمادية اللون وقميصا ابيض وكرافت زرقاء .

والطريف ان وزارة الخارجية الفرنسية انتدبت أحد موظفيها ليصاحب سمو الامير فيصل خلال اقامته فى فرنسا لحضور اجتماع هيئة الامم المتحدة ... وقد أطلق هذا الموظف لحيته بنفس طريقة لحية الامير فيصل ...

وظل الامير مع زوجته فى الجزء الخاص بها من الباخرة حتى انصرف كل الركاب فنزل سموه وهى معه ... ومعهما بعض افراد اسرة الاميرة وحرم الوجيه **يحيى البدراوى بك** ..

***

وطار من الاسكندرية الى لشبونة فى البرتغال بعض افراد أسرة **آل سافوى** الملكية لزيارة صاحبة الجلالة الملكة « **أنجريد** » زوجة الملك **أومبرتو** آخر ملوك سافوى الاحياء ...

ويبدو ان الاسطورة القائلة ان هناك لعنة تطارد آل سافوى وتختصهم بالكثير من سوء الحظ والمتاعب أسطورة تؤيدها احداث كثيرة متعاقبة ... وآخر هذه الاحداث هو أن الملكة انجريد لاحظت فى الايام الاخيرة أن بصرها يضعف بطريقة ملحوظة واستشارت أعظم اطباء اوربا وفى الاسبوع الماضى عرف أن صاحبة الجلالة الملكة فقدت قوة الابصار فى احدى عينيها . وكان نبأ مرض الملكة قد تبادر الى سمع افراد الاسرة المقيمين فى الاسكندرية .. وخف بعضهم لعيادة الملكة ومواساة الملك اومبرتو .


– لكن ازاى ياتيزه زينب تتجوز وهى ست كبيرة !
– كبيرة ازاى يابنتى ... دى اكبر منى بسنتين !

***

وفى زيورخ تنتظر اثنتان من الراهبات السويسريات اذنا بدخول مصر لتؤسسا فيها مدرسة جديدة لتخريج الوصيفات والمربيات ... وتشرف على تنفيذ هذا المشروع جمعية المراة الجديدة التى تراسها صاحبة السمو الملكى **الاميرة فايزة**

وكانت الجمعية قد قررت انشاء مدرسة من هذا النوع على غرار المدارس المماثلة فى أوربا.

وحدث فى صيف العام الماضي ان زارت صاحبة العصمة **هدية هانم بركات** قرينة **بهى الدين بركات باشا** بصحبة السيدة **حرم زكى الفار بك ،** مؤسسة كبرى من هذا النوع قرب زيوريخ فى سويسرا ثم بحثتا هناك تفاصيل المشروع

وفى هذا العام تطوعت حرم زكى الفار بك وكانت تطوف اوربا بصحبة زوجها ان تعرج فى طريقها على زيوريخ لتزور المؤسسة مرة أخرى وتتفق على الترتيبات الخاصة بالفنيين الذين يقومون بالعمل فيها ....

وقد وقع الاختيار على اثنتين من الراهبات تخصصتا فى هذا العمل وسوف يعرض الامر على صاحبة السمو الملكى **الاميرة فايزة**

ومن ثم تتقدم الجمعية بعمل المشروع بعد أن تحضر الراهبتان الى القاهرة ... وسيخصص جزء كبير من دخل حفلة الجمعية السنوية لهذا العام فى سبيل تحقيق هذا المشروع

* * *

وقامت من امستردام فى هولندا اول امس طائرة تحمل هدية من الزهور قدمها النائب المحترم الاستاذ **جلال الدين الحمامصى** رئيس تحرير الزمان الى خطيبته كريمة المرحوم **عبد الحميد سليمان باشا** وكانت ازهار الهدية من القرنفل الاحمر والبنفسجى ومن الورود الحمراء وكلها من أصناف نادرة ... وقد تقاضت الجمارك خمسة جنيهات رسوما على هذه الزهور

وقد تمت الخطبة وأعلنت يوم الجمعة الماضى فى حفلة تعارف عائلية هادئة وستقرأ الفاتحة غدا وتقدم دبلة الخطبة على ان تتم باقى الاجراءات بعد عودة صاحب الدولة **حسين سرى باشا** من فرنسا ... ودولته يستقل الباخرة من مارسيليا فى يوم ٧ نوفمبر ليكون فى القاهرة قبل افتتاح الدورة البرلمانية ...على أنه لاينتظر أن يعقد القران قبل شهر مارس المقبل ويعتزم العروسان القيام برحلة بالسيارة بعرض امريكا الشمالية من نيويورك الى شيكاغو وتستغرق هذه الرحلة شهرا كاملا .. هو شهر العسل

* * *

وفى ميدان القتال فى فلسطين قبل أن تنشب معارك النقب الاخيرة أمضى **جنود الجيش** عيدا مرحا ...

فقد وصلت الى الميدان مئات الخراف نحرت كلها للترفيه عن الجنود .. وقد اعلن فى الميدان ان عائلات الجنود فى الوطن تلقت هدايا مختلفة من **الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية**

وعرف ايضا ان معاليه أمر بالعناية بأسر الشهداء الذين سقطوا فى ميدان القتال

* * *

اوشكت مصلحة الاشغال العسكرية على الانتهاء من تجديد وتوسيع مبنى نادى الضباط بالزمالك وروعى ان يكون مستعدا لاستقبال الفى ضابط فى وقت واحد .

وقد صمم النادى على الطراز المعمارى الحديث الذى يتمشى مع الطابع العسكرى ليكون لائقا بالجيش المصرى فى عهده الجديد

وقد وضع تصميم هذا النادى المهندس الصاغ **رمزى عمر** بسلاح المهندسين ... ويقوم الفنان **ادمون صوصة** باعداد أثاثه وتنظيم ديكوراته فى باريس ..


اكبر تضحيه !
– انا مستعد اعطيكى حياتى .. روحى .. كل ما املك .. بس لازم اروح المكتب احسن يخصموا يومين من مرتبى !

وتقوم غدا طائرتان من مصر وجهتهما بغداد : الاولى تقل عروس **الامير عبد الاله الآنسة فايزة الطرابلسى** ومعها بعثة الشرف التى تصل اليوم من العراق وهى مكونة من خمسة من كبار رجال الدولة والبلاط ، ويسافر على هذه الطائرة كبار رجال المفوضية العراقية

والطائرة الثانية تقل ١٢ شخصا من عائلة العروس فى مقدمتهم والدها ووالدتها وشقيقاها وشقيقتها وزوجها وابنة عمها وعمها الاستاذ نبيه الطرابلسى القاضى وقرينته

وقد دعا **سمو الوصى الآنسة أم كلثوم** لحضور حفلة زفافه كمدعوة باعتبارها صديقة الطرفين وربما تسافر ام كلثوم أيضا مع المسافرين غدا

وقد قدمت الشبكة للعروس وهى عبارة عن خاتم من الماس ١٥ قيراطا وحلق ثمانية قراريط ولم تقدم الشبكة يوم الخطبة — وانما بعدها — لان الصائغ لم يكن قد اتم صياغتها

وسيعقد القران فى العراق . ولم يعرف قيمة المهر بعد لانه لم يجر حديث فى شأنه

وقد اتفق على ان يكون الزفاف فى العراق لتتبع فيه تقاليد العراق

وعادت هذا الاسبوع بالطائرة من باريس السيدة **اعتماد الطرابلسى** والاستاذ **حماده** شقيقها بعد أن اشتريا فساتين العروس وبعض لوازمها

وشرع فى عمل حجرة نوم فى مصر لترسل بعد اعدادها الى العروس فى العراق

اهدى **الطرابلسى بك** الى كريمته يوم خطبتها خاتما من الماس ثمنه الف وخمسمائة جنيه

* * *

ويعود اليوم الى القاهرة سعادة **وحيد يسرى باشا** وقرينته بعد ان مكثا فى الاسكندرية قرابة اربعة شهور . وكان المفروض ان تمتد اقامتهما الى نوفمبر لولا ان قضية قنابل ٦ مايو ستنظر يوم السبت القادم ٢٣ أكتوبر

* * *

عرف فى الاسكندرية ان الاتصالات قد تمت بين أسرتى **سراج الدين وفرغلى** وانه ستعلن قريبا خطبة كريمة **فرغلى باشا** الى الاستاذ **زكى سراج الدين** شقيق فؤاد باشا سراج الدين

* * *

ولا يزال رفعة **على ماهر باشا** فى القصر الاخضر وسيحضر الى القاهرة غدا وقد سبقه نجله الاستاذ محمد وقرينته ونزلا فى فندق مينا هاوس

* * *

وفى روما قال سعادة **حافظ عفيفى باشا** أنه منذ سنة ١٩٣٨ لم ياخذ اجازة سنوية اطول من عشرة ايام وان اجازته القصيرة هذا العام سيمضيها فى فنيسيا وفلورنس وميلانو ومعه السيدة قرينته ونجله

احتفل امس باعلان خطبة الاستاذ يعقوب زكريا الى الفتاة



ويقال فى روما ان السيدة **أمينة البارودى** كانت فى الايام الاخيرة على غير وفاق مع زوجها السنيور **انطونيواناالوردو** — بعد أن كانا غاية فى الانسجام والتوافق — وانهما كانا قد اتفقا على الطلاق .

وقيل ان السيدة أمينة سافرت بعد ذلك الى مصر وحدها ولا تعلم «روما» بقية القصة .

* * *

وتلقى **عبد الرحمن حقى بك** وزير مصر المفوض فى روما فى يوم العيد برقية من أحد اصدقائه فى مصر يقول له فيها : « تقبلوا خالص تعزيتى » وشغل حقى بك وزادت مشغوليته لانه كان يعلم ان والدته مريضة وحماه مريض وحماته مريضة . وظل سعادته شارد الفكر وكان حزنه الشديد مصحوبا بقلق ومشغولية زائدين لانه لايعلم من الذى توفى ؟

وظل على هذا الحال الى ان تلقى فى اليوم التالى برقية بنعى المرحومة والدته .

وقصد المصريون فى روما الى المفوضية صباح العيد فاذا بالبعض يقول للوزير المفوض : كل عام وانتم بخير لانهم لا يعلمون شيئا والبعض القليل يقول «البقية فى حياتكم » !

* * *

ونشرت جريدتى « **أمريكا** » وهى الوحيدة التى تصدر بالانجليزية فى روما أن اثنين من أعضاء العائلة المالكة فى مصر قدما الى روما ونزلا فى فندق «هسلر» واهتمت السلطات المصرية فى روما بالامر ثم اتضح أن احدا من أعضاء البيت المالك لم يحضر . وان الذى نزل فى هذا الفندق هو عفيفى باشا ومصرى آخر يشتغل بالتجارة فى ميلانو اسمه **عبد اللطيف أبو رجيله**

* * *

ومن باريس وصل امس الأستاذ **على البربر** بعد ان امضى شهرا أبلى فيه مع الوفد السودانى بلاء حسنا وقد أنفق فى هذه الفترة ثلاثة آلاف جنيه فى الدعاية وطبع منشورات واقامة ولائم للتعارف وثمت تضحية لا تقل عن تضحية البربر وهى التى قام بها طلبة بعثة فاروق الاول السودانيون الذين يتمون دراساتهم فى جامعات فرنسا . لقد تركوا جامعاتهم وتفرغوا لخدمة قضية الوحدة وقرروا جميعا ارجاء دخول امتحاناتهم فى هذا الدور على أن يعوضوا فيما بعد مافاتهم فقدموا الاهم على المهم .

**حمار افندى — لو كان النحاس باشا رئيس وزارة كان جاب لنا كرسيين فى مجلس الأمن موش كرسى واحد !**

* * *

وحينما تشرف وفد **الصحفيين المصريين** الذى زاروا روما فى الاسبوع الماضى بمقابلة **قداسة البابا** — وكانت هذه أول مرة يقابل فيها قداسته وفدا من الصحفيين المصريين — صافحهم قداسته واحدا واحدا ثم رحب بهم قائلا:

« أنا سعيد بان أستقبلكم هنا فى داركم ودار الجميع » ثم رفع ذراعيه الى السماء مبتهلا وقال « **اسأل الله أن يباركم ويبارك أسركم وان يبارك مصر والامم العربية** » ثم قال اخيرا «أن بلدكم مصر عزيزة على وأدعو الله أن يحميها ويقيها من « كل سوء »

وقد قال سعادة **طاهر العمرى بك** وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان — : ان قداسة البابا بدأ فى العام الماضى يتعلم اللغة العربية . وحينما قدمت له أوراق اعتمادى كان من المنتظر أن يكلمنى باللغة العربية — ولكنه لم يكن قد أجادها الى الحد الذى يمكنه من التكلم بها بطلاقة .. !

وقداسة البابا يجيد أكثر من عشر لغات !

* * *

وفى مطعم « سلفاجى » فى روما التقى **الصحفيون المصريون** بابنة موسولينى التى كانت زوجة شيانو . وكان يرافقها ابنها وهو فى العشرين من عمره وكانت صحف ايطاليا قد شنت حملة شديدة على ابنة موسولينى تتهمها بسوء السلوك

. وقد شوهدت **ابنة موسولينى** أخيرا مع خطيبها الجديد وهو جواهرجى فى نابولى . ولم يتم زواجهما بعد ولكنهما متلازمان معظم الوقت

ونشرت الصحف أن الحكومة صرحت لها بفتح بار فى نابولى وانها أخذت رخصة باستمراره مفتوحا طول الليل حتى الصباح.

* * *

الاميرالاى أحمد شوقى عبد الرحمن يشكر جميع الذين تفضلوا بتهنئته بمناسبة الانعام السامى عليه ويرجو أن يبادلهم التهنئة فى أسعد المناسبات

* * *

ووصل كل من الياس اندراوس باشا مدير شركة صباغى البيضا وعبد الحميد حمدى بك نائب مدير شركة الغزل والنسيج بالمحلة ومحمد حسنين الجمال بك مدير شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار قادمين من أمريكا وكانوا جميعا يعملون على الاتفاق على استيراد الاجهزة والماكينات الحديثة لمصانع شركاتهم .

* * *

احتفل الخميس الماضى بقران كريمة الحاج بهجت سماقيه من كبار تجار الاسكندرية على الوجيه احمد سلامة بشركة قناة السويس نجل المرحوم الاميرالاى محمد سلامة بك فهمى



# ثلاثة رجال يتنافسون على قلب أرملة جورنج




ارملة جورنج وابنها

أصدرت احدى محاكم ولاية بافاريا منذ مدة قصيرة الحكم على أرملة جورنج — النازى رقم ٢ فى دولة هتلر السابقة — بالسجن لمدة عشر سنوات ...

ومنذ صدور هذا الحكم واعضاء المحكمة التى أصدرته يتلقون بالبريد خطابات تتضمن تهديدهم كما اكتشفت عدة مؤامرات لقتلهم « بالجملة » . وظهر أن هناك ثلاثة رجال أحدهم مجرى الجنسية ، والثانى أمريكى ، والثالث المانى ... هم الذين يدبرون هذه المؤامرات .

## المجرى

أما المجرى: واسمه لاديسلاس سكورينى فقد كان من رجال السلك السياسى ، وصدر فى المجر الحكم باعدامه ، ولذلك فانه يعيش اليوم فى أوجزبورج . وقد تعرف بايمى — ارملة جورنج — مدة الحرب ، واخذ يؤلف من اجلها أغانى الحب .. وهو يأمل أن يبيع هذه الاغانى فى الولايات المتحدة فى يوم من الايام .

وقد كتب اليها يقول :

« اننى اصلى من اجلك ليلا ونهارا ... واذكر جميع الساعات التى قضيناها سويا .. وعينيك اللتين اكتسبت منهما املا كبيرا ، وشعرك الذى كان فى متناول احلامى ..

« لقد أرسلت خمس أغان الى الولايات المتحدة ، وانا أنظر فى كل يوم ردا حسنا بالقبول . انك تعرفين اننى سأقتصد قرشا قرشا حتي نعيش سعداء ...»

## الالمانى

واما الالمانى واسمه : فيرنر روتن فانه يقطن برلين ، فى المنطقة الروسية ، وهو ضابط سابق فى الجيش النازى ، وأصيب ثلاث مرات بجراح فى الجبهة الايطالية ، وعين الآن مدربا فى البوليس الالمانى ، وقد بلغ الخامسة والاربعين من عمره . وهو الذى ساعد ايمى على الهرب من برلين يوم بدأت المصفحات الروسية تدخلها .

وقد كتب اليها يقول :

« يا عزيزتى ايمى ، لقد علمت من الراديو خبر اعتقالك ، ولا ازال مضطربا أتساءل : كيف تجرأ هؤلاء التعساء المتوحشون ، وقد تعاونوا جميعا مع هتلر ، على اصدار الحكم عليك ؟ ولكن سيأتى يوم أستطيع فيه أن أعمل واذ ذاك سوف تدخلين برلين دخول المنتصر ، وتجدين منزلا فى انتظارك ، وهناك تتذوقين طعم الحياة الى جانب قلبى »

## الثالث ! ...

واما العاشق الثالث فهو ضابط امريكى فى رتبة « الكولونل » ، وهو الذى يتولى تموين أيمى بالسجاير والشكولاته ويقول بعضهم انه من ضباط اركان الحرب فى فينا . ويقول بعض آخر انه من ضباط بريمن ، ولم يتمكن أحد من معرفة اسمه

وقد استغل المدافعون عن ارملة جورنج موقف موكلتهم ونشروا لها دعاية كبيرة من المذكرات التى ستذيعها ، كما قدموا للمحكمة خطابات العاشق الامريكى الى ايمى بعد ان ازالوا عنها توقيعه ، وهو يقول لها فى أحدها :

« ان هذه العصابة من المجانين لا تفهم شيئا ، فهم يحتقرون اليوم هتلر ، ويصفقون لبرونج ، ويشنقون كيتل ، وسينتهى بهم الامر الى اصدار الحكم ضدك . اعتمدى على ، فسوف اخرجك من جحرك ، وسوف نعود معا الى تكساس . اننى افعل مايجب عمله ... ولدى ثقة تامة ...»

فأيهم تختار ايمى جورنج : مؤلف الاغانى ، أم رجل البوليس ، أم مواطن تكساس ؟




# ختام القصة !

### خلاصة مانشر فى العدد الماضى

نحن فى صيف ١٩٤٤ وكان المؤلف فى مصيف راس البر ، وذات مسـاء رأى فتاة تبكى وحـدها على شاطىء البحر ثم سمع امراة تناديها . وفى نفس المساء ذهب المؤلف وصديقاه الاستاذان توفيق الحكيم والصاوى الى مسرح راس البر لمشاهدة فرقة الاستاذ يوسف وهبى . ولقد عرف الاصدقاء الثلاثة من أنبـاء صحف المساء أن المؤلف المسرحى المشهور ابراهيم عصمت قد انتقل الى رحمة الله .

وبينما هم فى مقصورتهم بالمسرح يتحدثون عن ابراهيم المذكور توسلت اليهـم فتاة كانت فى المقصورة المجاورة أن يتركوا هذا الحديث . ولقد عرف المؤلف الفتاة فقد كانت نفس الفتاة التى رآها تبكى على شاطىء البحر منذ سـاعتين . وعرف كذلك السيدة التى كانت معها .. انها الممثلة الشهيرة سهاد التى كانت زوجة للمؤلف المسرحى ابراهيم عصمت الذى مات اليوم !

ولما عاد الاصـدقاء الثلاثة الى العشة جلسوا على الشرفة وراح المؤلف يروى لهم قصـة ابراهيم وسهاد وكيف انه عرفهما لانهما كانا يسكنان فى نفس الدار التى كان يقيم فى شقة منها وكان هذا منـذ ثمانية عشر عاما اى فى عام ١٩٢٦ وكان طالبا بمدرسة الحقوق .. وكيف ان ابراهيم كان يحاول يومئذ ان يكتب اول مسرحيـة له .. بينما كانت حميدة ـ التى اسمت نفسها فيما بعد سهاد ـ كانت تطمع فى أن تكون ممثلة .. ولهـذا الغرض دخلت على المؤلف وحدها ذات ليلة لترجوه وتغريه ان يكتب لها خطاب توصية لصديقه يوسف وهبى لكى يلحقهـا بفرقته .. وهنا وقف المؤلف فى روايته فى العدد الماضى . وهاهو يستأنف حديثه لصديقيه الصاوى وتوفيق الحكيم :

وتوقفت هنا قليلا عن الحديث لكى ل سيجارة

وقال صديقنا توفيق الحكيم وهـو ع مابقى فى قدحه :

ـ يالها من فتاة !.. بل يالها امراة !.. لقد امعنت فيها النظر المساء فخيل الى ان السنين قـد ـ بها كالنسيم !.. اهاجت فتنتها دتها اشتعالا !..

قلت : انها الان فى تمـام نضوج ة ... فى الخامسة او السـادسة للاثين من عمرها !

وتساءل الصـاوى : ولـكن الم وا فى يوم ما اسمها باسم صابر صبرى وكيـل وزارة المعـارف ن الجميله حتى زعموا انه ينوى تران بها بعد ان تطلق من هيم ...

وقـال توفيق الحكيم : صحيح . كر ان مجلة روز اليوسف نشرت ـ مقالا شديدا كان عنـوانه اذا نى الذاكرة ( حامى الفنون ليس ا حامى الاعراض ! ) .. وكان ال ضجة كبيرة !

لت : نعم . ولكـن ابراهيـم لم ـ ... ولو انه فعل لكانت اكبر قد تزوجت من وكيـل الوزارة ولما انتهت علاقتها بابراهيم بهده اه !.. ولكن الضجة التى قامت الحادث ثم محاكمه ابراهيم ... وتلك اتاحتا للصحافه الاسبوعية ه استغلتها الى ابعد حد فنشرت التفاصيل وكانت فضيحة لم تعرف مثلها منذ ربع قرن ... وكان بك صبرى مرشحا يومئذ لدخول على ماهر باشا التى تالفت فى صيف ١٩٣٩ ! ولكن رفعته يومها ان يستبعد اسم صابر بك ئمة اعضـاء وزارته ... كمـا صابر بك نفسه انَ يقطع علاقته لكى يخنق الفضيحة ويضع حدا ل الناس ...

الصاوى ) : وهكذا فقدت سهاد صابر بك صبرى ! وفقد صبرى بك كرسى الوزارة ...

ـ نعم ! والا لكـانت سـهاد او حميدة بنت ام عبده الخياطه قد اصبحت زوجة لصاحب معالى ووزير ! ! ... والا ن هل اكمل حـديثى او ارجىء الباقى الى غد ...

( توفيق الحكيم ) : لا .. لا .. استمر ... والليل امامنا طويل ..

ـ ولكنك عطسـت مرتـين وانى لاشفق ان يصيبك برد !

وقام توفيق ... ثم عاد وقد لف « فوطة » حول رأسه وشد طرفيها حول عنقه !

واستانفت الحديث ...

***

قلت انى وعدت حميده ان اعطيها خطاب توصية بيوسف وهبى ... ثم سحبتها من ذراعها الى الباب ... وفى هذه المره اغلقت وراءها البـاب بالمفتاح حتى لاتعود . ولكنى اعرف انها تركتنى وانا فى حاله غير طبيعيه

وهنا ضحك الصاوى وتوفيق

قلت : نعم . كنت فى حاله غـير طبيعية ... ولا تنسـيا اننى كنت يومئذ فى فورة الشباب !.. وجلست الى مكتبى احاول ان احصر دهنى فى قانون تحقيق الجنايات ولكن !.. انفاس حميدة كانت لا تزال تلفح عنقى ... ووجـدتنى ادور بلسانى عـلى شفتى ... امسح او اتذوق لاادرى ـ اثر قبلتهـا فى فمى ... وذلك النداء فى عينيها .. نداء الانثى للذكر .. وصدرها الذى كان يعلو ويهبط وقد برز منه نهداها فى غير جهد ولا كلفه .. واخيرا ازحت كتب القانون من امامى واعتمدت راسى بـين يدى افكر !.. الا ما كان اسهل ان انال من حميـدة ما اشتهى ... ولكنى انفت !.. انفت منها مرة وانفت من نفسى مرتـين !.. ولـو انى كنت اعتقدت انها تعرض نفسـها عـلى عن عاطفة او ما يشبه العاطفه لربما كنت ضعفت !.. ولكننى كنت موقنا انها تنظر الى جسدها كسلعة تبـاع ... وتباع لكل راغب ما دام يدفع الثمن! وانا اكره عمرى سوق الرقيق !.. وانفت من نفسى ان اخون ابراهيم !. ان اخون هذا الطفل وان يكن يكبرنى بعـامين ... والذى كان يثق بى ويطمئن الى رايى وينظـر الى كاننى شىء كبير !.. اذن ماذا افعل ؟.. لقد احسست فى تلك الليلة ان الغواية قد تكون اقوى من العقل واقوى من

بقلم
محمد التابعى

الضمير .. والا لمـا وجد الشـيطان شـيئا يفعله !.. وان حميـدة قد تعود !.. بل لابد ستعود !.. غدا أو فى ليلة ما .. لقد جاءت الليلة من اجل ان اقدمها ليوسف وهبى لكى تعمل فى فرقته ! ..وغدا اوبعد غد سوف تعود ـ وفى الليل دائما ـ لكى اوصى يوسف ان يسند اليها دور كذا فى رواية كيت ! ..

ثم تعود الى بعدها ، وفى الليـل دائما ـ لكى ارجو اصـدقائى من النقاد المسرحيين ان يكتبوا عنها وان يذكروها بالخير !

وقمت عن مكتبى ... ومشـيت اذرع غرفتى !.. لقد قالت لى الليلة « انت اول رجل يؤدى لى خـدمه من غير ان يطلب الثمن ! » ... ولكن هل انا قادر دائما ـ او ساكون قادرا دائما ـ على ان ارفض تناول الثمن! ان استقبلها ليلة بعد ليلة ..واشيعها الى الباب .. وانا اقول كلا ! .. ثم ماذا اذا هى اصرت .. ومسحت صدرها بصـدرى وهمست فى فمى « احرقنى .. وخذ الثمن ! »

كلا . هذا لن يكون !.. وامامى امتحان العام !.. اذن لابد ان اغادر هذه الدار .. واقيم الاسابيع الباقية على انتهاء العـام الدراسى فى احـد « البنسيونات » حيث اسـتطيع ان اراجـع دروسى فى هدوء واسـتعد للامتحان ...

وارتحت الى هذا الراى .. واويت الى فراشى وصـوت حميـدة فى اذنى يقول « وتركتك حائرا تتخبط ... هل اجد او امزح ! واية فتاة انا بين الفتيات » ! !

اى فتاة انت بين الفتيات ؟

انت شـيطانة ... شيطانة ... شيطانة لها عينان تنساب منهما نظرات ... ولها صدر يعلو ويهبط ... ونهدان بارزان ..

الى ان غلبنى النعاس !

***

وفى الصباح اعددت الخطاب وقد رجوت فيـه « عزيزى يوسف » ان يلحق بفرقة رمسيس حامله هـذا الخطاب وهى فتاة اعتقد انها « خلقت للتمثيل » ـ هذا نص عبارتى كمـا أذكر ـ وانه يستطيع ان يجعل منها ممثلة ذات شان كبير اذا هو اولاها عنايته .. الى اخره

وتركت الخطـاب مع خادمى عبد السميع . واوصيته ان لا يعطيه اياها الا اذا طلبته .. وعلى شرط ان يكون ذلك امام ابراهيم !

لانى كنت حريصا ـ كما سبق ان قلت لها ـ على أن يوافق ابراهيم على اشتغالها بالتمثيل .

وغادرت الدار مبكرا لكى ابحث عن غرفة فى احد « البنسيونات » لاننى كنت عقدت نيتى على ان لا اقضى ليلة اخرى تحت سقف هذه الدار !

ووجدت الغرفة المناسبة بالقرب من ميدان الاسماعيلية او ميدان الخديو اسماعيل .

وبينما انا واقف فى محطة الترام أنتظر أقبل على يحيينى الاستاذ احمد عسكر ـ وقد توفاه الله منذ سنوات ـ وكان يشغل يومئذ منصب مدير ادارة مسرح رمسيس .

وركبنا الترام معا . انا فى طريقى الى مسكنى فى المنيرة . وهـو الى مستشفى قصر العينى لكى يعود صديقا مريضا .

وجلسنا نتحدث عن الموسم المسرحى وقد اشرف على نهـايته وعن رواية « توسكا » التى اخرجهـا يوسف وهبى والتى قامت فيها فاطمة رشدى بدور البطولة . وقال احمـد عسكر ان يوسف بك قد ندم اشد الندم على اخراج الرواية المذكورة .

قلت : لماذا ؟ لقد نجحت الرواية واتت بايراد كبير .

قال : كلنا نسلم بهذا .. ولكننا خسرنا فاطمه .. وعزيز عيد ..

ـ فاطمة رشدى ؟

قال : نعم .. فان نجاحهـا فى دور توسكا قد ادار راسـها وادار راس زوجها عزيز عيد . وغـرور الاثنين اصبح لا يطاق .. ولا يمر يوم دون ان يتقدما بطلبات جديدة وشروط جديدة .. ويخبط يوسف بك اليوم يدا بيد ويقول انه اصـبح لا يطيق الاثنين !

.. هذا وقد اوشك قطار الترام ان يصل الى المحطة التى سانزل فيها .. وتذكرت فجاة !

وقلت لاحمد عسكر :

ـ على فكرة ! لقد اعطيت اليوم فتاة خطاب توصية ليوسف بك ..

قال ضاحكا : لعلك وجدت لنـا الممثلة التى تحل محل فاطمة ؟

قلت : من يدرى ! ..

واسرعت اقول وانا احييه وانزل من الترام :

ـ قل ليوسف ان كل حرف كتبته فى الخطاب صحيح .. وان الفتـاة ممثلة موهوبة ..

وكانت مقابله المصادفه هذه او هذا الحديث القصير بين احمد عسـكر وبينى هو السبب الاقوى الذى حمل يوسف وهبى على قبول حميـدة فى فرقة رمسيس ! ..اما خطاب التوصية فقد كان ممكنا ـ كمـا قال يوسف نفسه فيما بعد لحميـدة ـ ان اكون كتبته واعطيته اياها تورطا منى وادبا معها .. ولـكن رايى الذى ابديته لاحمد عسكر هو الذى اثر فيـه لانه ـ اى يوسف وهبى ـ كان يعتقـد دائما اننى « افهم فى التمثيل » !



# كيف كان حسين توفيق يوم مقتل أمين عثمان

من مذكرات شقيقه سعيد توفيق

نحن الآن فى الساعة العاشرة مساء يوم الاثنين ٥ يناير سنة ١٩٤٦

والاسرة تجتمع بكامل عددها حول مائدة العشاء

وكان الحديث يدور حول مقتل امين عثمان ٠٠٠ فقد عاد افراد الاسرة الى المنزل منذ دقائق واخذ كل منا يدلى بما يعرف عن هذا الحادث الذى هز البلاد

وقال اخى حسين :

ــ لقد سمعت ان امين عثمان ضرب بالقنابل

وقال والدى :

ــ لا ٠٠ انه ضرب بالرصاص وقد قال لى ذلك وكيل الداخلية عندما تقابلنا فى النادى هذا المساء

وقال حسين :

ــ لا يمكن ان تكون معلومات وكيل الداخليه ادق من معلومات صديقى الذى شاهد الحادث بنفسه

وكادت هذه المناقشة ان تشتد لولا ان والدتى تدخلت فى الامر تريد ان تبعد هذه المناقشة فى وقت العشاء فحاولت ان تغير موضوع الحديث ٠٠

وفى اثناء هذا نظرت الى وجه حسين فوجدته هادئا يأكل فى دعة واستقرار ، كان ليس ثمة شىء يشغل باله ، والشوكة والسكينة لا ترتعشان فى يده ٠٠

كان حسين فى هذه اللحظة الرهيبة يعتقد فى قرارة قلبه انه قام بعمل عظيم فى سبيل بلاده

اما انا فقد توقفت لحظه عن تناول الطعام، ثم نظرت الى الاناء الذى امامى ولم ارفع عينى عنه ٠٠

كان الاناء اشبه بلوحة سينما مر عليه فيلم يصور حياة اخى حسين ٠٠٠

ترى ماذا رأيت من مشاهد هذا الفيلم ؟

رأيت نفسى فى ضاحية المعادى فى اول بيت نشأت فيه مع اخى حسين وكيف كنا نرى الانجليز يحيطون بنا من كل جانب ٠٠

رأيت « نادى المعادى » وكيف كان الانجليز يعاملون اعضاءه المصريين وكيف كانوا يقابلونهم بكل ترفع وشموخ !

رأيت نفسى مع اخى حسين وعمره ١٢ سنة نركب الترام وقدداس اخى على حذاء احد الجنود الانجليز عفوا فاشبعنا الانجليز ضربا ولكما وشتما وكيف سكت الحاضرون خوفا وفزعا !

رأيت اننا من هذا الجندى الانجليزى المتغطرس تلقينا فى هذا الوطن الصغير اول درس فى الحقد على المستعمر .وادركنا ان هذا الظلم الصغير الواقع على ضاحية المعادى يقع ظلم اكبر منه على وطننا الكبير

تمثلت فى ذهنى هذه الخواطر وعرفت كيف بدأت علاقتنا بالسلاح عندما كان اخى فى العاشرة من عمره ٠ فكنا نجلس الساعات الطوال وقد صففنا عدة زجاجات صغيرة امامنا ثم اخذنا نصوب نحوها بنادق الرش لنصيب الهدف ولست ادرى اكان مرجع شغفنا بهذه الهواية الى اسباب وطنية ام الى عبث الطفولة غير ان الذى اعرفه تماما اننا ظللنا نواصل هذه الهواية مدة من الزمن

وفى يوم من الايام دخلنا الى حجرة الملابس بنادى المعادى فوجدنا مسدسا فى معطف احد الضباط الانجليز فاتجهنا نحوه بايحاء غريب واخرجه حسين وأخذ يعالجه واذا بنا نسمع الى وقع اقدام فوضع حسين المسدس مقلوبا وفررنا هاربين ٠٠

ومن هذا اليوم بدأت هواية الاطفال تتحول الى هواية المسدسات والبنادق التى يستعملها الرجال

ومضى الشريط السينمائى امام بصرى وانا جالس امام المائدة ومضت مشاهده العجيبة وفيها ما يضحك وفيها مايبكى ٠٠

ووجدت نفسى ابتسم عندما رأيت امام ناظرى صورة اخى حسين وهو يقف عام ١٩٤٢ على أحد المقاعد ممسكا بجريدة الاهرام واخذ يتلو خطبة النحاس باشا فى رأس البر

لقد كان حسين من اشد المعجبين بالنحاس باشا اذ ذاك ٠٠ وكان شديد الحماسة لخطبته هذه حتى انه حفظها عن ظهر قلب وكان يستشهد ببعض فقراتها فى كل آن

واخيرا وقع حادث ٤ فبراير وكيف جاء النحاس باشا الى الحكم على الدبابات الانجليزية فانقلب حسين الى اشد الناقمين عليه ٠ ٠ ٠

ومضى الشريط السينمائى ٠٠ وتمثلت فى خاطرى صورة المناقشه التى دارت بين والدى وبين حسين فى يوم من الايام وضحكت وانا فى مقعدى لان والدى قال له :

ــ انا انصحك ياحسين ان تغلق نوافذ حجرتك ( لانها أرضيه ) فقد يسطو عليك أحد اللصوص ويسرق ملابسك

وقال حسين :

ــ وهل يجرؤ انسان ان يفعل هذا ؟

والغريب ان حسين نام هذه الليلة وقد وضع مسدسه الى جواره وكذلك «شومته» المكسوة بالجلد وعلى هذا نام مطمئنا ٠٠

والعجيب فى الامر ان «الحرامى» زار حسين فى هذه الليلة وسرق بدلته وما تحتويه من ثروة نقدية قدرها عشرة قروش ويلوح لى ان اللص رثى لحال حسين المالية فقد ترك له النقود على مكتبه ٠٠

وعندما كشف حسين أمر هذه السرقة ادركه الخجل الشديد وظل أياما وهو يتكتم نبأها حتى لا يثير حوله زوبعة من السخرية والرثاء !!

وفجأة دق جرس الباب وانقطع الشريط السينمائى ٠٠

وبدا على والدى الانزعاج من هذا الطارق الليلى ، اما انا فقد تبادلت مع حسين النظرات وفهمنا كل شىء ٠ وذهبنا لنفتح الباب ٠٠

وقفت انا وحسين امام الباب لنرى من يكون الطارق الليلى ٠٠

ولكننا حين فتحناه لم نجد احدا ٠٠٠ وبعد قليل ظهر كامل القاويش الذى كان مختبئا وراء الباب واندفع وراءه الضباط امام الجزار وسعيد ومن ورائهم عدد من المخبرين انتشروا فى حجرا[ت] المنزل

كان حسين هادئا هدوءا محير[ا] أما انا فاعترف صراحة انن[ى] اضطربت ٠٠ والذى اثار اضطراب[ى] ما بدا من شكوك رجال البوليس حيث احاطوا بى واخذوا يفتشو[ن] جيوبى ظنا منهم اننى صيده[م] المطلوب

وانتهوا من هذا الى اجر[اء] عمليه قلب المنزل رأسا على عق[ب] كما يقولون ( بحثا عن شىء يفي[د] التحقيق ) دون جدوى ، فق[د] كنت اعرف أن حسين اخفى جمي[ع] « لعبه » الخطرة فى الوق[ت] المناسب واخيرا طلبوا منا ا[ن] نستعد للرحيل، فارتديت معطف[ى] والتف حسين ببطانيته استعدا[دا] للكفاح

وقبل ان نرحل دارت بي[ن] والدى وحسين مناقشة طري[فة] تدل على ان والدى لم يكن يتوق[ع] ما تخبئه لنا الاقدار

قال حسين :

ــ عاوز فلوس ٠٠

وقال والدى :

ــ وفين مصروفك اللى اخذ[ته] اول الشهر

ــ لقد صرفته ٠٠ ونحن الآ[ن] فى وقت حرج ولا بد ان تكو[ن] معى فلوس

ــ وحتعمل ايه بالفلوس ف[ى] النيابة ؟

ثم اخرج والدى خمسين قرش[ا] وقال :

ــ خذ هذا المبلغ وعندما تعو[د] ساعرف كيف بددت ماهيتك ف[ى] خمسة ايام !

والقيت نظرة اخيرة على المنزل وكنت اعتقد انها غيبه لبض[ع] ساعات وعلى اسوأ الظروف لبضعة أيام ولم اكن أعرف انه[ا] ستطول الى بضع سنوات !

**فى العدد المقبل الحلقه الثانية من المذكرات**

**٣٦ شابا فى سجن الاجانب**

حسين توفيق ، وعمره ست سنوات، وشقيقه سعيد وعمره سنتان فى المصيف بجليمونوبولو

حسين توفيق فى الرابعة من عمر[ه]



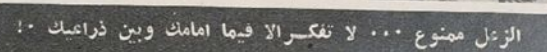
حسين توفيق ، وعمره ستة اشهر



حسين توفيق ، على بلاج السيدات بسان ستيفانو



الجيل المسرح ... رقص وذكريات قديمه جدا ...



الزعل ممنوع ... لا تفكر الا فيما امامك وبين ذراعيك !

# تعال هنا !

ن سميراميس ... نتناول العشاء ونقضى سهرتنا فى الهواء
لق نسمع الموسيقى ونرقب الراقصين او نرقص معهم .!
.. لن نرقص فانه ينقصنا الوجه الحسن وتنقصنا الزميلة
شيقة ... كما ينقصنا ايضا ان نعرف الرقص !

... وتناولنا العشاء وتقدم الجرسون بفاتورة الحساب. انه
ب ستين قرشا عن العشاء .!هل هذا كثير ؟ سيقولون لك انه
ى من القليل ... فلو امسكت قائمة الطعام وطلبت القائمة
رة فانك ستدفع عن اى طبق ضعف هذا المبلغ ...

وتحاول ان تنسى المبلغ الذى دفعته ، ولتصغى الى الاركسترا
حلق فى السيقان الجميلة التى تدور حولك فى خفة وانتظام
نك تنصرف عن هذا وذاك ..ان المصور يتقدم ليلتقط صورة
ط رقبتك وترفع راسك لتبدو فى الصورة،ولكنه ينحرف
ك ويصوب الكاميرا الى الحسناء التى تجلس خلفك مع الضابط
ـاب ... وترفض الحسناء
قط صورتها بينما يوافق
يلها ، ثم يعود زميلها فيوافقها
ى الرفض بعد ان تهمس فى
نه ! والحق بيدها . . هذه
سورة ستنشر طبعا فى الصحف
يراها الناس !

وتلحظ سيدة اخرى ان المصور
يب بالكسوف فتدعوه لتخبره
ا لاتمانع فى التقاط صورتها..
يعتذر بانه لا يحب تصوير
نار ...



نصف حلو ونصف ... تانى ! الاول ليلى فوزى والثانى عريسها عزيز عثمان وليس معهما عزول ولكن حولهما اعجاب و ... حسد .

اتعبهما الرقص فمضيا الى شرفة سميراميس ينشدان استراحة قصيرة بنظرة طويلة على النيل الهادىء ....



المقاعد فى انتظار الراقصين



ارقص رومبا ...
ولاتمس شعرى ...



# فى لندن الحيوانات فى نعيم !

فى يوم من الايام ، وكان ذلك قبل الحرب الاخيرة ، زار شاعر بولندى مدينة لندن فلم يلفت نظره فيها الا اهتمام الانجليز بالحيوانات وحدبهم عليها ، وخاصة الكلاب ... ورأى الشاعر ان حب الانجليز لكلابهم لا يعادله الا حبهم لاطفالهم ..

ولما عاد الى بلاده نظم قصيدة بالانجليزية قال فيها : « لو قدر لى أن أعيش فى لندن ...

« لرجوت ان اكون طفلا ... او كلبا ! ... »

وقد بلغ من رعاية انجلترا للحيوانات ، ان وضعت مختلف التشريعات لحمايتها ، ولا تزال المحاكم تضع فى كل يوم مبادىء جديدة لتعزيز هذه الحماية !

قدم للمحاكمة أخيرا رجل انجليزى بتهمة انه لا يقدم لكلابه الطعام الكافى ... وشهد بعض جيرانه بان كلابه لاتتناول غير وجبة واحدة كل ٢٤ ساعة وانها تعوى كثيرا من شدة الجوع !

وحكم القاضى على الرجل بغرامة قدرها ٢٠ جنيها وبحرمانه من اقتناء الكلاب لمدة خمس سنوات ...

وتقدم فى يوم من الايام أحد سعاة البريد فى ريف انجلترا يشكو الى القضاء كلبا تملكه احدى السيدات وقال ان الكلب يهجم عليه كلما رآه فى الطريق ..

واحتجت صاحبة الكلب بأن « ميكى » – وهو اسم الكلب – معذور اذ أن ساعى البريد يرتدى ملابس غريبة يثير لونها أعصاب الكلب فيندفع الى الهجوم على الساعى ...

ونظر القاضى الى ساعى البريد ورأى أن ملابسه غريبة الشكل واللون حقا ...

وطلب القاضى من الساعى ان يغير ملابسه لان أعصاب الكلب لا يمكن ان تحتمل رؤية هذه الملابس ... وحكم ببراءة الكلب !!

وفى حديقة الحيوان بلندن قسم خاص منعزل اسمه « قسم أصدقاء الحيوانات » وفى هذا القسم يدخل من يريد لكى يداعب الحيوانات ويطعمها بيده ويحملها – اذا شاء – بين ذراعيه ... وذلك نظير رسم خاص

ويضم هذا القسم عددا كبيرا من الحيوانات الاليفة التى لا خطر منها على حياة الانسان اذا ما اقترب منها او حملها او وضع يده فى فمها

ولعل أعظم اصدقاء الحيوانات فى هذه الحديقة هم حراس الحيوانات انفسهم ، فان ادارة الحديقة تتخيرهم دائما ممن يحبون الحيوانات ويعطفون عليها، بل انها تعقد لهم امتحانا خاصا تشترط فيه أن يكون المتقدم حائزا لشهادة فى علم النفس !! ولذلك تتوطد الصداقة بين الحارس وحيوانه كلما مرت الايام . ومن اغرب ما لوحظ ان بعض الحيوانات ترفض ان تتناول الطعام من يد حارسها الجديد اذا تغير حارسها القديم ...

فرج جبران

انظر الى هذا الفيل المعروف فى حديقة لندن باسم («ديكسى») فقد بلغ من حبه لحارسه أن اعد له من قدميه الاماميتين ارجوحة مريحة يمكن الحارس أن ينام فيها قدر ما يشاء

وهذا السنور الافريقى الذى استحضر الى حديقة لندن من سيراليون بافريقيا قد اطمأن هو الآخر الى المس أوليف أندج فتعلق بعنقها كما يتعلق الطفل بأمه الرؤوم !

وفى انجلترا تستعيض بعض السيدات عن شراء الفراء بمثل هذه الحيوانات الاليفة فتسير كل سيدة وقد تعلق بعنقها حيوان من ذوات الفراء ..

وهذه الممرضة الحسناء « مافيز هوردر » تعطف على تمساح صغير لاحظت شحوبا على وجهه ، فأحضرت له مقياس الحرارة حتى تطمئن على صحته ... ويظهر ان التمساح يعرف أن الممرضة تريد أن تساعده على الشفاء السريع فهو يفتح فمه ويتلقى مقياس الحرارة باطمئنان !!

# تعالى معى إلى قصر شي

**باريس : من رمسيس نصيف**

ان أول شيء تفعله عندما تدخل ردهة قصر شايو هو ان تسأل أحد مكاتب الاستعلامات المنتشرة فى اركان المدخل الواسع عن الحجرة التى تريدها ... ثم تبدأ السير فى الاتجاه الذى تحدده لك الفتاة

وتمضى نصف ساعة تجتاز فيها ثلاثة ممرات وتركب المصعد مرتين او ثلاثا ، وبعد كل هذا تجد نفسك فى الردهة من جديد !

وتبدأ السؤال عن الردهة التى تريدها من جديد .. !

ومعظم اقسام قصر « شايو » تحت الارض ، ولهذا السبب لا يبدو ضخما من الخارج ، وردهات القصر واللوحات التى تزين الجدران والتماثيل المنصوبة قرب الحديقة التى ترفرف عليها اعلام الدول المتحدة تعد آية فنية ليس لها نظير

والسلالم التى تنتقل بها فى ذلك القصر من الرخام الجميل ..

و«شايو» الآن معرض دولى للشعوب .. هنا تجد الصينى، والهندى ، والعربى ، والامريكى، والزنجى، والنرويجى، والحبشى، وبقية شعوب العالم . والقصر يموج بالحركة ... بمئات السكرتيرات ـ ومعظمهن من الانجليزيات والامريكيات اللواتى يتقن اللغة الفرنسية ـ ورجال البوليس وقد انبثوا فى كل مكان، وفى غير مكان !

### ٤٠٠ حجرة ..

ويبلغ عدد الحجرات المشغولة فى القصر ٤٠٠ حجرة ، عدا ١١ قاعة خصصت للمؤتمرات ، ثم صالة المسرح الكبرى التى تعقد فيها الجلسات العامة .

وعدد موظفى هيئة الامم المتحدة الذين يعملون فى القصر ١٣٠٠ موظف ٦٠٪ منهم من الفتيات ..

وقد اعيد بناء قصر شايو سنة ١٩٣٧ فى أثناء المعرض الدولى ، ولقد بذلت السلطات الفرنسية جهودا جبارة فى اعداده فزودته بعدد من المقاعد الكبيرة

ووضعت آلات التليفون ماص
المكاتب .

وفى القصر قسم
وقسم للبريد وآخر للتلرو
ومكان لبيع السجاير واصد
وتشغل مكاتب الصحف الذا
الطابق الثانى ، ولكل
مكتب ، وللصحف الاولا
الكبرى جيش من المراسلين
وأكبر بعثة صحفية هنا
مراسلى محطة الاذاعة البر
فهم عشرة بينهم فتاة
وجه فى هيئة الامم المت

### ٤ سيدات

وتترك قسم الص
تستقل المصعد لتنزل ا
المسرح الكبرى ـ وه
الارض ـ لتلقى نظرة
دول العالم الذين يقررو
الحرب أو السلام .. !

ستجد اربعة وفود
منها تشترك فيه سي
فهناك وفد الهند الذى
مسزباندیت ، ثم وفد ال
والوفد الامريكى ،
هندوراس .

وعندما تخف حدة ا
وتنتهى اتهامات روسي
الغربية واتهامات الدول
لروسيا .. وتبدأ احدى
فى القاء كلمة لا تستدعى
... عند ذلك يمد أكثر
الوفود أيديهم ويتناولون
ليقرؤوها والخطيب
وتنتهى الخطبة ...
الاعضاء الصحف من
ويصفقون بحرارة الخط
لم يسمعوه !!

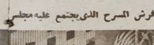
### ضيوف السفارة .

وقد وضعت مقاعد ال
خلف مقاعد الوفود م
وحدث منذ أيام أن أص
سكرتيرى هيئة الامم ا
قرارا بأن تخصص م
الصحفيين لزوار الوفو

واحتج الصحفيو
جدوى ، وفى اليوم التال
فيشنسكى خطابه العنيف
اتهم فيه الدول الغربية
تشعل الحرب ، وقوبل

↑ الرفيق فيشنسكى يدخل قاعة اجتماع مجلس الامن

← بوابة قاعة اجتماع اللجنة السياسية تقف على بابها تفتح الباب للداخلين والخارجين



مصورو الصحف حول فيشنسكى ↓ — دواليب المعاطف على ابواب اللجان ↓ — فرش المسرح الذى يجتمع عليه مجلس







## ...يو !

...بعاصفة من التصفيق من المتفرجين .. !

...ويومها قيل ان السفارة الروسية فى باريس دعت جميع ... واصدقائها الى هذه الجلسة ... الذات .. ! وان المقاعد التى خلت ... من مندوبى الصحف قدشغلها ... هؤلاء الاصدقاء!!! فالغى القرار .. وعاد الصحفيون الى مقاعدهم !

واذا كان لكل دورة نجم لامع، فان نجم هذه الدورة بلا منازع هو « سباك » رئيس الوفد البلجيكى ورئيس اللجنة السياسيه ، فقدكان خطابه الذى رد فيه على فيشنسكى واتهم روسيا بانها دولة استعمارية اقوى خطاب القى حتى اليوم .

### ماذا فعلت .. ؟

وهيئه الامم المتحدةهى حديث حى « تروكا ديرو »حيث يقع قصر « شايو » ، وتسأل رجل الشارع عن رأيه فى هيئة الامم والمناقشات التى تدور فيها فيجيبك بابتسامه قائلا : انهم يتحدثون كثيرا ،ولكن لايفعلون شيئا .. !

وتسأله عن رأيه فى وقوف فرنسا مع أمريكا ضد روسيا فيقول : ان حياة فرنسا الاقتصادية لاتستطيع ان تعيش بدون مشروع مارشال .. اننا لانبحث عن المبادئ، ولكنا نبحث عن مصلحتنا ، وأمريكا تستطيع أن تساعدنا اقتصاديا أما روسيا فليس عندها ما تقدمه لنا !

### لاحرب .. ! ؟

أما باريس فهى مشغولة بنفسها .. مشغولة بمشاكل الأجور واضطرابات عمال المترو وسيارات التاكسى ... الخ

وعندما تكهرب الجو فى هيئة الامم المتحدة ،وكان حديث الحرب على جميع الشفاه وكانت الصحف الفرنسيه لاتتحدث الا عن الحرب كان رجل الشارع الفرنسى يقابل هذه الانباء بقلة اكتراث ويقول: الحرب .. ؟ انهالن تنشب هذا العام لسبب واحد وهو انه مامن أحد من هؤلاء الذين يتحدى بعضهم بعضا يستطيع أن يحارب .. !

تصوير محمد يوسف

مجلس الامن اثناء الاجتماع

↑ مكتب من عشرات مكاتب الاستعلامات فى شايو

↑ كادوجان يفكر وفيشنسكى يستعد للكلام

↓ بوابة على أحد ابهاء قصر شايو

↓ مكاتب الصحفيين فى القاعة الكبرى

↓ فنانة فى قصر شايو ترسم الاعضاء والزوار



خشبة باشا وفوزى بك ينتظران بدء الجلسة



قصر شايو والحديقة الجميلة المحيطة به

سباك ـ نجم هذه الدورة ـ وبيفن وتريجفى لى خارج القصر

ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان والسيدة ناظمة عضو الوفد

خشبة باشا يتامل ! .

# فيشنسكى فى اللجنة السياسية

قاعة الجمعية العموميه خاليه .. سكانها تفرقوا على اللجان والصحفيون كلهم ازدحموا فى قاعة اللجنة السياسية : المكان ضيق ، جدرانه خضراء فى لون العلم المصرى ، والسقف بيض ناصع يتوسطه لوح هائل من لبلور تبدو خلاله سماء باريس الرمادية . القاعه يملؤها دخان التبغ ، وممثلو الامم يكونون دائرة بيضاويه

تكلم أمس ممثل الولايات المتحدة الامريكيه واليوم جئنا نسمع فيشنسكى الجبار : هذه هى عمائم اليمن تصغى الى حديث الاورانيوم والطاقة الذرية وما ينطوى تحتها من موضوعات تناهت فى الدقة .. وفارس الخورى يلف ويدور . ويميل على أذن ثم ينتصب باحثا عن مقعده . الجو مكهرب .. مكهرب . فيشنسكى بدأ يزلزل القاعه .. وجهه الابيض يزداد حمرة وذراعاه ويداه ، وأصابعه تمتد وتدق المنضدة وتتقلص فى عصبية .. انه بركان جاء يهدر ويغلى ويلفظ اللافا . رباه اننا نتأرجح على شفا هاويه وهذا الرجل كمن سبقه من جنسه لايضمر للانسانية خيرا كثيرا .

وفجاة تدوى ضجة ، ويصرخ فيشنسكى : ان آلات الاستقبال الصغيرة المثبتة فوق الآذان لاتقوم بمهمتها . ويتدخل الرئيس ويلوم « الفنيين » المختبئين فى أكشاك الاذاعة .. ويستأنف مندوب روسيا السوفياتيه خطابه : « سأتكلم ولتتعطل الآلات .. ولو لم يسمعنى أحد ! »

ويعود السكون ويصغى العالم كله . برغم كل حقدنا وكل كراهيتنا للنظام الذى أنجب فيشنسكى ، تسمح لنا ضمائرنا الفنية بالاعتراف بعظمة هذا الرجل : انه خطيب .. خطيب لبق ماهر يتوجه الى الملكات ، ولعله يستمد كل فنه من ايمانه المركز بكل ما يقول .

« مستحيل أن نراقب المواد الاولية قبل ان نقف صنع الاسلحة الذرية . » هذا هو بعض رأيه . يكرره ويعيده ويؤكده مشيرا بسبابته بكل ما أوتى من قوة كأنه يريد أن يثقب الهواء .

ويتكلم عن الانسانية المهددة التى لا يغمض لها جفن . وتسبح فى المكان أمواج من الهدوء .. ويثور فيشنسكى فجاة : « الهيئة الدولية لمراقبة القنبلة الذرية أغلبها أمريكيون . كيف تريدون ان نثق بهم ؟ مستحيل .... مستحيل .. مستحيل ! نستطيع أن ننزل عن جزء من سيادتنا الدوليه لهيئة مراقبه فى سبيل راحة الانسان وخير الدنيا جميعا ، لكن أن تأتوا الينا بهيئة أمريكية لحما ودما . لا ياسادة ! لا ثم لا .. ثم لا ! ويستمر البركان يهدد ويصرخ . عبثا تحاول المذيعة أن تلاحقه . يا للمسكينه !

ويدخل رياض الصلح بك : نحن الدول الصغيرة كل وظيفتنا أن « نزين » المقاعد فى مثل هذه الجلسات : أيتام فى مأدبة لئام .. حملان حول معركه ذئاب ! ويتردد رياض الصلح قبل أن يثبت سماعتى الجهاز فوق أذنيه : ماذا سيحدث فى الفلك ان سمع أو ان لم يسمع ؟ ما أثر كتلتنا كلها فى مثل هذا العراك ؟!

ويسخر فيشنسكى سخرية مرة وهو يذكر تصريح الرئيس ترومان الذى يقول فيه : اذا كانت قنبلة هيروشيما قد قتلت ١٠٠,٠٠٠ نسمة فان « التقدم » الذى وصلت اليه صناعه القنبلة الذرية سيقفز بهذا الرقم الى المليون . ويلوى مندوب روسيا شفتيه اشمئزازا ويعلق : أى عار !

لأستطيع أن أقف أمام كل حملة تندفع من فم هذا البركان : انه كما قلت يكرر ويعيد . مصيبة هؤلاء الرجال أنهم ضحايا فكرة ثابتة ، تديرهم حولها . هؤلاء ساسة لايعترفون بمبدأ ماقل ودل . لقد جاءوا باريس ليمسك بعضهم بتلابيب بعض . ان لغة الدبلوماسية فى هذه القاعة تهبط احيانا لتقتبس من بولاق وباب الشعرية !

وأخيرا يسكت البركان الاحمر وتعود أمواج من الهدوء تملأ المكان وترفع الجلسة فتسرع الصحافه المسكينة الى المطعم المجاور .

الباليه ده شايوه

ممدوح رستم



# الهجَّانة يحكمون الصَّحراء



عيون مفتوحة ... على الصحراء الواسعة

... فى العام الماضى تحير سكان مصر مع محطة الاذاعة ... فقد كانت أصوات الراديو تعلو وتنخفض بلا حساب ، ثم عرف السبب . فقدداومت عصابة من لصوص الصحراء على سرقة الاسلاك التى توصل الصوت الى محطة التقوية فى المنطقة .. وعين حراس جددفعادت اصوات الراديو قوية من جديد ..

وقد كان هؤلاء الحراس ذوى وجوه سود رهيبة ... وعيون تبرق فى الظلام بريقا يخيف ويفزع .. وايد دربت على تصويب البنادق واحكام الهدف فى سواد الليل ... والضرب بالسياط .. ضربات تفكك الاوصال .

... جاءوا من السودان ليحكموا صحراء مصر .. ويخيفوا لصوصها وقطاع الطرق فيها ..

وسلام على من تحدثه نفسه بمقاومتهم اذا أوقعه الحظ العاثر فى ايديهم . . لقد اسموهم الهجانة ، عندما بداوا يستخدمون الجمال الهجين ، وسيلة للمواصلات ..

**الفكرة .. من الصعيد**

.. ان بدايتهم حديثة العهد ، منذ اربعين عاما فقط .. حيث كانت احدى مديريات الوجه القبلى مسرحا لاعنف حوادث الاجرام . فترتكب فيها مئات من جرائم القتل والنهب والسلب .. فارسلت وزارة الداخلية الى هذه المديرية بعض جنود خفر السواحل السودانيين .. وشوهدوا فى الطرقات بوجوههم السود ، ولغتهم التى لايفهمها احد فقلت الحوادث ثم تلاشت .. ان مجرد رؤية الوجه الاسود والعيون البراقة والسوط الجبار اخافت أعداء القانون . وكان هذا النجاح بداية فكرة نفذت بعد ثلاث سنوات فظهر سلاح الهجانة الى عالم النور ...

**جمال ورجال .. من السودان**

.. وفى كل عام ترد للسلاح دفعات جديدة من قبائل السودان ... قامات فارعة تمتاز بالقوة والشدة .. يبدأ تدريبها لتكتسب بعض المرونة فتوافق حياة المدن .. ثم تدرب على السير المنتظم وحمل السلاح . أما ركوب الجمال فأصحاب هذه القامات هم خير من يعرفه دون تدريب أو تعليم .. وكل واحد منهم يستطيع ان « يقص الاثر » فهو شىء تعلموه منذ الصغر فى السودان .. حيث اعتادوا السير فى الصحراء ، بحثا عن جمالهم الشاردة ..

وفى كل عام يجند مع الرجال بعض الجمال .. اتت هى الاخرى من السودان .. فتدرب على السير بخطوات منتظمة .. وعلى حمل الرجال ، والسير مسافات طوالا ! .

**شذوذ ..**

.. اما ضباط الهجانة فهم مصريون ... ولا تجرى بينهم تنقلات الا نادرا ، لانهم خبيرون باخلاق السودانيين .. تعود الواحد منهم ان يستمع الى

←



كشف الهيئة على جمل جديد



الرجل الذى اراد أن يركب الجمل .. فركبه الجمل ؟

..... حتى ان كان الكلام فارغا .. فان مقاطعته فى اثناء حديثه جريمة لايغتفرها قاهر الصحراء .. وتعود ايضا ان يقنع الجندى بانه مخطىء او على حق. فكل مايريده العملاق هو أن يقتنع .. وكثيرا – كثيرا جدا – ما خرج احدهم بعد تقديم شكواه الى الضابط .. خرج يضرب راسه بيديه لانه اقتنع بأنه مخطىء .. !!

وفى طوال الاربعين سنة التى عاشها سلاح الهجانة لم يقبل احد جنوده ان يشتغل حلاقا فى المعسكر .. فهم جميعا يعتقدون انها مهنة لايحسنونها .. فاسلموا رؤوسهم الى حلاق ذى وجه ابيض ..

## حياة مزدوجة

.. وليس فى الهجانة من لم يكن ابوه وجده هجانين . والمتزوج منهم يعيش مع زوجته وابنائه فى المعسكر .. فى بيوت أقل ماتوصف به أنها فيلات ... فيلات أنيقة يجرى فيها الماء والنور بلاثمن ويمرح ابناؤهم فى انحاء المعسكر بلا حساب فيتلقون المهنة من الصغر ..

والجندى اذا لم يكن فى مهمة يشرب فى اليوم نحو ثلاثين كوبا من الشاى .. الشاى الاسود الخاص .. وبعد ذلك كله يستطيع أن يعيش يومين كاملين بلا طعام .. يعيش يومين على الشاى والماء .. واذا فرغ طعامه ، وهو فى الصحراء، فانه يشارك الجمل صومه يومين آخرين ..



عبد الله احمد
كرباجه طاف المديريات



سيد موسى
كان طالبا فى الازهر

عبد الله خير
« بعبع » مطار فاروق

عيسى ابو شنب...
اعاد لمحطة الاذاعة ...

وهو يستطيع ايضا ان يضع ملابسه ويركب الجمل ، ويخرج الى المهمة فى اقل من خمس دقائق ..

وتتجول فى انحاء المعسكر .. فيقابلك ابناء الجند فى كل مكان .. وتسالهم ماذا سيفعلون فى المستقبل فلا تسمع غير اجابة واحدة : هجان .

وتسال النوع الآخر من الجيل الجديد .. بنات الجنود . ماذا سيفعلن ؟

فيخفضن رؤوسهن ، وينظرن بابصارهن الى الارض .. وتعرف ان هذه هى علامة الخجل .. لانك لاتستطيع ان ترى حمرته فى وجوههن .. ! لكل منهن فارس احلام صغير .. تطمع يوم تجنيده فى ان تتزوجه وتعيش معه .. وتنجب اطفالا يزودون سلاح الهجانة بالوجوه السود الرهيبة والعيون التى تبرق فى الظلام . والايدى التى دربت على احكام الهدف فى حلكة الليل ..



نار حامية لمن يبدأ المقاومة

# تذكارات من الهاجاناه

عدد كبير من الضباط الذين اشتركوا فى معارك فلسطين احتفظوا لانفسهم وابنائهم بمايذكرهم دائما بهذه الايام المجيدة من تاريخ جيش مصر ..

هناك الضابط الذى يؤثر دائما ان يحتفظ بالخوذات الفولاذية لقواد فرق الهاجاناه بعد ان يؤسر هؤلاء القواد او يقتلوا .. واحدهم الآن يحتفظ بخوذة فولاذية للقائد البولندى الذى كان يقود معركة نبتساليم وهى لاتزال تحمل شارته من جيش بولندا منذ كان يحارب فيه خلال الحرب العالمية الاخيرة ولقد عاش هذا الضابط البولندى خلال معارك الحرب العظمى وبقى ليقود فرقة «الهاجاناه» التى كلفت بالدفاع عن (نبتساليم) ولما اقتحمت قواتنا المقاتلة هذه المستعمرة القوية التحصين كان هذا الضابط البولندى ضمن القتلى .. وخوذته الآن فى المتحف الخاص بأحد الضباط المصريين

والعجيب أن هذا الضابط المصرى أهدى هذه الخوذة لابنه الذى لم يتجاوز من العمر خمس سنوات وعقب عودته مباشرة من ميدان القتال اصيب ولده بجرح اثناء اللعب فاخذ قطرة من دم الجرح ووضعها على الخوذة البولندية وكتب عليها : « يابنى ان على هذه الخوذة قطرة من دمك .. وقد كانت لاعداء بلادك الذين اشترك فى حربهم ابوك .. فلا تنس ابدا » .. !

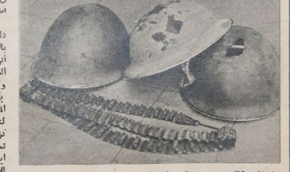
واغرم الجنود الذين كان عملهم دك الدشم اليهودية فى المستعمرات بالاحتفاظ بأحزمة المدافع الرشاشة فارغة .. وكان للكتب العبرية رواج فى سوق الذكريات وكثيرون من الضباط يحتفظون بكتب عبرية مزقت الطلقات المصرية صفحاتها وهى فى طريقها لتمزق أصحابها وقراءها .. وفى كل بيت من بيوت ضباط مصر تجد اثرا من هذه الآثار تذكارا من ايام المجد والشرف .. يبقى للاجيال يروى قصة نهاية العدو الذى حاربناه !



كيس من القطيفة السوداء عليه نقوش بالذهب كان قائد مستعمرة نيتساليم يحتفظ به



واحد من متاحف الذكريات يضم لعب اطفال صنعت فى تل أبيب



خوذات كانت تحمى رؤوسا حطمت .. وسطاها هى خوذة القائد البولندى لمستعمرة نيتساليم ولا تزال تحمل علامته



كتاب من تاليف واحد من فلاسفة اليهود مزقته رصاصة مصرية

ولكنني لم اعرف هذا .كله الابعد شهرين .. فقد مر شهران قبل ان القى حميدة وابراهيم !

***

وفي نفس اليوم ـ فى ساعة ما بعد الغداء ـ حملت حقائبى وغادرت مسكنى الى « البنسيون » وتركت لعبد السميع مهمة شحن العفش والاثاث البسيط الى بلدتى فى الريف ,كما كنت افعل كل عام . واوصيته ان لا يعطى عنوان مسكنى الجديد لا لحميدة ولا لابراهيم !

واقبلت على مراجعة دروسى وكنت لا اخرج من « البنسيون » الا نادرا ... لشراء حاجة ما او لامشى الى كوبرى قصر النيل ثم اعود ...

وهكذا مرت الايام والاسابيع .

وذات يوم قابلني وانا عائد الى «البنسيون» الاستاذ مصطفى القشاشى صاحب مجلة الصباح وكانت ادارة المجلة يومئذ بالقرب من ميدان الخديو اسماعيل وتبادلنا التحية وقال الصديق بابتسامته :

ـ سهاد دى كويسة قوى !

وقلت انا : سهاد مين ؟

وابتسم صاحب الصباح ومضى يقول كأنه لم يسمع سؤالى :

ـ ويوسف بك بيقول انه سيكون لها مستقبل عظيم ! !

ـ ولكن سهاد دى تبقى مين ؟

وغمز الاستاذ القشاشى بعينه ..

ـ باه ما تعرفشى سهاد ؟

قلت : لا ...

قال : صاحبتك التى ارسلتها بخطاب منك ليوسف بك ...

وبهت ... ومضت ثوان قبل ان اقول :

ـ اسمها سهاد ؟.. اسمها الان سهاد ؟

قال : طبعا اسمها الان سهاد !

قلت : لقد اوصيت يوسف حقيقة بفتاة ولكن اسمها حميدة ...

وقال الاستاذ :

ـ حميدة ؟.. ربما .. ويظهر ان يوسف بك اختار لها اسم سهاد .

وتذكرت ... فقلت :

ـ وعلى فكرة يابو درش .. انها ليست صاحبتى كما تظن بل هى مخطوبة لشاب اعرفه ...

ولكن صاحب الصباح سكت واكتفى بالابتسام !

***

اذن ... فقد نالت حميدة مناها واصبحت ممثلة فى فرقة رمسيس

ويبدو انها نجحت على قصر عهدها بالتمثيل . او هكذا فهمت من الصديق صاحب مجلة « الصباح » .

وكنا فى الثلث الثانى من شهر مايو وكنت قد انقطعت عن قراءة الصحف والمجلات ... اذ لم يبق على الامتحان سوى ايام معدودات .. ولكنى ارسلت خادم « البنسيون » فاحضر لى اعداد المجلات التى صدرت طول الاسبوع ... ومضيت اقلب صفحاتها وابحث عن اسم حميدة .. او سهاد !

**المؤلف يؤكد..**

**احب أن أؤكد مرة أخرى ان هذه قصة مؤلفة وان اشخاصها وشخصياتها من نسج الخيال ولكننى أبحت لنفسى ان أدخل فى هذه القصة اشخاصا معروفين وما زال بعضهم على قيد الحياة كما اننى اجريت على السنتهم اقوالا لم يقولوها ... ولعل صدرهم يتسع لهذا الحق من حقوق المؤلف والتاليف !**

**محمد التابعى**

ولم احاول ان اسأل نفسى ساعتئذ ما سر هذا الاهتمام !

وقرأت فى مجلة الحسان ان سهاد الممثلة الناشئة التى ظهرت اخيرا على مسرح رمسيس هى من خريجات الليسيه فرانسيه وابنة طبيب كبير !؟

وهكذا ! .. بدات دعاية مسرح رمسيس التى يغذيها احمد عسكر تحت اشراف يوسف بك !

وفى مجلة الكشكول مقال طويل عن سهاد التى التحقت بمسرح رمسيس منذ شهر واحد بمرتب قدره ستة جنيهات والتى رفع مرتبها هذا الاسبوع الى ثمانية جنيهات !.. ثم طلبت المجلة من قرائها فى ختام المقال ان يتساءلوا معها « لماذا يايوسف بيه ؟ » مع ان فى فرقته ممثلات لم يزد مرتبهن قرشا واحدا منذ عامين !

وبعدها عدد كبير من علامات التعجب والاستفهام تاركة للقراء ان يفهموا منها ما يفهمون !

اما مجلة الصباح فقد روت خبر زيادة مرتب سهاد على انه تقدير لها وللكفاءة التى اظهرتها فى دور « جوبيت » فى رواية الرئيسة .

وقالت « المسرح » ـ بامضاء شارلى شابلن ان سهاد سيكون لها شان عظيم فى الفودفيل !

اما مجلة روز اليوسف فقد قالت ان خير دور قامت به هذه الممثلة الناشئة هو دور « كاميلا » فى رواية البئر . وان تمثيلها فى الفصل الثالث كان رائعا وانها تفوقت على يوسف وهبى تفوقا تاما ! !

ثم ذكرت روز اليوسف فى باب الاخبار ان يوسف بك سوف يسند دور « توسكا » الى سهاد وان المنتظر ان تظهر لاول مرة فى هذا الدور اثناء موسم الصيف على مسرح الهمبرا فى الاسكندرية ...

ووجدت فى مجلة « الفنون » صورة لسهاد وقد كتبت تحتها ان هذه اول صورة تنشر لهذه الممثلة التى يقول الاستاذ يوسف وهبى انه سيكون لها شان كبير !

ووجدتنى ابتسم واتساءل « ترى ماذا قالت ست ام عبده الخياطة عندما رات صورة ابنتها تنشر فى المجلات ؟ ... او ماذا يقول عبد العزيز البقال اذا راى صورة حميدة ؟ وقرا المكتوب تحتها .. حميدة التى طالما وقفت امامه فى الصباح بجلباب النوم وفى قدميها قبقاب وبيدها « سلطانية » تبتاع منه عسلا وطحينة بقرش لطعام الفطور ؟

وطويت المجلات !.. لقد حققت حميدة لنفسها ما ارادت ...

***

وجاء الامتحان ... ومضى الامتحان ...

وحل يوم اعلان النتيجة واسماء الطلبة الناجحين ـ وكنا فى اوائل شهر يونية ـ وذهبت الى جريدة الاهرام اسأل عن النتيجة وهل اسمى بين الناجحين ؟

وتركنى الاستاذ صالح البهنساوى المحرر بالجريدة فى غرفته وذهب يسأل هل وصلت كشوف الطلبة الناجحين فى امتحان مدرسة الحقوق

وبينما انا كذلك دخل ابراهيم .

واحسست انه سر حقيقة لرؤيتى فقد اقبل على يحيينى بحرارة ويقول :

ـ واخيرا !.. هل جئت تزورنى؟

وابتسمت وقلت : يمكن ان تقول هذا .. ولكنى اعترف انى جئت للسؤال عن نتيجة الامتحان ؟

قال : خيرا ان شاء الله ؟

قلت : هذا ما ارجوه !.. وانت . كيف حالك ؟.. والمسرحيه ؟

وتردد لسانى فى السؤال عن خطيبته حميدة !

قال :ـ الحمد لله !..

وسكت قليلا قبل ان يقول :

ـ طبعا عرفت ان حميدة التحقت بمسرح رمسيس ؟..

قلت : نعم .. مما قراته اخيرا فى بعض المجلات .

ثم اضفت بابتسامة ..

ـ ويظهر انها كانت على حق فى ثقتها فى نفسها وفى مواهبها واستعدادها للتمثيل . فقد وجدت شبه اجماع بين النقاد على اطرائها ... والاعجاب بتمثيلها

في مدرسة الفنون الجميلة

الطالب ـ انا ما خلصتش الاجابة ... تسمح آخد السؤال معايا فى البيت واجيبه مع الاجابة بكره !!

وهز ابراهيم راسه وقال : نعم ! انها ممثلة موهوبة مافى ذلك شك .. (ثم ابتسم بمرارة وهو يقول) ولكنها لا تقنع بهذا !

سألته : ماذا يعنى ؟

ولكنه قال : ماذا تفعل هذا المساء؟

قلت : لاشىء على وجه التحديد .

قال : هل تقبل دعوتى للعشاء ؟

وابتسم حياء وهو يقول :

– أظن اننا نستطيع الآن ان نرد لك شيئا من دينك الكبير .. وندعوك لتناول العشاء ولو مرة واحدة !..

قلت : يسرنى جـــدا ان امضى السهرة معكما ..

قال :وهو ينظر الى ساعته : ان حميدة عندها الا ن حفلة « ماتنيه » . وسوف تمر بى وتنتظرنى كعادتها فى بار اللواء الساعة التاسعة والنصف

وهنـــا دخل الاستاذ صالح البهنســاوى يصيح : مبروك !.. نجحت يااستاذ ...

وقال ابراهيم وهو يهز يدى مهنئا:

– اذن من حسن حظنا أن نحتفل بنجاحك الليلة حول مائدة العشاء ..

واستأذنت وخرجت لكى أرسل الى اهلى برقية بنجاحى فى الامتحان .. ثم اعود الى بار اللواء امام جريدة الاهرام وانتظر ابراهيم

***

وجلست بمفردى الى مائدة .

وكان يجلس حول مائدة اخرى قريبة منى الدكتور حسين بك هيكل رئيس تحرير جريدة السياسة والاستاذ حفنى محمود بك عضو الهيئة الوفدية فى ذلك الوقت والاديب الكبير المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى والمرحوم الاستاذ سليمان فوزى صاحب مجلة الكشكول .

وكانوا يتحدثون عن استـــقالة المستشار مستر كرشو عضو هيئـــة محكمة الجنايات التى كانت اصدرت منذ نحو اسبوع حكمها ببراءة احمد ماهر والنقراشى وحسن كامـــل الشيشينى من تهمة الاغتيال ..

وقد استقال مستر كرشو الانجليزى احتجاجا على الحكم ببراءة (المرحوم) احمد ماهر .

وفى هذا كان يدور الحديث عندما وقفت ســيارة تاكسى ونزلت منها فتاة رشيقة ..

ونهض حفنى بك محمود يحييهـــا ويمد اليها يده ويدعوها للجلوس ..

ووقف الحاضرون تحية لهـــا .

ولعل وقوفهم – وقد احاطوا بها – هو الذى حال دون رؤيتها اياى .

وكانت الفتاة حميــــدة او .. سهاد !

واخذت الفتاة مجلسها بينهم وقال الاستاذ عبد العزيز البشرى :

– كنت الوم سليمان ( يقصـــد الاستاذ سليمان فوزى ) على مانشرته الكشكول عنك فى عددها الاخير ؟

واسرع صاحب الكشكول يعتذر ويقول .. ان الخبر لم يمر عليه والا لما اجاز نشره !

وضحك الدكتور هيكل بك وقال:

– هذه دائما حجة رئيس التحرير عند ما يواجه المجنى عليه !

واشتركت سهاد فى الضـــــحك وقالت :

– ولكننى بالعكس اود ان اشكر سليمان بيه ..

وظن القوم انها تسخر ولـــكنها قالت :

– ان الاستاذ يوسف وهبى يقول دائما ( افضل أن يشتمنى الناقد فى صفحة كاملة خيرا من ان يمدحنى فى بضعة ســــطور ) .. وانا من راى يوسف بيه !

وانسابت من عينيها نظرة طويلة – نظرة اعرفها جيدا – نحو صـــاحب الكشكول .

وارتبك المرحوم ســليمان فوزى ولكنه ابتسم وقال :

– واذا مدحك فى صفحة كاملة؟

اجابت : اشكره مرتين !

قال : موعدنا اذن العدد القادم..

واسرع الاستاذ الشــيخ البشرى يقول :

–وانا الذى ساكتب المقال ..

والتفت الى الدكتــور هيكل بك يسأله :

– والسياسة الاسبوعية ألا تكتب شيئا عن سهاد ؟

واجاب الدكتور هيكل بك :

– سوف أطلب من ناقدنا الفنى الاستاذ محمود كامل ان يشـــاهد تمثيلها ويكتب عنها .

( سهاد ) : اذن قل له ان يحضر يوم الاربعاء القادم .. فساقوم لاول مرة بدور البطلة فى رواية «التاج»

. . . . . . . . . . . . . . . .



مسألة حسابية !

**المدرس : ازاى بقرة أبوك تحلب سبع ارطـــال لبن فى اليوم .. وتبيع ٤٠٠ رطـل لبن فى الشهر !**
**انت ما تعرفش حساب !**
**التلميذ : لا ... انت اللى ما تعرفش ابويا !**

ولقد حرصت ان اصف لكما هذه الجلسة لكى اعطيكما صــــورة عن سهاد فى اول عهدها بالتمثيل ... وكيف انها استطاعت وفى شــهرين اثنين واثناء جلوسها فى بار اللواء فى انتظار ابراهيم .. ان تعقد روابط الود والصداقة مع طائفة من كبـــار الصحفيين والادباء ورجال السياسة وان تجعلهم يحرصون على ودها وعلى خدمتها ! .. ولست ادرى – وانا لا احب ان اظلمها ! – لست ادرى هل تقاضوا منها الثمن .. او انها قالت لكل منهم كمـــا قالت لى ذات ليلة – ( انت اول رجـــل يؤدى لى خدمة من غير ان يطلب الثمن ) !. لست ادرى ! .. ولكننى اعرف انها كانت مستعدة دائمــــا لان تدفـــع الثمن ! .. لانهـــا كانت تريد ان تحقق مطامعها وان تصل ! .. وها هى فى طريق الوصول ! ..

بل وفى شهرين اثنين .. حققت ما تعجز عنه الكثيرات !

انها سرعة تقطع الانفاس !

ورفعت حميدة راسها وهى ترى ابراهيم يخـــرج من باب جـــريدة الاهرام ..

واتجه ابراهيم مباشرة الى ..

ورفعت يدها بحركة رشيقة وقالت:

– هالوا ! ..

هكذا ! .. هالو ! .. ولا اقل دهشة .. ولا اى اثر لاقل انفعال بدا على وجهها ؟ .. كانما نسيت تماما اننا لم نتقابل منذ شهرين ! .. بل كانما نسيت تماما اخر مقابلة لنا .. وكيف كانت .. وكيف انتهت !

وقلت انا .. هالو ! ..

ووقفت اسحب مقعدا ليجلس فيه ابراهيم !

* * *

وغاظنى ان حميدة ظلت جالسة بـين أصحابهـــا كأنها لم تر خطيبهـــا ابراهيم ... ولكنى لم أقل شيئا ..

وقال ابراهيم –وكأنما أدرك مايدور برأسى – :

– لقد كنت اعترضت فى أول الامر على جلوسها مع هؤلاء السادة وأمثالهم ، ولكنى انتهيت الى أنهـــا على حق .

وسكت أنا ولم أقل شيئا .

وهز كتفيه وقال :

– فى هذا البلد الكنانة وحدها لاتكفى ... ان لم تجد سندا من النفوذ واصحاب النفوذ ! ( ثم أضاف وهو يبتسم ) .. ألم نلجأ اليك ، حميدة وأنا ، لكى تقدمنا ليوسف وهبى ؟ .. وهاهى حميدة قد استطاعت بفضل معارفها وأصدقائها هؤلاء أن تجعل صحافة البلد تكتب عنها كما تكتب عن شهيرات الممثلات ...

ثم ضحك – وكانت ضحكته لاتخلو من مرارة – وهو يقول :

– بل لقد توسط حفنى بك محمود فى تثبيتى عند الاستاذ داود بركات فزادوا مرتبى جنيهين ابتداء من هذا الشهر ..

قلت : مبروك .

قال : شكرا ..

ثم ضحك مرة أخرى وهو يقول :

– ولكنى أخاف مما يقول فى عنى الناس اذا مررت أمامهم « هذا ابراهيم عصمت زوج الممثلة سهاد » ! ..

وتجاهلت المعنى الذى رمى اليه وقلت :

– ألا يرضيك نجاحها ؟

قال : أنت تعرف أن حميدة هى عندى كل شىء لى ... ولكن نجاحها يخيفنى

قلت : لماذا ؟

قال ( وقد أطرق برأسه ) : اخاف أن يأتى يوم ترانى فيه شيئا قليلا ! وأشاح بوجهه عنى ..

وقبل أن أقول شيئا .. رأيت حميدة – أو سهاد – تقف وتستأذن من أصحابها وتقبل علينا .. وأخلى ابراهيم مقعده لها ودخل المقهى ليحضر مقعدا آخر

وقالت هى من غير مقدمة : الى هذا الحد كنت تخافنى ؟

قلت : أخافك ؟

قالت : نعم ... حتى لقد تسللت هاربا دون أن تترك وراءك عنوان مسكنك الجديد

قلت : لعلى أشفقت عليك من نفسك ...

قالت : أو أشفقت على نفسك منى ! .

قلت : الامر سواء ..

وهنا عاد ابراهيم . وقالت هى ..

– كنت أعاتبه على أنه ترك المنزل ولم يترك وراءه عنوان مسكنه الجديد ..

وابتسم ابراهيم وقال : لعله خاف أن نقطع عليه مراجعته لدروسه .. ولاتنسى أننا أضعنا عليه ساعتين فى تلك الليلة ...

وكدت أقول ... ولكن الآن فقد عادت حميدة وحدها أيها الطفل المسكين .

ومضى ابراهيم يقول :



السينما .. عدد خاص من . . « آخر ساعة »

– ولكن ألم يكن يحسن بك أن تشكريه قبل أن تعاتبيه ؟

قالت : أشكره ؟

قال : نعم . . . فلولاه لما ألحقك يوسف وهبى بفرقته .

قالت : هذا صحيح . . .

وقلت أنا : يسعدنى اننى استطعت أن أؤدى لك خدمة . .

وقالت هى بابتسامة لم تخل من سخرية : وأرجو أن تكون الاخيرة . . فلن أثقل عليك بعد اليوم !

قلت : الحمد لله على أنك لم تعودى بحاجة الى !

قالت : الحمد لله !

وقال ابراهيم : هل هنأته على نجاحه فى الامتحان ؟

وقالت : لم يقل لى شيئا عن نجاحه . . ولكنه لم يهنئنى أنا على نجاحى !

قلت : لعلى أحتفظ بهذه التهنئة ليوم تمثلين دور البطلة فى مسرحية ابراهيم . .

وهنا قال ابراهيم : أخشى أن يطول انتظارها لهذه التهنئة !

ونظرت اليه حميدة وقالت : كنت أظن أنك اقتنعت برأيى .

وأجابها ابراهيم : هذا حديث طويل . . ولعل ضيفنا قد جاع ! . . ( والتفت اليها يقول ) :

– سوف نحتفل بنجاحه حول مائدة العشاء . . هلم بنا !

وقالت حميدة وهى تتكىء على ذراعه بدلال : ومتى نحتفل بنجاحك أنت ؟

قال : عند ماأتم كتابة القصة ؟

قالت بضجر : ولكن يمكنك أن تنتهى منها فى يوم واحد لو تريد أيها العنيد ؟

قال : هذا اذا وافقتك على رأيك . . ولكن ... نتكلم فى هذا الموضوع

وقام ابراهيم يبحث عن سيارة تاكسى . .

وقالت لى حميدة همسا ونحن نتبعه :

– هل أنت حاقد على ؟

قلت : أنا ؟ . . كلا . . لماذا ؟

قالت : لعلى أخطأت اذ قلت اننى لن أطلب منك خدمة أخرى ؟

وتوقفت قليلا عن السير وقلت :

– ترى ما هى الخدمة الجديدة التى تنوين أن تطلبيها منى ؟

وجذبتنى برفق من ذراعى وهى تقول ساخرة :

– لاتخف ! فلن أعرض عليك الثمن ! . كل ماأطلبه منك هو أن تنضم الى فى الرأى !

قلت : أى رأى ؟

قالت : سترى . .

***

وسألتهما ونحن فى السيارة متى يتم القران .

الخادمة : ازاى الست تتهمنى انى سرقت فستانها . هو ده معقول واحدة زيى تلبس فستان موضة قديمة !

قال ابراهيم : ان حميدة ترى أن نؤجله الى مابعد الصيف . .

وقلت : ولماذا الى مابعد الصيف ؟ .

قالت هى : لاننى سأقضى فصل الصيف فى الاسكندرية مع الفرقة . . فلا معنى لزواجنا الآن مادام عمل ابراهيم سوف يضطره للبقاء فى القاهرة .

***

وحول مائدة العشاء فى مطعم « باريزيانا » قال ابراهيم :

– لقد سألتنى ذات مرة عن موضوع القصة التى اكتبها وعن فكرتها . .

قلت : نعم . . وأذكر انك قلت ان حميدة عندها فكرة . .

وقالت حميدة : وكان ابراهيم يعارض فيها .

وقاطعها قائلا : ولاأزال أعارض .

( حميدة ) : ولكنك منذ يومين أثنين وافقتنى على رأيى .

وأمسك المسكين بيدها وقال :

– هذا صحيح . . ولكن عندما أخلو بنفسى وأتخيل الموقف والمشهد الاخير . . والحوار الذى يدور بين بطلى القصة . . عندها تثور رجولتى .

( حميدة ) : رجولتك ؟!

( ابراهيم ) : نعم رجولتى . . بل وكل غريزة ورثها الذكر منذ قديم الازل ! . . نعم الذكر ولااقول الرجل . . بل كل ذكر . . انسانا كان او حيوانا . .

( حميدة ) : ولكن ما دخل رجولتك ؟ . . انك يا صاحبى تخلط بين شخصيتك كما تحسها . . وبين فنك كمؤلف يكتب ويرسم صورا من الحياة !

( ابراهيم ) : ولكن الاثر الفنى سواء أكان لوحة ام قصة ام قصيدة يحمل دائما طابع خالقه اى طابع الفنان . .

( حميدة ) : الطابع شىء . . والشخصية او الاخلاق شىء اخر . . والا هل تزعم أن عطيل يعكس شخصية شكسبير . . وروميو قطعة من شخصية شكسبير . . وشيلوك صورة من اخلاق المؤلف شكسبير . . والملك لير . . وماكبث وهملت ؟ . . هذه الشخصيات المتناقضة المختلفة الالوان المتضاربة الاخلاق اممكن ان يقال عنها جميعها انها ترسم صورة او صورا من شخصية شكسبير وعقلية شكسبير ونفسية شكسبير ؟ ! . . هذه دعوى لم يقل بها احد . . ( ثم اضافت ضاحكة ) . . ولو كانت كل قصة مسرحية تعد كما تزعم قطعة من شخصية مؤلفها ومن نفسيته لكان المؤلف يوسف وهبى اكبر قاتل سفاح يطالب حبل المشنقة بعنقه الغليظ . . وهو مع ذلك بشهادة اصدقائه وخصومه رجل هادىء مسالم وديع !

وضحكت انا . . فقد كان منطقها محبوكا وان كان خيل الى ان فيه ثغرة ما ! . . .

***

واخيرا قلت لابراهيم :

– ولكننى لم أفهم حتى الآن سبب الخلاف .

قال ابراهيم وهو يبتسم :

– ألخص لك رأى حميدة فى كلمتين . . آدم هو المسئول دائما عن أخطاء حواء ! . فلولا ضعف آدم لما أخطأت حواء . .

وضحكت أناوقلت : ولكن الثعبان أغوى حواء بالمعصية !

وصاحت حميدة : لان آدم كان







# ودعوا "المستقبل المجهول" بسينما ستوديو مصر

أضعف من الثعبان والا لاستطاع أن يغرى حواء بالطاعة والايمان ..ولكنه تركها على هواها فاستغواها الثعبان

وقال ابراهيم ساخرا : تركها على هواها بعد أن حذرها وبصرها بسوء العاقبة . وبعد أن أعطته كلمة أن لاتقرب شجرة التفاح

وهزت حميدة كتفيها وهى تقول :

– وهل لامرأة كلمة ؟ .. أنكم معشر الرجال تناقضون أنفسكم .. تسمون المراة الجنس الضعيف ولكنكم لا تصفحون عن ضعفها ! ... تسمونها الجنس الضعيف ولكنكم لا تسمحون لها ان تضعف ...

( ابراهيم ) : قد نصفح عنها مرة ... ولكننا لا نصفح مرتين !

( حميدة ) : ولكنكم تغفرون للرجل مرة ومرتين وثلاث مرات .. ومع ذلك فان الرجل هو الجنس القوى ... اليس كذلك ؟ اهذا منطق الحياة عندكم ؟ تغفرون للقوى ... وتابون الرحمة على الضعيف !

وهز ابراهيم راسه اسفا كانما قد يئس من مناقشتها واقناعها والتفت الى يقول :

– هذا هو اس الخلاف بينها وبينى ... ان المسرحيه التى اكتبها تعالج امر العلاقة بين الرجل والمراة ... أو بين ( هو وهى ) – وهذا هو الاسم الذى اخترته للقصة – وكيف تتطور هذه العلاقة وكيف تتفاعل عناصرها .. مع عناصر الوسط والبيئه والاخلاق والظروف ! ... وقد حاولت ان اعرض عرضا عادلا نزيها لزيجات هذا العصر وما سيها . واى نصيب من المسئولية يقع على الرجل ... واى نصيب يقع على المرأة ! .. ولكن حميدة تريدان تقذف الاتهام كله فى وجه الرجل .. وان تلقى المسئولية كلها على راس الرجل ... ( ثم سكت قليلا ... قبل ان يقول ) وليتها تقف فى رايها عند هذا الحد ... والا لما تعذر التوفيق بين رايها ورابى .. ولكنها تريد أن تعاقب الرجل على ما تسميه اهماله ... وضعفه فتدفع المراة الى احضان عشيق بعد عشيق ... ثم تجعل المراة تواجه زوجها بما كان منها ... وتعترف وتقذف فى وجهه بعارها وعاره ... وتقول له ما خلاصته « انت المسئول اولا واخيرا » !

والتفت الى ابراهيم يسالنى :

– قل لى بالله ماذا تفعل انت لو قدر لك ان تكون هذا الرجل ؟ ... بل ماذا يفعل اى رجل اذا واجهته امراة بهذا الاعتراف وهذا الاتهام ؟

قلت : اخنقها بيدى ... وهذا قليل !

قال ابراهيم : وقد تقتلها ثم تقتل نفسك ! او قد تلطمها وتركها ثم تطلقها وتطردها من دارك وهذا اقل القليل ! ... ولكن لا هذا ولا ذاك ! ... حميدة ترى غير هذا الراى ! حميدة تريد من الرجل ان ينتهى به الامر فيعترف لهذه الزوجة الزانية بانه هو المخطىء وانه هو وحده المسئول ... ثم يتوسل اليها وهو يجثو أمامها ان تبقى وتستأنف الحياة معه ..

قلت بدهشة : تستأنف الحياة معه ؟

قال بسخريه ومرارة : نعم . لان حميدة تريد من الزوجة – بعد ان خانت زوجها – تريد منها ان تأنف

السكران للعسكرى : من فضلك امنع المرور فى الشارع شويه لانى موش عارف أنام من الضوضاء !!

من العيش مع هذا الابله الضعيف .. وتغادر الدار .

قلت : والزوج يتوسل اليها ان تبقى !

قال : نعم ولكنها ترفض ان تبقى معه ! ( واطلق ضحكة عالية ثم قال) : .. ثم أتدرى ما هوالختام؟ .. ختام القصة كما تريده حميدة .

قلت : كلا ...

قال : يقتل الزوج نفسه ! ... لا بسبب العار الذى لطخ اسمه .. وانما يقتل نفسه لانه لا يزال يحب زوجته! ..ولان زوجته هذه قد هجرته! ولان حياته بعدها لاتساوى عناء الحياة!

وكانت حميدة تصغى الى زوجها وقد زمت شفتيها .. ومدت ذراعها على المائدة تنقر باصابعها نقرا خفيفا .

**السينمـــــا**

**عـــدد خاص من (( آخر ساعة )) – يصدر قريبا**

والتفتت الى بعد ان انتهى ابراهيم من حديثه :

– ما رايك ؟

وقلت : لا شك ان الفكرة جديدة .. على المسرح المصرى .

وصاح ابراهيم : ... على المسرح المصرى ؟ بل وعلى كل مسرح .

قالت حميدة : وهل فرض عليك ان تكتب كما يكتب سواك . وان تفكر كما يفكر سواك . وان تقدم للمسرح صورا قديمة واراء قديمة ؟ .. وحلولا قديمة معروفة لمشاكل قديمه معروفه ؟ .. اين اذن الجديد والتجديد ؟ ..

وقال ابراهيم : اى جديد واى تجديد ! .. والامر كما قلت امر غرائز ابديه فى صدر الذكر ! غرائز لا تخضع لحكم تطور العصر ولا لحكم التجديد !

وقلت أنا : أن الخدم يجمعون المقاعد ... ولم يبق سوانا فى المطعم .. وقام ابراهيم يدفع الحساب ..

وقالت حميدة : لم تكشف عن رأيك صراحه فى ختام القصه ؟

قلت : لا اريد ان اغضبك !

قالت : اذن فلست من رايى !

قلت : مطلقا ..

قالت : اذن كنت تقتلنى ؟

قلت : أقتلك .. لماذا ؟

قالت : .. اذا أحببتنى !

ابتسمت وقلت : نعم . اذا أحببتك وتزوجتك وخنتنى .

قالت : ولكن ماهى الخيانة ؟

قلت : الحنث فى الحب أو فى الولاء

قالت : ولكنى أعرف أناسا وفوا من غير حب !.. واناسا خانوا وهم يحبون !.. أعرف امرأة تصدق فى يمينها اذا أقسمت برأس زوجها . وهى مع ذلك تخونه فى كل يوم ! وأعرف امرأة تكره زوجها ولا تطيق ان تلمسها يده ولكنها مع ذلك لم تخنه حتى اليوم !

قلت : اذن ماهى الخيانة عندك ؟

قالت : قل لى أولا ماهو الحب . أقل لك ماهى الخيانة !

سألتها : وهل تؤمنين بالحب ؟

قالت : نعم ...

قلت : والخيانة ؟

قالت: أية امرأة لم تخن صاحبها ؟!

ضحكت وقلت : أمك ..

دهشت وقالت : أمى ؟

قلت : نعم . أمك .. حواء ! ولعل أول فضيلة فيها أنها المرأة الوحيدة التى لم تخن صاحبها !

ضحكت وقالت : فضيلة ولا فضل لها فيها !

قلت : لماذا ؟

قالت : لم يكن هناك رجل آخر تخون آدم معه !

وأقبل ابراهيم علينا ونحن نضحك وقال :

– علام تضحكان ؟

قلت : كنا نتحدث عن آدم وحواء!

* * *

وقالت حميدة ونحن فى طريق العودة :

– ولكننا لم نتفق على رأى فى شأن ختام القصة .

وتدلل ابراهيم وقال :

– لن تقنعينى برأيك! انك تريدين منى ان أدافع عن المرأة الزانية !

قالت : كلا . لا أسألك دفاعا عن المرأة ... ولكنى أطلب منك ان تهاجم وتتهم ضعف الرجل وأثرة الرجل ..

قال : سوف يرجمنى الجمهور بالطوب والحجارة .

قالت : كما رجم المصلحين من قبلك !...

وصاح ابراهيم : مرة أخرى لن تقنعينى برأيك .

وصاحت هى : ولكنك منذ يومين اثنين اقتنعت .. وكتبت فعلا ختام القصة ومشهدها الاخير !

قال : نعم .. ولكنى لما خلوت بنفسى ...

وصاحت هى فيه: اذن بربك لاتخل بنفسك !.. أين هذا المشهد ؟

قال : فى درج مكتبى بالجريدة .

قالت : اذن نمر بالاهرام ... وتحضره .. وسوف نقرؤه معا ... الليلة ... وننتهى الى قرار ...

العملية الرابحة !

– تعرف ان احنا غلطنا انناما اشتغلناش بالسياسة !

لاننا سوف نسافر الى الاسكندرية بعد أسبوع وأنا أريد ان تقرأ القصة ليوسف بك قبل سفره

* * *

واستوقفنا العربة أمام جريدة الاهرام ... وذهب ابراهيم ليحضر ختام القصة من درج مكتبه

وقلت لحميدة :

– ولكن ماسر هذا الالحاح من جانبك ؟ هل أنت من أنصار الخيانة الزوجية ؟

ضحكت وقالت : ربما !

قلت : ومع ذلك فأنت صاحبة الرأى « الروح نور والقلب نار والجسد الحطب » ؟

قالت : ولم لا ! القلب شىء والجسد شىء آخر !

قلت : معنى هذا ؟

قالت : الحطب من عندى والنار من عنده هو !

ثم ضحكت وقالت :

– كلا . لست من أنصار الخيانة .. ولكنى أؤمن بالواقع ..وأؤمن كذلك بالتجديد ! والواقع كما تعرف وان كنا لانجرؤ على أعلانه .. هو ان هناك أزواجا عديدين يعرفون بخيانة زوجاتهم ويسكتون ! لماذا يسكتون ؟.. هذا ماأريد بيانه فى هذه القصة !..

وقال ابراهيم وهو يخرج من جيبه بيننا فى العربة :

– ختام القصة فى جيبى .. فالى أين نذهب ؟

قلت : الى غرفتى فى البنسيون .

وصاحت حميدة : هكذا .. تدلنا على مسكنك الجديد ؟

ضحكت وقلت : لاخوف .. فأنا أسافر غدا أو بعد غد الى الريف !

* * *

وتسللنا الى غرفتى .. وأجلست ابراهيم أمام مكتبى وأضأت الى يساره المصباح الكهربائى ... وتناولت مقعدا جلست فيه الى جانبه . وأما حميدة فقد اختارت ان تتمدد فوق المقعد الطويل «الشيزلونج» الموضوع فى مواجهة الفراش ..

وقال ابراهيم وهو يخرج من جيبه بضع اوراق وضعها امامه فوق المكتب :

– هذا هو ختام القصة ومشهدها الاخير كما كتبته مساء أمس الاول وأحب ان أقول كما قلت فى مرة سابقة ان لحميدة نصيبا كبيرا فيه .. وأما القسم الاخير من هذا المشهد فأنه كله من وحيها . ولا فضل لى فيه بل ولا أطلب لنفسى اى فضل فيه !

وضحكت حميدة ضحكة خفيفة وقالت :

– شكرا ...

والتفت ابراهيم الى ومضى يقول :

– وقبل ان اقرأه الآن أمامك . أعيد ماسبق ان قلته وهو أننى أرفض ان أدافع عن خيانة الزوجة ..

( حميدة ) : هذا رأيك ! ... ولنترك الآن الحكم لصديقنا ولنر رأيه ماذا يكون ...

وبدأ ابراهيم يقرأ ...

* * *

المنظر غرفة نوم – ادراج مفتوحة – وقطع من الثياب ملقاة على الفراش والمقعد وهنا وهناك ...

« هى » واقفة وسط الغرفة بملابس الخروج ومن فوقها معطف – وامامها على أرض الحجرة حقيبة متوسطة الحجم – وعلى مائدة الزينة حقيبة صغيرة

تتلفت حولها ... ثم تقف ساهمة كانما تراجع نفسها فى أمر ما ... واخيرا تمشى الى زر الجرس وتضغط عليه ... وتقف تنتظر ...

تسمع دقا خفيفا على الباب

( هى ) : ادخل ...

( يفتح الباب ويدخل زوجها )

( هي ) : ... أنت ! ... كنت أطلب الخدم .

( هو ) : الخدم ناموا ..! ولكن ... ؟ ... لم تخلعي بعد ملابسك ؟...

( يتلفت حوله ويرى الادراج المفتوحة والثياب المبعثرة هنا وهناك ... ثم يرى الحقيبة الموضوعة على أرض الغرفة ) .... وهـذا ... ما معنى هـذا كله ؟ ... وهذه الحقيبة ؟

( هي ) : اني اغادر الدار ... أتركك

( هو ) : تتركينني ... لماذا ؟

( هي ) : لقد احتملت في حياتي معك فوق ما يحمل البشر ... والليلة عزمت على ان انهي كل شيء ... كل علاقة ... وان اتركك !

( هو ) : ولكن لماذا .... لماذا ؟ هل جننت ؟ ... الست سعيدة في حياتك ؟ ... انك تخرجين متى تشائين .. وتعودين متى تشائين ... وتختارين اصدقاءك كما تشائين ... ( وبلهجة حزينة ) لقد كففت منذ سنوات عن التدخل في شئونك الخاصة ...

( هي - تصر على اسنانها لكي تحبس صدرها ) : ... من مصلحتك انت ان تقطع هذا الحديث ! .. صدقني من الماضي وحده وذكراه البعيدة ... ان لا انفجر !

( هو ) : تنفجرين ؟ .. أهذا جزاء احساني والمعروف ؟

( هي وشفتاها ترتجفان غضبا ) : احساني والمعروف ! ... نقطع هـذا الحديث ! .. لقد عزمت على أن اهجرك !

( هو ) : ولكني زوجك ...

( هي ) : العصمة بيدك ...وتستطيع ان تحتفظ بهـذا اللقب ان كنت تجد فيه مايشرفك ...

( هو ) : حـذار .... لقـد بدأت تغضب !

( هي بسخرية ) : بدأ يغضب !... فرحتاه !

( هو - يتمالك نفسه ويقول بصوت هادئ ) : اجلسي ... اهدئي ... ان اعصابك متعبة ... هذه السهرات ... وهذه الحفلات المتوالية قد انهكت اعصابك .. اجلسي قليلا ولنتكلم بهدوء

( يتقدم منها لكي يأخذ بذراعها )

( هي - ترجع الى الوراء وهي تصيح ): كلا ... كلا ... لاتقربني !

( هو - بدهشة ) : ماذا جرى ؟... هذا الحد تنفرين مني ؟! ... ( ثم كتفيه ... ) ولكن مامن حب يدوم سبع سنوات ... على الاقل كنت اعتقد حبنا الاول ...

( هي - تنفجر وتنطلق الالفاظ من فمها كالرصاص ) : الحب ؟ .. تحدثني عن الحب ؟ .. الا حدثني عن الكراهية .. عن المقت ! .. كلا .. بل سلني عن الاحتقار ! .. فالمقت فيه معنى من التقدير ... وانا ... انا احتقرك احتقرك .. احتقرك !

( يتراجع هو خطوة الى الوراء كان كلماتها لطمات هوت على صدغيه )

( وتمضي هي تقول .. )

( هي ) : احتقرك .. كما يحتقرك جميع من يعرفونك ! .. ولكن التمساح يستعار جلده من جلدك ! ... تمشي بين الناس ولا تحس شيئا ! ... تمشي

مزهوا مرفوع الراس كانما انت ... لست انت !! ... والليلة ... هـذه الليلة فقط .. ونحن في مينا هوس .. هل احسست شيئا ؟... هل لاحظت شيئا ! ... مررنا بجماعة ورفعت يدك بالتحية .. فهل رد تحيتك احد ؟ ... واحـد منهم فقط هو الذي حنى راسه وابتسم ! ... ولكن انحناءة الراس والابتسامة لم تكونا لك .. بل لي .. لي انا .. أتدري لماذا ؟ لانه يطمع في!! ولم لا ؟ .. وقد نالني سواه !! ... كلا ... لم انته ! ولن انتهي ولو طال الليل الى يوم الدين ! ..

( يتراخى هو في المقعد الكبير وراسه متدل فوق صدره )

( وتمضي هي في ثورتها وانفاسها تتلاحق .. )

( هي ) : يا الله : كم تعذبت ! ..

( تقترب منه وتنحنى فوقه وكانها تريد ان لاتفوته كلمة واحدة مما تقول)

( هي ) : .. وهل لاحظت الليلة .. غمزات النساء ... وابتسامات الرجال .. كلما مررنا بجماعة .. وهمسهم المسموع .. « هذا هو .. وهذه هي!.» هل احسست ؟ ... وهل سألت نفسك لماذا ؟ ..

( هو يرفع يده فجاة ويلطمها على وجهها فترتد عنه خطوة ... ويثبواقفا ويهوى على وجهها بلطمة اخرى ... )

(هي - وكانتحاولت انتدرالطماته.. ترفع يديها عن وجهها وتنظر اليهما .. وقد سال الدم من فمها )

( هو ) : اخرجي ! ..

( هي ) : ... واخيرا افاق الرجل من سباته الطويل ! ...

( هو ) : اخرجي ...

( هي - وهي تمسح الدم عن فمها بيدها ) : هذه لطمتك الثانية .. اما لطمتك الاولى فكانت منذ ستسنوات .. يوم كنت لا ازال احبك !

( هو ) : عمرك ما احببتني !

( هي - تلقى عليه نظرة طويلة.وكانما تحدث نفسها ) : عمري ماحببته !!..

( اليه ) ... كلا ! .. لاني عبدتك ! كانت عاطفتي اقوى من الحب .. نعم عبدتك ... اول عام لزواجنا ... وفي العام الثاني تلمستلك الاعذار ..ولكني في العام الثالثبدات التمس الاعذار... التمسها لنفسي .. ولشبابي ..ولوحدتي .. ولكن .. أتذكر اللطمة الاولى وكانت بعد شهور قليلة من زواجنا ! .. كنت في تلك الليلة واقفة هنا .. في غرفة نومي .. غرفة العرس .. انتظر عودتك من السفر ... وكانت اسفارك لاتنقطع ... تارة في الريف تشرف على جنى القطن ... وتارة في الاسكندرية لتعجل بشحن آلة حديثة للرى ابتعتها .. وتارة في طنطا لمقابلة مفتش الرى .. ومرة في دسوق لمعاينة قطعة من الارض معروضة للبيع ... ومرة في اجا لمحاسبة المستاجرين ... ويوما في زفتى لان وباء فشا بين مواشيك ..ويوما هناويوما هناك ... وعروسك - أنا - تنتظر !..

( يتمشى هو الى النافذة ويزيحالسجف ويقف امامها يحدق في ظلمة الليل ..)

( هي ) : في تلك الليلة ... ليلة لطمتني لاول مرة ... كنت واقفة حيث تقف انت الآن ... بجوار النافذة .. ارقب انوار سيارتك .. وعودتك بعد غياب اسبوع ! .. وكنت نثرت حولي في هذه الغرفة ... على الفراش ... وعلى المقعد الطويل .. وهنا .. وهناك ... كنت نثرت ثياب العرس ... التي كنت اعددتها من اجلك ! .. هذهقمصان النوم .. ذات الالوان التي كنت تحبها ... سوف البسها لك ! .. وهذامعطف واسع من الحرير ... ارتديه فوق قميص النوم اثناء تناول طعام الفطور معك .. على الشرفة ... وهذا الشال الفه حول عنقي عندما نسير معا في الحديقة نشم



« لواستعملتالقنبلة الذرية »

- فيه خبر يؤكدانهم راح ينقلوا جهنم الى الارض !

الزهر في انفاس الليل ... وهذا الثوب سوف ارتديه حين اجلس في السيارة بجانبك وننطلق معا الى الصحراء ... وهذا الثوب للصباح ... وهذا الثوب للسهرة ... وهذه العطور ... العطور التي تحبها ... اعددتها لفراشك ... لفراشنا ! ... نعم ... نثرت حولي ثياب العرس ووقفتانتظر عودتكودخولك علي لاقول لك ... ( انظر ! ... هذه الثياب كلها اعددتها لك ... ومن اجلك ... ولكن غيابك طال ! .. اهجت ياحبيبي شهيتي للحب ... ثمتتركني جائعة ؟ ... متى تستقر الى جانبي ياحبيبي لكي البس هذه الثياب لك ..) ... نعم . هذا ماكنت ساقوله لك !.. واخيرا وصلت .. وهرعت انا الى هذا الباب استقبلك ... ولكنك دخلت علي

... متجهم الوجه ... والقيت نظرة على الثياب ... ثياب العرس المنثورة حولي! ... وقطبت حاجبيك ... وقلت ماهذا؟ ...قلتها بغضب وضيق صدر .. ! .. واحسست لحظتها بظلمك لي ...ونسيت ماكنت ساقوله ! ... ولاول مرة صعد الدم الى راسي .. وغضبت ! .. وصحت في وجهك ان غيابك طال ... وانك تهملني ... وأن هـذه الحيـاة لا تعجبني ! ...

( تسكت لحظة ثم ... ) ولطمتني على وجهي ! .. نعم .. لطمتني .. اولطمت حبي فقد كنت يومئذ لا أزال احبك..آه لو كنت أخذتني بينذراعيك وقبلتني .. وهمست فيأذنيبكلمةحلوة .. لكنتبكيت على صدرك وسألتك ان تصفح عني ! .. ولكنك لطمتني ... وخرجت وصفقت وراءك الباب ! .. وتركتني وحدي !.. تركتني بين ثياب عرسي المنثورة حولي.. وقد بدت امامي كانها زهور في مقبرة!.. نعم ... في تلك الليلة حفرت انتبيديك قبـر حبي لك ! ... ايا لسـخرية القدر ! .. لطمتني يوم كنت احبك !.. وقبلتني ليلة خنتك ! .. نعم .. قبلتني ليلة خنتك لاول مرة ! ... أتذكر ؟ .. كلا.. انك لاتذكر .. لانك لاتعرف !.. نعم ! .. اخف وجهك بين يديك ... وجهك الذي اصبح بلون الرماد ! .. كلا . لن تخيفني بنظراتك هذه .. لن تخيفني لاني احتقرك ... وسأمضي بالخنجر في يدي ادور به في احشائك ..

( هو ) : ياعاهرة !

( هي ) : زوجتك !

( هو ) : اقتلك ...

( هي ) : كلا . لن تقتلني لانكتخشى الفضيحة لانك جبان !

( هو ) : اذن خنتني ؟

( هي - بضحكة عالية ) : خنتك ؟.. تسالني اذا كنت خنتك ! .. كنت اظن انك حزرت من زمن ! ... ولكن الآلهة القادرة على كل شيء ... تقر بعجزها وان لاحيلة لها امام الابله والمافون !

( هو ) : ومتى خنتني ؟.. ومع من؟ ... اجيبي ...

( هي ) : مهلا .. مهلا .. ! .. مع من ؟ .. يمكنك ان تبدا بحرف الالف ... وان تمشي في الحروف كلها الى الياء !

( هو بصوت مكتوم ) : اول مرة !.. متى كان ذلك ؟ ..

( هي ) : اخيرا أثرت فضولك ! .. كان ذلك ليلة قبلتني وسالتني الصفح عن اهمالك لي ! ... أتذكر ! ... أتذكر يوم كنا سنحتفل بعيد زواجنا الثاني ! .. وافقت انا في الصباح ولم اجدك الى جانبي ... وقال لي خادمكانك سافرت الى ضيعتك ... وانك ستعود في المساء وناولني خطابا منك ! ... واقبل اصدقاؤنا في المساء .. وانتظرناك طويلا ولكنك لم تعد ! .. واقبلت صديقاتي يواسينني ... وكن سمعنعن كثرة اسفارك وعن اهمالك لي .. ولكنني تجلدت امامهن ورحت التمس لك الاعذار ! .. ولكن تجلدي لم يقنع احدا ... فقد كانت المرارة في فمي ...

←

السينما

عدد خاص

من

آخر ساعة

والخيبة فى وجهى ··· والوحدة تثقل كتفى ··· وجرح كبريائى يقطر من عينى !·· الا صدقنى ـ اولا تصدق فماذا يهم ! ـ لاشىء يثير المراة مثل جرح الكبرياء ! ··· ولقد جرحت كبريائى فى تلك الليلة ··· وكنت قبلها جرحت حبى ! ··· وتركنى المدعوون قبيل الفجر ··· وعند الباب وقف احدهم ـ كلا . لن أذكر لك اسمه ـ وهمس « ما اجملك . وما اشهاك ! » ··· ماجملنى وما اشهانى ! ··· انا التى يتركنى زوجى الى الريف ليلة عيد زواجنا لكى يشرف على دق طلمبة جديدة للمياه !!·· وطلب منى ان القاه ·· وقبلت ! ··· كنت يئست منك ! كانت كأس صبرى فاضت ! ··· عامان طويلان ··· من الوحدة والجوع ! ··· نعم ··· الجوع ··· كنت جائعة للحب ··· وكنت بدات افقد الثقة فى نفسى ··· فى جمالى ··· فى شبابى ··· وتملكنى الخوف من ان الحب لن يكون من نصيبى ··· والا لماذا انت ـ يازوجى وحبيبى ـ لماذا أمللتنى واعرضت عنى كاننى لااساوى فى نظرك جاموسة نفقت او طلمبة للمياه ! ···

( تسكت قليلا تسترد انفاسها كانما الذكرى اهاجت اعماقها النائمة ··· اما هو فقد بدا عليه انه تهدم ! ·· عادالى مقعده وقد ارخى كتفيه ··· واغمض عينيه ··· ولون وجهه كالرماد )

( هى ) : ولو انك كنت عدت فى الصباح ! ··· من يدرى ! ·· ولكنك لم تعد ··· بل حتى لم تتكلم بالتليفون ! لكى تقول مثلا·· عيد سعيد يازوجتى !·· كلا ! كنت مشغولا بطلمبة المياه ! ··· واقبل المساء ··· ولم تعد ··· وذهبت اليه ! ·· وامضيت معه ساعات ·· وكان مالا بد ان يكون ! ·· لم يكن عن حب ··· كلا ··· ماجرى لم يكن عن حب ·· لامنى ·· ولا منه ! ·· ان هو الا متعة له . وعزاء لى ··· كنت اطلب العزاء ··· ووجدت عنده العزاء ! ··· فقد اعاد الى الثقة فى نفسى ·· واننى مازلت شابة ·· وجميلة ومشتهاة !·· وعدت الى هنا لاجدك فى انتظارى !·· ولم تسألنى انت اين كنت ؟ ··· ولا لماذا انا مضطربة مصفرة الوجه زائغة العينين ! ·· الا ما اثقل الخطوة الاولى ! ·· وما اسهل واسرع مابعدها من خطوات···لم تسلنى عن شىء من هذا ··· بل رحت تقص على انباء ضيعتك وان جاموسة نفقت ·· وحمارا ضاع ·· ثم قبلتنى واعتذرت عن سفرك يوم عيد زواجنا بانك كنت مضطرا للاشراف بنفسك على تركيب طلمبة المياه التى تروى فى اليوم الواحد كذا فدانا !·· آه ··· تلك القبلة ··· قبلتك يوم خنتك ! ·· لطمتنى يوم كنت احبك ·· وقبلتنى يوم خنتك ! ··· اللطمة جرحت حبى ! ··· والقبلة حركت فى صدرى مايشبه الشفقة ··· والشفقة ام الاحتقار ! ·· آه لو شاء القدر ان تكون القبلة اولا ·· واللطمة اخيرا ··· اذن لتغيرت الحياة لى ولك ! ···

( هو ـ كانما يقولها لنفسه ) : نعم ··· اخطات اولا ·· واخيرا !

( هى ـ تقترب منه ) : أتذكر يوم قلت لك ـ وكنا لانزال فى العام الاول من زواجنا ـ لاتتركنى طويلا وحدى !· فهززت كتفيك وقلت ما الحيلة واعمالك كثيرة ! ··· اتذكر ! ··

( هو يحنى راسه ان نعم . يذكر )

( هى ) : اتذكر يوم عدت من سفر طويل وبكيت انا على صدرك وقلت لك ان اعمالك يجرحنى ويقتل حبى !

( هو ) : نعم ··· اذكر !

( هى ) : أتذكر يوم عدت من سفر طويل دام شهرا واكثر ··· وقلت لك اننى اقاسى من وحدتى هما كبيرا ···

( هو ) : نعم ···

( هى ) ··· وقلت لك يومئذ حذار ! ··· ان حبى وحده هو الذى يبقينى لك ! فاذا مات حبى ··· لم يبق هناك ما يبقينى ! ··· اتذكر ؟ ··· مالك لا تجيب ؟!··· نعم . تذكر !··· وتذكر انك ضحكت فى وجهى وقلت اننى مجنونة !

( هو ـ بصوت مختنق ) : كنت اعمل واكدح من اجلنا ··· من اجلك !

( هى ـ ساخرة ) : أو كما قلت مرة ··· من اجل المستقبل ؟ !

( هو ) : نعم . المستقبل !

( هى ـ بمرارة ) : وهانحن كلانا··· نقف الليلة فيه ! ···· نقف فى هذا المستقبل ··· الذى اشتريته بحاضرى وحاضرك !

( هو ) : المال كان من اجلك !

( هى ) : من اجلى ؟ ! ··· ومن اجل رفضت ان تصغى لدموعى ··· لتوسلاتى ··· لحبى ؟ ! ··· ايها الرجل لاتكذب ··· ونحن وقوف عند باب لا لقاء بعده ! ··· ان حياتك سلسلة من الزيف والكذب ··· ولكن تكذب الآن ؟ ·· اما تستطيع ان تكون صريحا معى كما كنت صريحة معك ؟ ·· اما تستطيع ان يكون لك مثل شجاعتى ··· انا ·· كما دعوتنى ·· انا العاهرة!··· هل تعز عليك شجاعة العاهرة ! ؟

( هو ) : يكفى ···

( هى ـ وكانما تفكر لنفسها وتقول لنفسها ) : ولو كان لنا بنت او ولد··· لاستطعت ربما ان افهم··· لماذا تحرص على جمع المال ···

( هو ) : انت لاتفهمين !

( هى ) : ربما ! ولكنى افهم انك تركتنى ليلة عيدى من اجل جاموسة نفقت ·· وحمار سرق ! ···· أليس كذلك ؟ ··· واخيرا جاء اليوم الذى خنتك فيه !··· وبعدها سكت عنك··· وكففت عن لومك وتذكيرك بحقى عليك كزوجة ···وبواجبك نحوى كزوج !·· وسررت انت لانى امسكت عن تقريعك ! ····· وتركتك تقيم وتذهب كما تشاء ··· وتغيب وترحل كما تشاء ··· وتركتنى انت ـ كما قلت الليلة ـ حرة اغدو واروح كما اشاء ·· واختار اصدقائى وعشاقى كما اشاء !··· وانفصم كل ما بيننا ··· ولم يبق لنا الا اللقب ! انت زوجى ··· وانا



الوفدى افندى ـ لازم الانجليز يتدخلوا ويفرضوا النحاس باشا رئيس وزارة علشان يحافظ على الاستقلال !

زوجتك ! ··· ولكن انا···انا العاهرة كما اسميتنى ··· لم اعد اطيق هزء الناس بى وبك ! ··· واحتقار الناس لى ولك ! ··· من اجل هذا اتركك !·· لا الى دار صديق او عشيق كما قد تظن ··· كلا . فقد سئمت العيش الدنس ! ··

( تنهار قواها فجاة . وتجر قدميها الى الحقيبة الصغيرة الموضوعة فوق مائدة الزينة وتخرج منها منديلا تمسح به دموعها )

( هى ـ تمضى فى حديثها بصوت متقطع ) : نعم ··· سأترك هذا البلد الى بلد لا يعرفنى فيه احد ··· الى يوم ينسانى فيه الناس وانسى الماضى ومافيه ! ··· والله يتولانى برحمته ···

( هى تمشى الى الباب ··· )

( اما هو فكان يصغى اليها وكانما شاخ عشر سنوات ! ··· وفجاة ينهض واقفا ويمشى نحوها ··· )

( هو ): كلا··· كلا··· لاتتركينى !

( هى ) : وداعا ··· ايها الحب ··· والكره معا ! ···

( هو ) : كلا ··· لا تتركينى ···

( هى ) : دعنى ··· لم يبق شىء بيننا !

( هو ) : كل شىء يبقى بيننا لو تشائين ···

( هى ) : هيهات ···

( وقد انطلق يبكى ··· وقد جثا على ركبتيه امامها )

( هى ) : ارجوك ··· ارجوك بالله لاتبك ···

( وقد اخفت وجهها بيديها حتى لاتراه يبكى وينتحب )

( هى ) : لاتبك ··· لاتبك ···

ان صوت شهيقك لطمات تهوى على وجهى

( هو ) : ابقى ··· ابقى معى ···

لاتتركينى ··· اخطات فسامحينى ···

نستانف الحياة معا ··· ابقى ··· انى احبك ! نعم ··· ما زلت أحبك !

( هى ـ بصوت عميق حزين )

ـ صدقنى ! لوكان بيدى ان ابعث الموتى ··· لبعثت حبى لك ! ·· ولكن هنا ···

( ثم تنظر اليه وهو جاث امامها يبكى )

·· لم يبق لك هنا ···فى صدرى·· سوى الاحتقار ! ··· والله يرحمك ··· ويرحمنى ! ···

( تسير نحو الباب ··· ولكنه قد تعلق بذيل ثوبها ··· )

( هو ) :لاتتركينى ··· لاتتركينى

( هى ) : وداعا ···

( هو لا يزال ممسكا بذيل ثوبها يخرج من جيبه مسدسا )

( هى ـ وقد اخفت وجهها بيديها لا ·· لا ·· لا ···

( يطلق النار فى راسه ! ·· وينتشر رشاش الدم على ثوبها ··· ويديها )

( تجثو على ركبتيها امام جثته تبكى ! )

وانتهى ابراهيم من تلاوة ختام القصة ·· وتشاغل بجمع أوراقه ودون أن ينظر الى قال :

ـ أرأيت !؟

ونفضت حميدة غبار سيجارة كانت تدخنها واستوت جالسة فى المقعد الطويل وقالت

ـ مارأيك ؟

وحرت جوابا ! ·· كنت فرح وأقولها صراحة كانت عواطفى مع البطلة ·· لا مع البطل ·· معها هى لامعه هو! ربما لان ابراهيم ـ وحميدة الى جانبه تلهمه أو كما قال هو المعانى من عندها والالفاظ من عنده ـ ربما لان ابراهيم أجرى على لسان البطلة كل مايمكن ان يقال فى باب الدفاع ·· ولم يدع للبطل فرصة يقول فيها شيئا كثيرا !·· وكانت النتيجة ان هذا المشهد النهائى أو ختام القصة ·· انتصار للبطلة ·· وحميدة اذن على حق ! ·· ولكن وأخيرا قلت :

ـ لا رأيكما ولا رأيى يقدم او يؤخر لماذا لاتتركان الحكم للرجل الذى سوف يتحمل مسئولية هذه القصة أقصد يوسف وهبى !·· ان شاء قبلها وأخرجها كما هى ·· وان شاء أشار عليك يا ابراهيم بتعديل كذا أو كيت !

ووثبت حميدة واقفة تقول :

ـ اوافق

وقال ابراهيم وهو يضع أوراقه فى جيبه :

ـ لابأس !

وذهبت معهما الى الباب أشيعهما

وسألنى ابراهيم :

ـ تسافر غدا ؟

قلت : باذن الله ·· أو بعد غد اذا لم يكف غد لشراء ما أحتاج اليه

ومد يده يصافحنى ويقول بحرارة : شكرا ··· شكرا جزيلا

وقالت حميدة : ومتى نراك بعد الصيف ؟

قلت : نعم ·· وربما قبل ذلك اذا زرت الاسكندرية !

وانسابت الى من عينيها نظرة طويلة ···وانا أقفل وراءهما الباب

**محمد التابعى**

( بقية القصة والقسم الاخير منها فى العدد القادم )

نقد الافلام

# الحب لايموت .. ولايعيش!

يشكو محمد كريم من الظروف التى احاطت باخراج فيلمه « الحب لا يموت » فقد بدأ العمل واستوديو نحاس الجديد ينشط لتركيب الآلات وانشاء المبانى ، وفى هذا الجو المضطرب الصاخب قام باخراج الفيلم الذى استغرق وقتا طويلا فى اخراجه والذى يعتمد على وجهين جديدين فى السينما ، الاول وجه ابراهيم المصرى الكاتب المعروف كمؤلف للقصة والثانى وجه وحيد صالح الشاب الذى درس الماكياج فى امريكا فتعهد كريم بتحويله الى نجم فى لمح البصر . وقد اخل كريم بتعهده لظروف خارجة عن ارادته هى ان وحيد صالح غير صالح بالمرة للظهور على الشاشة ... !

ومع أن كريم استخدم فى هذا الفيلم مناظر رائعة بدا فيها ذوق ولى الدين سامح مهندس المناظر الارستقراطية حتى فى بناية مناظر الاحياء البلدية ، فان مناظر الفيلم كانت احدى عيوبه الصارخة .... لا لشىء الا لانها أكثر مما يحتمل جو الفيلم الذى يدور نصفه فى بيوت الطبقة المتوسطة ... ولو أن الفيلم المصرى يستطيع أن يغزو الاسواق العالمية ويدر ايرادا ضخما لكانت هذه غلطة بسيطة لا تعدو أن تكون مبالغة .. لكن الفيلم المصرى محدود الافق ، ومفروض عليه أن ينافس الافلام الاجنبية فى الشرق ومن ثم فالاقتصاد .. لا التقتير .. أحد عوامل نجاحه بعد الحرب ، النجاح الفنى والمادى معا ..

ومجهود كريم واضح فى اتساع القصة فهو الذى وضع السيناريو ، وواضح فى مجرد تحرك بطل الفيلم ونطقه فانا اشك انه يتحرك ويتكلم مثلنا .. وقد اتسعت القصة نتيجة عدم تركيز الفكرة حتى يخيل لك أن القصة وضعت ثم اختير لها العنوان ... ثم اختيرت النهاية التى تتمشى مع هذا العنوان ..

وتحس من اول الفيلم أن الكاتب ابراهيم المصرى وقع ضحية الخطأ الشائع من أن الكتابة للسينما شىء غير الكتابة المادية المنطقية ... فكانت المساقط الكثيرة فى الفيلم التى تخالف الواقع والحياة ...

ولا أدرى لم لا أعطف على سياسة التقاط الوجوه الجديدة من قارعة الطريق .. انها مجازفة لا يذهب ضحيتها شباك التذاكر وحده وانما يذهب ضحيتها المخرج نفسه احيانا .. وفى هذا الفيلم ذهبت راقية الممثلة الممتازة ضحية الوجه الجديد فى أكثر من موقف ، وأستطيع ان أقرر ان مواقف الفيلم الساقطة كلها كانت التى ظهر فيها ولو كان أمامه راقيه وعباس فارس وسراج منير وزوزو شكيب والمليجى وفردوس محمد وهم ابطال الفيلم .... وقد تلاحظ من اسماء الممثلين انه ليس فيلما عاديا ، وانه كان يجب أن يكون فيلم الموسم بتكاليفه التى تبلغ أكثر من ٢٥ ألف جنيه ، ومخرجه الذى يعد فى طليعة المخرجين وممثلته الاولى التى نجحت برغم سقوط الفيلم وبرغم قيامها بدور فتاة ساذجة تنتقل فجأة وبدون سابق انذار الى امرأة لعوب تستهوى وتنتقم وتدبر ، وهى فى الجزء الثانى أكثر نجاحا منها فى الجزء الاول .. ثم بمجموعة الممثلين والفنيين التى عاونت فى انتاجه .. لكن الفيلم لايعد فيلم الموسم بل يعد تجربة قاسية للمغامرة . لاأظن أن مخرجا سيغامر بعدها ويحاول كما حاول كريم أن يخلق من وحيد صالح .. نوعا من الشربات . ! ! .

أما القصة فهى تحاول أن تثبت أن الحب لايموت ولكنها تفشل فى ذلك فى منتصف الطريق ، فالفتاة راقية التى تحب السيد وحيد هذا تفقد حبه نتيجة شكه وحماقته معا .. تفقد حبه تماما اذ يتحول الحبيب التافه الى زوج صورى فى يد المرأة (زوزو شكيب) التى حرمت راقية وأمها فردوس من أبيها . . ويتزوج الحبيب من الغانية وينسى راقية تماما فتتحول راقيه الى نمر مفترس وتصب انتقامها على عشيق المرأة التى سلبتها أباها وحبيبها .. وهنا تتزعزع



منبه خسران !

— غريبه ازاى أضبط المنبه على انه يصحينى اتنين صباحا ويصحينى اتنين مساء !

فكرتك فى انتقامها ؟ هل هو استمرار للحب أو انتقام يمليه الحقد على من أضاع عليها الرجلين أباها وخطيبها ؟ .. ان الحب لايموت ولا يعيش كما ترى .. ولاتصدق اجتماع الشمل فى نهاية القصه لانه تدبير قصصى يفرضه العنوان كما قلت لك فى أول الكلام ..

لقد سمعت أن كريم لجأ بعد عرض الفيلم بأيام الى عمل دوبلاج لصوت الوجه الجديد وبذلك أنقذ نصف المواقف التى تعتمد على الحوار

وأستطيع أن أؤكد أن السينما لو وصلت من التقدم الى درجة يستطيع معها المخرج رفع أحد الممثلين من الشاشة ووضع آخر مكانه ... لو وصلت الى ذلك لنجا الفيلم من شر كبير ..

**صلاح ذهنى**

# دنيا الكواكب

* اخرجت مسرحية « سر الحاكم بامر الله » على طريقة حديثة فى الاخراج ، كاستخدام الستائر والاكتفاء بالقطع الاساسية فى المناظر مع تركيز الاضاءة المسرحية على المناطق التى يشغلها الممثل فى أدائه

* اختنق صوت الاستاذ حسين رياض أثناء تمثيل دور « حمزه » فى مسرحية « سر الحاكم بامر الله » ولم يتمكن من ادائه فاسند فى اليوم التالى الى الاستاذ سراج منير .

* لاحظ يوسف بك وهبى أثناء تمثيل مسرحية « سر الحاكم بامر الله » أن أصوات بعض المجموعات لا تنسجم فى الاداء أثناء التمثيل ، فقام بتسجيل اصواتهم على اسطوانات تذاع بمصاحبة المواقف المرسومة !

* ارتفع ايراد الفرقة المصرية فى عهدها الجديد الى ٢٥٠ جنيها فى الحفلة الواحدة .

* ارسلت هيئة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة رسالة الى الحكومة المصرية تطلب فيها تقريرا شاملا عن النشاط المسرحى فى مصر لنشره فى مجلة الهيئة .

* امتنع زكريا مهران باشا عن تسليم تسجيلات الشيخ رفعت لمحطة الاذاعة لأنها تريد الحصول عليها بالمجان ...

* قال لنا جورج بك أبيض انه سيعيد تاليف فرقته .

* يعود حسنى نجيب بك من رحلته الى اوربا فى آخر هذا الشهر .

* وصل الى مصر فى الاسبوع الماضى مستر بوبثى مساعد الكسندر كوردا للاشراف على عملية تعريب فيلم « كتاب الادغال » الى اللغة العربية .

* قال لنا الاستاذ العقاد : لن يكون لنا نشيد « قومى » الا اذا كان عندنا « قوم » وقال ان وظيفة الشعر من قبل كانت تنحصر فى تسجيل مشاعر القبيلة، اما اليوم فلدينا وسائل كثيرة تقوم بهذه الوظيفة بدلا من الشعر وفى مقدمة هذه الوسائل الصحافة ، والسينما ، والاذاعة .

* يبدأ الموسيقار محمد عبد الوهاب فى انتاج فيلمه الجديد بستديو مصر فى الشهر القادم ويليه الاستاذ نجيب الريحانى ثم الاستاذ أحمد سالم

* ستلاقى دور العرض الاولى ازمة فى هذا الموسم ، فان عدد الافلام التى يمكن أن تصمد للعرض أكثر من اسبوع واحد ، لاتزيد على عدد اصابع اليد الواحدة ، بينما أن لدينا أكثر من سبع دور اولى للعرض يشتمل موسم كل منها على ٣٥ أسبوعا .

* قال لنا الاستاذ مدحت عاصم انه انتهى من وضع الباليه الموسيقى الراقص الذى بدأ فى تاليفه منذ احد عشر عاما ، وهو يشتمل على أربعة فصول .

* شرع يوسف بك وهبى فى وضع دوبلاج باللغة الايطالية لفيلم « كرسى الاعتراف » لعرضه فى ايطاليا قبل مصر

* يغادر فوزى الجزايرلى مستشفى الامراض العصبية هذا الاسبوع بعد أن لبث فيها أكثر من عامين وقد استأجر له نجله فؤاد الجزايرلى فيلا فى حدائق القبة .

* اقترح الاستاذ عباس يونس مدرس التمثيل والالقاء بمعهد التربية العالى تحويل الملعب الرياضى الكبير التابع للمعهد الى مسرح بعد الاستيلاء عليه من السلطات البريطانية .

* بلغ مادفعته نقابة ممثلى المسرح والسينما فى عام واحد من اعانات ومعاشات لاعضائها المتقاعدين أكثر من ٦٠٠ جنيه .

* تقيم نقابة ممثلى المسرح والسينما حفلتها السنوية على مسرح دار الاوبرا الملكية فى شهر نوفمبر وسيخصص ايرادها كالمعتاد لصندوق النقابة .

* يبدأ عز الدين ذوالفقار فى اخراج فيلم بعنوان « سامية » بستديو نحاس فى ديسمبر القادم بطولة فاتن حمامة .

* قال الاستاذ زكريا أحمد انه سيغنى ألحانه بنفسه ، لأن المطربين لايدفعون له الاجر الذى يطلبه وهو ٣٠٠ جنيه عن اللحن الواحد .




● هل تريدون حلا حاسما لقضايانا الداخلية والخارجية ؟ اذن رشحوا الاستاذ محمد التابعى أمينا عاما لجامعة الدول العربية ، والاستاذ فكرى اباظه وزيرا للخارجية ، والشيخ حسن البنا وزيرا للعدل !!

محمد عبد الدايم — ابو كبير

● ان أول عمل ستعمله القوات البريطانية عندما تنشب الحرب القادمة هو قلب النظام الذى فضحهم فى مجلس الامن على ملأ من العالم ... لكى يجىء صنائع الانجليز الى الحكم ، ويسلموا لهم حقوق البلاد لقمة سائغة .. فلماذا لانقوم الآن بعمل استحكامات امام القوات الانجليزية المرابطة بمنطقة القنال لكى نمنع العدوان اذا ماوقع ؟

محمد رشدى احمد — المنيرة

الى مكرم باشا

● ان حزب الكتلة أصبح منافسا قويا لحزب الاتحاد الشعبى .. !

السيد حسن — منوف

اقتراحات ...

● لماذا لايتكتل أرباب المهنة الواحدة ... لمحاربة المؤسسات الاجنبية والصهيونية ؟!

دكتور س.ف. الشناوى

● لماذا لاتنشىء وزارة المعارف قسما لصنع قاطرات السكك الحديد فى مدارس الصناعات مع أن القاطرة الواحدة تكلف الدولة اكثر من ٣٠ الف جنيه ؟!

عبد الحليم العراقى — السويس

● لماذا لاتنتهز وزارة الدفاع فرصة هذه الهدنة وتقوم بنقل رفات الاثنين والثلاثين ضابطا الذين استشهدوا فى فلسطين الى العاصمة وتتولى الحكومة دفنهم فى مقبرة كبرى فى الارض الواسعة المجاورة لثكنات قصر النيل ؟

محمد ابراهيم الصيحى
دسوق

● الاستاذ ابراهيم عثمان الذى جاء ذكره فى مقال تحت عنوان « للعوالم نقابة » المنشور بعدد آخر ساعة الصادر بتاريخ ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٨ هو خلاف الاستاذ ابراهيم عثمان وهو الموظف بوزارة الاشغال العمومية وعضو فنى بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .

الصهيونية

● لقد اثبتت معركة فلسطين ان الجيش المصرى العظيم يستطيع الدفاع لا عن منطقة القنال وحدها ، بل عن أرض مصر كلها . فلماذا لاتسحب انجلترا جيوشها . اذا كانت تريد حقا ان تتحالف مع مصر محالفة صداقة ، لا محالفة استعباد

صبرى سامى عبده — لزيتون

● ان الاعتراف بحكومة عموم فلسطين واجب مقدس يجب على كل عربى ان يؤديه

كمال درويش — باب الشعرية

● صفعة لكاتب مقال اجازة فى الجنة، لما فيه من آراء ضد الدين فما معنى ان الشخص الذى يقيم المساجد والمستشفيات ويتبرع للعراة والجائعين ليس له مكان فى الجنة ؟ ! !

مصطفى فوزى — سيدى جابر

● صفعة لصورة الممثلة الباريسية التى علقتم عليها « كل شىء بحساب » ... نرجوكم أن تحاسبوا انتم على الجمهور !

دكتورة م.ر.

● احملوا على مصلحة التنظيم ... انى ادفع مائة جنيه لاى موظف فى هذه المصلحة اذا استطاع السير فى شارع السبتية فى اى وقت من النهار ربع ساعة فان التراب يملأ الجو والطريق عبارة عن مستنقعات وبرك مياه قذرة !!

ابراهيم عباس — تاجر

● قبلة لكاتب مقال قصة المخدرات فى مصر وأخرى للرسام بيكار وصفعة لمحرر باب امتحن معلوماتك ... لانه يسألنا أسئلة متعبة ! !

عادل ن.ا. — بنها

● أهالى نجع حمادى يلتمسون من سمو الامير يوسف كمال أن يعمل على تأمين سلامة الفلاحين بسبب اختلال الامن فى المركز وبسبب الطريق الموصل من المحطة الى البلدة وهو مملوء بزراعة قصب السكر التى اتخذها اللصوص وكرا لهم .

( ... )

● هاجموا مشروع كتلة الشرق الاوسط فانه من ايحاء انجلترا ...

كمال درويش

● لقد اقبل الشتاء ... واخواننا المهاجرون البائسون ... يعيشون فى العراء ... فلماذا لاتتبرع لهم كل سيدة وكل رجل بقميص أو بمقدار من الصوف لعمل « جرسيات » .

وليم جورج

● احذروا الماسونية ... انها مشروع صهيونى شيوعى مقنع ! !

م . ع .

● هل صحيح أن الملك عبد الله قدم انذارا لمصر بعدم التدخل فى شئون العرب وأن تكف عن تعضيدها لحكومة فلسطين الجديدة ؟

مختار السيد — كلية الطب

— ( آخر ساعة ) هذا غير صحيح

● لماذا لاينشر الاستاذ التابعى مذكراته

محمد زعربان — دمنهور

— ( آخر ساعة ) سينشرها فى الوقت المناسب وقد يكون ذلك قريبا ....

● فى عهد أى وزارة أصيب جلالة الملك المعظم فى حادث القصاصين ؟

حسن السيد — القاهرة

— ( آخر ساعة ) فى عهد وزارة النحاس باشا !


**آخر ساعة**
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون { ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

# اضحك مع آخر ساعة



العروس للمأذون : سيب اسم العريس على بياض لانى لسه بافكر اتجوز مين فيهم



غنى الحرب ـ يظهر ان اليهود ما يعرفوش عربى لانهم فاهمين ان الهدنة يعنى حرب!



الام للطفلة : انا لما كنت فى سنك عمرى ما كتبت جواب غرام ... بالقلم الرصاص !



ا .. ب .. ت

المدرس : ايه اللى بعد حرف الالف ؟

التلميذ : باقى الحروف يا بيه !



المذيع : والآن نحدثكم عن مضار الخمور !

## دائرة معارف

وحيد يسرى باشا : الضرس الذهبى الذى سقط من طقم اسنان الوفد !

مصلحة التنظيم : المصلحة التى توزع الزبالة والاتربة والحفر على جميع شوارع القاهرة بالعدل والقسطاس !

البريد المستعجل: اسرع طريقة لعدم وصول الخطابات !

فؤاد سراج الدين باشا : الدواء المقوى الذى لجأ اليه الوفد ليتصابى !

يوسف وهبى بك : الفنان الذى جعل من خشبة المسرح خشبة للموتى !

محمد عبد الوهاب : الندب.. بالجازباند !

الجيل الجديد : د. د. ت السياسة المصرية !

احمد عبود باشا : البنك الاهلى يلبس بدلة !

## اعلانات مبوبة

● حسن يس فقد حنجرته وليس عليه هتافات او مظاهرات لأحد !

● مطلوب شبان تتراوح اعمارهم بين الستين والسبعين لتكوين لجنة شباب حزب الاحرار الدستوريين !

● تعلن وزارة التجارة بشرى ان الاسعار ارتفعت فى هذا الاسبوع عشرة فى المائة بفضل مجهودات موظفيها النشطين !

● مطلوب زوار للرئيس الجليل بالمرتب والعمولة

## مصر بعد مائة سنة

● تقرر تجديد خدمة مصطفى فهمى باشا مدير بلدية الاسكندرية سنة اخرى .

● ذاع فى الدوائر الوفدية ان حزب الوفد سيتولى الحكم قريبا

● تنتهى ازمة التليفونات فى شهر فبراير القادم

● ينتظر ان ينتقل قريبا امام اليمن من حجة الى صنعاء

● ينتظر الفراغ قريبا من ردم حفر ميدان الاسماعيلية بالقاهرة

## معادلات سياسية وغير سياسية

النقراشى − لسان = النقراشى

النقراشى + لسان = زعيم امة

النحاس + مكرم = زعامة مقدسة

النحاس ـ مكرم = كتاب اسود

هيكل × مصر = ازمة وزارية

حسين سرى − بدلة = فتوة بلدى

النحاس × الوزارة = ٤ فبراير

اسرائيل − امريكا = صفر

اسرائيل + امريكا = ترومان

انا + حماتى = خناقة

مراتى − حماتى = سعادة زوجية

## اجتماعيات

● تدعو شركة المياه سكان القاهرة الكرام لمشاهدة الحفر التى حفرتها فى ميدان الاسماعيلية ومدة المعرض ستة شهور قابلة للتجديد

● رقى محفوظ افندى عريان للدرجة الثامنة المخفضة جزاء شهامته وأمانته وكفاءته ولهذه المناسبة أحيل الى المعاش

## السفر مجانا

هل تريد ان تسافر مجانا الى القاهرة وباريس ولندن ونيويورك ... اشتغل وزيرا للخارجية فى اي بلد عربى !

## أخبار الغد

١ ـ قرر النحاس باشا السفر الى السودان .. ليسود وجهنا هناك

٢ ـ ينتظر رفع مصلحة المجارى فى تل ابيب الى وزارة بسبب كثرة الغارات

٣ ـ سيلقى فؤاد سراج الدين باشا خطابا رائعا فيه ٣٥ فأفأة جديدة

## فى المناصب الكبرى

● رقى المعلم عبد الفتاح برهومة مساعدا لشيخ حانوتية باب الوزير بمرتب يبلغ «بالميت» خمسة جنيهات فى اليوم

● انتخب المسيو شالوم بنيامين رئيسا لنقابة تجار السوق السوداء ، وكان جنابه من مهربى المخدرات المعروفين

● جاء من تل ابيب انه انشئت كلية جديدة لتزييف أوراق البنكنوت ويشترط لدخولها أن يكون الطالب حسن السمعة ومن أسرة شريفة .

ـ النونو بيعيط وعاوز يخرج لوحده لان عنده ميعاد مهم مع بنت الجيران !

المخرج للمصور ـ الفيلم بتاعنا عرضناه فى ملجأ العميان وانبسطوا من التصوير بتاعك خالص !

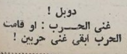


النشال : انا كل زملائى أعضاء فى شركات ، انما ماحدش ضبطهم !

المنجم الهندى: انت حتتجوزى خمس مرات !

بنت الذوات : موش ممكن ... ده انا اتجوزت خلاص ست مرات





دوبل !

غنى الحرب : او قامت الحرب ابقى غنى حربين !

أمام المصعد

السبع افندى ـ ده خمس محلات بس ... أحسن اطلع انا على السلم !

# امتحن معلوماتك



١ – تريجفى لى سكرتير هيئة الامم المتحدة :
ا – سويسرى
ب – بلجيكى
ج – سويدى
د – لبنانى



٢ – سارة تشرشل ابنة المستر ونستون تشرشل :
ا – ممرضة
ب – ممثلة
ج – عضوة فى مجلس العموم
د – صحفية

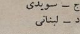


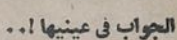
٣ – يوسف وهبى بك اول رواية افتتح بها مسرح رمسيس عام ١٩٢٣ :
ا – الذبائح
ب – الولدان الشريدان
ج – المجنون
د – راسبوتين



٤ – محمود فوزى بك كان قبل تعيينه مندوبا دائما فى مجلس الامن قنصلا لمصر فى :
ا – موسكو
ب – القدس
ج – جدة
د – كابول

١ – تريجفى لى سكرتير هيئة الامم المتحدة سويدى
٢ – سارة تشرشل ابنة ونستون تشرشل تشتغل ممثلة
٣ – اول رواية ليوسف وهبى بك افتتح بها مسرح رمسيس هى « المجنون »
٤ – كان محمود فوزى بك قبل تعيينه قنصلا لمصر فى القدس





## الجواب فى عينيها !..

انا شاب فى الثالثة والعشرين من عائلة عريقة فى الوجه البحرى وحاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم العلوم الجنائية ومرشح لوظيفة محترمة بوزارة العدل . وكان والدى يشغل وظيفة معدودة لها شان فى الحكومة وتوفى على اثر صدمة اضاعت كل مايملك فكافحت فى الحياة وحيدا برغم ثراء عائلتى حتى حصلت على الدرجات المشار اليها ..

احببت ابنة عمى حبا جارفا ولكن لم افاتحها فى ذلك ولا أعلم هل تبادلنى ذلك الحب وكلما حاولت ان ابوح لها منعتنى قوة لا ادرى ماهى . وتدخلت سيدة من أسرتنا حاقدة على تعشم حرم عمى بتزويج الفتاة من شاب ثرى جدا لا يزال طالبا بالجامعة . وارى حرم عمى تتودد اليوم لعائلته واخشى ان افاتح عمى فيرفض فتكون الضربة القاضية على

ح . ب . م . (امبابه)

ليس لزاما عليك أن تبوح لابنة عمك بالحب ، فتحرجها ، وتحرج نفسك . وانى ليدهشنى أن تكون برغم شهاداتك العالية غير خبير الى هذا الحد بمدى منزلتك عندها أو استلطافها لك . ان ذلك تستطيع أن تتبينه في الفتاة من دون أن تتكلم . مثل الرد على التليفون بلهفة أو الترحيب عند الزيارة بحرارة أو السؤال عند الغياب أو الاستفهام من جانبها عن مشروعات المستقبل . ولماذا مثلا آثرت خدمة الحكومة على الاشتغال بالمحاماة الى آخره ..

ولا أشير عليك بطلبها من عمك قبل ان تتأكد من ميلها لك وتقديرها وحسن استعدادها . ولو نظرت الى عينيها لاحت لك العينان بالميل أو الفتور ..

## بنت جامدة !..

مشكلتى وان كانت غير عويصة الا انها تغرقنى فى حيرة لا اجد منها مخرجا . انا موفقة فى حياتى ولله الحمد بفضل ايمانى الشديد بالله وضميرى الذى يوجهنى دائما ويسدد خطاى .. احبنى كثيرون واعجب بى كثيرون لكنى رفضت حبهم بكل اباء فما من شاب عرفته – وما عرفت شابا الا عن طريق العائلة – الا طلب مقابلتى وألح فى مراسلتى !.. فلا اقبل بالطبع وينتهى كل شئ . ولوانى تعرفت بواحد منهم عن طريق آخر لكان له بعض العذر فيما يطلب لانه يود ان يعرف عنه شيئا واما الاخرون فما عذرهم وهم يعرفوننى جيدا وليسوا فى حاجة الى مزيد ؟

بالله عليك ايها القلب العجوز امثل هؤلاء جديرون بالحب او حتى الاحترام؟ ان شباب اليوم لا يعرف الا الخداع والنفاق وليس فيه ذرة من الشهامة التى تجعله حصنا منيعا لاخته الشرقية وسمعتها فكيف يتجرد من الرجولة ويحاول افسادها ؟!

ثم هناك صديقاتى يلمننى على ذلك ويتهمننى بالشدة والجمود ازاء الجنس الآخر فهل استحق لومهن ايها القلب وما استمعت لغير صوت الضمير ؟

ع . خ . اسكندرية

لو أن كل الفتيات نسجن على منوالك يا آنستى لاختفت من الدنيا المآسى والبلاوى والمشاكل والمشاغل التى تعذب الجنسين ..

ان أسلوبك الفريد فى الحياة سيفتح لك فتحا مبينا ويعوضك الله زوجا كريما وبيتا سعيدا

انما أنت تقرضين الله قرضا حسنا سيضاعفه لك .

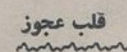


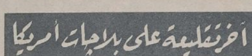

## ولماذا يرفضان ؟

انا شاب فى العشرين ازاول الاعمال الحرة ، وقع اختيارى للزواج على فتاة « ارملة » لم تتجاوز العشرين . لها طفل من زوجها السابق لم يتجاوز الثالثة وهى من جهة الاخلاق موثوق بها ، وعائلتها محافظة ، لكن ابى وامى رفضا بتاتا بحجة ان زوجها السابق على قيد الحياة ولها طفل منه . لكن لم أستطع نسيانها .. فهل اضرب بكلام عائلتى عرض الحائط واتزوج من هذه « الارملة » التى تبادلنى عاطفتى وآمالى ؟ ارشدنى بربك ايها القلب العجوز عن الطريق الذى أسلكه وسيكون حكمك هو الاول والاخير مع العلم بان والد الفتاة متوفى وليس لها الا شقيقها الموظف وامها وثمانية اخوة اطفال .. وانا قدير على ان أتكفل بطلباتها وتوفير مايلزمها دون حاجة الى عائلتى ..

ف . ف . ا . ح .

ان جميع الدلائل تدل على أنك أحسنت الاختيار . فتزوج ولا تتردد . ولا تضيع هناءك . ولا تسمع خرافات القائلين انها مطلقة وأن لها ولدا . فهى أقدر على اسعادك بعد خيبة أملها فى الحياة . وأولى بتقديرك بعد صدمتها فى ريعان الصبا ...




تستعد امريكا الآن لوداع الصيف فبلاجات بروكلين ، وميامى ، وفلوريدا وغيرها من البلاجات التى كانت تمتلئ بفتيات امريكا الحسان ، اصبحت خاويه بعد ان هجرتها الى العمل المتواصل فى المصانع والشركات ودواوين الحكومة ..

وامريكا الكسول التى كانت تغط فى النوم فى فصل الصيف .. وتتمتع بعطلة السنة ، نفضت عن جسدها غبار الخمول ... وراحت تواصل نشاطها من جديد ... سعيا وراء الدولار الجبار !!

وامريكا تتحدث الآن عن آخر تقليعة على بلاجاتها . . او عن تقليعة الموسم كما يطلقون عليها ... فقد فوجئت بلاجات ميامى فى احد ايام الآحاد بموكب من نجوم السينما الفاتنات يرتدين المايوهات ويحملن مظلات مبتكرة على شكل العلم الامريكى بنجومه العديدة !!

وجلست النجمة الحسناء مارتا ستيوارث – صاحبة هذه التقليعة – تحكى قصة التقليعة بصوت عال سمعه جميع رواد البلاج ... قالت : ان القومية الامريكية لا وجود لها على بلاجات امريكا الامر الذى يدعو الى الاسف والعجب فى وقت واحد .. ولذلك فقد فكرت فى ان اخلق هذه القومية فى موضة ما .. وهدانى تفكيرى أول الامر الى تعميم لباس بحر تزينه النجوم الامريكية ... ولكن الفكرة لاقت سخطا وسخرية من جميع صديقاتى لانهن اعتبرن هذه الموضة حطا لقيمة العلم الامريكى ...

واخيرا فكرت فى تعميم مظلة ترفعها الفتيات الامريكيات فوق رؤوسهن فى البلاجات ... لان مكان العلم الامريكى فوق الرؤوس دائما !!



صاحبة التقليعة تبتسم

وراء التقليعة !!

↓ التقليعة تغزو حمامات امريكا




آخر ساعة
أربع زهور على شاطئ النيل
للرسام فريدون